

MS.-106

بسم الله الرحمن الرحيم
 شتر و سپاس فرزند و هم قیامی دل
 شتر و سپاس فرزند و هم قیامی دل
 شتر و سپاس فرزند و هم قیامی دل

MS. — 106

INSTITUTE
 OF
 ISLAMIC
 STUDIES



McGILL
 UNIVERSITY

بسم الله الرحمن الرحيم
 قُلْ اَعُوذُ
 اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ اَسْئَلُكَ
 لَ خَيْرِ الْاَشْيَاءِ
 سَوَاسِ
 اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ اَسْئَلُكَ
 لَ خَيْرِ الْاَشْيَاءِ
 سَوَاسِ

12/12

١٣٩
قلاوتم

125

شرع كتابته هذه السيرة في يوم الاربعاء الثاني عشر من شهر ربيع الثاني سنة ١٢٠٤

والتاريخ المذكور

و طول مقام الزمان في خلق
الانسان ان لم يستعظم
فاني رايت شمسين في حجة
الانسان ان لم يستعظم
ولم اصب

[illegible]

وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ لِنَفْسٍ فِتْنَةً
لَوْ لَا أَشْرَقَ ذَا النُّجُومِ

سنة ١٠٠٠ هـ

كتاب عدة الداعي في نواحي الشريعة
تأليف الفقير إلى الله تعالى محمد بن محمد

الحاج

قال في

لو قوتی

25/10/1910

ول درختی که بر او نهیم
 به نیکو شوق چون آغاز کنیم
 در آنست درختی که نهیم
 در آنست درختی که نهیم

(Faint handwritten Arabic script)

۱۰۰

رب سر ولا تعسر محمد واله

سبحان الله الملك الوهاب
والله اعلم السميع

محمداً وعلى ولهما في بيته

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله سميع الدعاء ودافع البدء ومفيض الضياء وكاشف الظلمات
وباسط الرجا وسامع النجا ونزيل العطاء وموفى الأمان وسامع
السماء وماسك البطحاء والصلوة على خاتم الأنبياء وسيد الأصفياء محمد
المخصوص بعموم الدلالة وخصوص الأئمة طهارة والنجمة على من في الأرض
السماء وعلى آله الغايبين بخلص الأمان ووجوب الاقتداء ما اظلت
الزرقاء واقلت الغبراء الى يوم البعث والجزاء اقامه الله سبحانه
وتعالى ونور كرمه علم الدنيا ونقب اليه والهم السؤل وحث عليه
ورعت معاملته لا أقدم عليه وجعل في مناجاته سبب النجاة ورفاه
سرا له مقابل العطايا والهباء وجعل اجابة الدعاء ايسر بابا من خصوص
الدعوات واصناف الداعين والحالات والامكنة والافاق فوضعتنا
هذه الرسالة على ذوق المستفيدين من النافع ونجاح السؤل وفيها مقدمة
وستة ابواب **المقدمة** في تعريف الدعاء والترغيب فيه وهذا
أوان الشرف فقول الدعاء افتد النداء والاستدعاء نقول دعوت
فلنا اذا ناديت به وصطلو حاطبك لدنى الفعل من الاعلى
على جهة الخشوع والاستكانة ولما كان المقصود من وضع هذا الكتاب

صلى الله عليه وسلم

قدام

محمد بن عبد الله

الترغيب في الدعاء والحث عليه وحسن الظن بالله وطلب ما لديه **فاعلم**
 انه قد ورد في الاخبار عن الائمة الوطهار ما يؤكد ذلك ويدل عليه و
 يرتب فيه ويهدي اليه **روى** الصدوق عن محمد بن يعقوب بن طرفة
 الى الائمة عليهم السلام ان من بلغه شئ من الخير ففعل به كان له من الثواب
 ما بلغه وان لم يكن الا من كان فعل اليه **وروى** ايضا باسناده الى

عن علي بن ابراهيم عن ابيه
 عن ابن ابي عمير

عن الى حماد بن عمار عن من بلغه شئ من الخير ففعل به كان له اجر ذلك و
 ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقله **وروى** محمد بن يعقوب عن علي
 بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد
 الله قال من سمع شيئا من الثواب على شئ ففعله كان له وان لم يكن
 على ما بلغت **وروى** **في العامة** ما رآه عبد الرحمن الحلبي

عن
 اجزه

مرفوعا الى جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بلغه عن الله
 فضيلة فاحذها وعمل بما فيها ايمان بالله ورجاء بآية اعطاه
 الله بعد ذلك وان لم يكن كذلك فاصار هذا المعنى مجزا عليه عند الفر

يقين

الباب اول في الحث على الدعاء ويبعث عليه العقل والنقل
والعقل فلون دفع الضر عن النفس مع القدرة عليه والتمكن
 منه واجب وحصول الضرر الوقوع لكل انسان في دار الدنيا
 اذ كل انسان لا يفتك عايشه ونفسه وبشغل عقله ويضره

ضروري

قلنا

مخلص
والعقل

من داخل الحصول عارض يغشي مزاجه او من خارج كاذبة ظالم او مكروه
يناله من خليط او جار ولو خلك من الكل يا العقل يجوز وقوعه فيها و
اعتلاقه بها كيف لا وهو في دار الحوادث التي لا تستقر على حال فجاء بها
لا تنفك عنها ادعى ابا الفل او بالفقوة فضررها اما حاصل واقع او
متوقع الحصول وكلاهما يجب ازالته مع القدرة عليه والدعاء يحصل
لذلك وهو مقدور فيجب المصير اليه **ولله** ايها المؤمنين وسيد **الهدى**
صلوات الله عليه وآله على هذا المعنى حيث قال ما من احد ابتلى ^{عظمت} ولت
بلواه باحق بالدعاء من المؤمن الذي لا يأس من البلاء وقد ظهر من هذا
الحديث احتياج كل احد الى الدعاء معاف ومبتلى وفائدة دفع البلاء
الحاصل او دفع السؤال التازل او جلب نفع مقصوده او تفرغ من
موجود ودوائه ومنعه من الزوال لانهم علمهم سلم وصفي يكون سلهما
والسلاوح ما يستجلب النفع ويستدفع به الضرر وستم ايضا ترسا
والترس جنة يتوقى بها الكار **قال** رسول الله ص لا ادلكم على سلاح
ينجيكم من اعدائكم ويذركم فيكم **قال** بل قال تدعون ربكم بالليل
والتنهار فان سلاح المؤمن الدعاء **وقال** امير المؤمنين ع الدعاء
رأس المؤمن ومنى كثر **فتح** الباب **يفتح** لك **وقال** ايضا **ع**
الدعاء انقذ من **اللسان** الحديد **وقال** الكاظم ع ان الدعاء يرد ما قدر

فاعل

عفی

فانی قریب

ابن وهب وعمر بن الخطاب

ولم يقل قل لهم اني قريب **الثالث** خروج هذا الجواب بالقاء المقتضى للتعقيب
بلفظ **الرابع** تشريفه تعالى لهم برّد الجواب بنفسه لينبه بذلك على كمال
منزلة الدعاء وشرفه عنده ومكانه منه **قال** الباقر عليه السلام ولا يقل من
الدعاء فانه من الله سبحانه **وقال** عليه السلام لم ير يد من معاوية وقد سأل الله
الغزاة افضل ام كثرة الدعاء فقال كثرة الدعاء افضل ثم قرأ **قوله** يا ايها
ربي لو لا دعائكم **السادس** دلّت هذه الآية على انه تعالى لا مكان له اذ لو كان
له مكان لم يكن قريبا من كل نياحية **السابع** اى تعالى بالدعاء بقوله
قوله نعم فليستيجيب الى اى فليدعوني **السابع** قوله تعالى وليؤمنوا بى قال
الصادق ع اى وليتحققوا انى قادر على اعطائهم ما سألوه فانهم
باعتقادهم قدرته على اجابتهم وبنه فايدان اعلامهم باثبات
صفة القدرة له وبسط رجائهم فى وصولهم الى معتبر حاجتهم وبلغ مرادهم
ونيل سؤلهم فان الانسان اذا علم قدرة معاملة ومعاوضه على دفع
عوضه كان ذلك داعيا له الى معاملته ومقابلته فى معاوضته كان
عليه يعجز عنه على الضد من ذلك ولهذا تراهم يتجنبون معاملة ^{النفوس}
الثامن تشريفه تعالى لهم بالرشاد الذى هو طريق الهداية التردى الى
المطلوب فكانت بشرهم باجابة الدعاء ومثله قول الصادق جعفر بن
محمد عليه السلام وروى ايضا عن النبي من تهاشيتا وهو تضرعا لم يخرج

ويروى هذا الحديث ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم

من الدنيا حتى يعطاه **وقال** عليه السلام اذا دعوت فظن حاجتك بالباب
فان قلت نرى كثيرا من الناس يدعون الله فلا يجيبهم فامعنى قوله اجيب
دعوة الداع **فالجواب** سبب منع الاجابة الاخلول بشرطها من طرف
السائل اما بان يكون قد سأل الله غير مقيد باداب الدعاء ولا جامع
لشرائطه وللدعاء اداب وشروط تأتي انشاء الله **روى عثمان بن عفان**
عن **عمر بن الخطاب** عن **عبد الله بن مسعود** قال قلت لابي بن كعب في كتاب الله المطلب ما ولا
اجدها قال ما هم انزل من الله ثم ادعوني استجب لكم فندعوه فلو نرى
اجابة قال فترى الله **الحلف** وعده قلت لا قال فيم ذلك قلت لا ادري
فقال ولكن اخبرك من اطاع الله فيما امر به من جهة الدعاء اجابه بقدر
وما جهة الدعاء قال تبدا بحمد الله وتذكر نعمه عندك ثم تشكر ثم تصل على
النبي ثم تذكر فترى الله **قلت** ثم تسفح الله منها فتهذه جهة الدعاء ثم قال
وما الآية الاخرى **قلت** ولا الله عز وجل وما انفقتم من شيء فهو يخلفه
وانى انفق ولا ارى خلفا قال افترى الله اخلف وعده قلت لا قال
فيم قلت لا ادري قال لو ان احدكم اكتسب المال من حقه وانفق
في حقه لم ينفق **درهما الا اخلف عليه** **واما بان يكون قد سأل الاصل**
له فيه ويكون مفسدة له او لغيره اذ ليس احد يدعوا الله سبحانه على امره
الحكمة نافية صلاحه الا اجابه وعلى الداعي ان يشترط ذلك بلسانه او

ذلك

يكون منوياً في قلبه فانه يجيبه البتة ان اقتضت المصلحة اجابته او لو
 له ان اقتضت المصلحة التأخير **قال الله** نعم ولو جعل الله للناس تسويحاً
 بالخير لفضي بهم اجمعهم وفي دعائهم عليهم السلام لا تغير حكمته الوسايل ولما
 كان علم الغيب مطعواً عن العبد وبتا تعارض للعقل القوي الشهيرة
 وتخالطه الخيالات النفسانية فيتوهم امر ما فيه فساد صلاحه
 فيطلبه من الله نعم وبلغ في السؤال عليه ولو جعل الله اجابته ويفعل
 البتة وهذا امر ظاهر العيان غني عن البيان كثير الوقوع في طلبه
 طلبه امر ان تستعيد منه ولم تستعيد **قال** من ان ثم طلبه **قال** هذا
خرج قوله على امر رب امر حرص الانسان عليه فلا ادركه ودان لم يكن
 ادركه وكفان قوله نعم وعسى ان تكرر شيئاً وهو خير لكم وعسى ان
 تحبوا شيئاً وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون فان استجابه من قوله
 كرمه وجبريل منه لا يجيبه ذلك اما لسابق رحمته به فان الله الذي
 رحمته غضبه واما استاءة رحمة بوجهه ونوعها لاثابته وهو الغنى عن
 خلقه ومعاقبته او لعله سبحانه بان المقصود من دعائه هو اصلاح
 حاله وكان ما طلبه ظاهراً غير مقصود له مطلقاً بل بشرط نفعه له فالتأخر
 المذكور حاصل في نيته وان لم يذكر بل ساء وان لم يحط بقلبه حاله
 الدعاء هذا الشرط فهو كما لا يخفى لفظ لا يعرف معناه اوسع لفظاً

الى

للعبد

الذي

علما على شيء ثم طلبه من عارف بقصد فانه يعطيه ما علم قصد اليه لا ماله
 ظاهر لفظه عليه وهذا هو معنى الدعاء الملقى الذي لا يقبله الله على ما ورد
 في بعض الاخبار **فان قلت** قد ورد من ابى جعفر ما استوى رجلون في
 حسب ودين قط الا كان افضلها عند الله عز وجل ادبها قال قلت جعلت
 فداك قد علمت فضله عند الناس التادى والجائس فافضله عند الله عز
 وجل **قلت** نعم **قلت** ان كان كذلك ودعاية الله من حيث لا يلبي وذلك ان
 الدعاء الملقى لا يصعد الى الله عز وجل ويقرب قوله الصادق ع عن قوله
فصل اذا رويتم عن ابينا فاعربوا فان كان المراد من هذين الحديثين
 ما دل عليه ظاهرهما اتى من اجابة الدعوات غير المعربات وكثيرا ما
 فسدها من اهل الصلوة والورع ومن يرجوا اجابة دعائهم لا يعرفون شيئا
 من النجوى وايضا فلم يكن دعاءهم سميوا لا فائدة فيه فلو يكون ما مر اياه الله
 لا تنفأ فليدبره حينئذ ولا يوجه بالدعاء الا الى خلاف النجوى بل النجوى ايضا
 ربما يتجنى بعض الدعوية لا فقارها الى الاضرار والتقدير والحذف واستغنا
 حاله الدعاء بالخشوع والتوجه الى الله سبحانه عن استحضار ادلة النجوى وقوائمه
 وكل هذه الامور بالملّة خلوف الشاهة من العالم وضد العلوم من اجبا
 عليهم لم وصاياهم فانهم دلوا على كل شيء يتعلق بمصالح العباد وقد ذكرنا
 في انايب الدعاء وشروطه امور كثيرة ستقف عليها في هذا الكتاب ولم يذكرنا

الجواد عليه السلام قال

فكثيرا ما

الاسرار

الاعراب ولا معرفة الخليفة وإذا لم يكن المراد منها ذلك فامعناها فاعلم بذلك
الله أنه لما كان الواقع خلاف ما دل عليه ظاهر الخبرين عدل الناس إلى التأويل
بعض قال الدعاء المأمون دعاء المؤمن على نفسه في حال صحه بما فيه ضررها
واستشهد على ذلك بقوله نعم ولو جعل الله للناس الشراستجاء لهم بالخير لقضى
اجلهم قال المفسرون أي ولو جعل الله للناس الشراى اجابة دعائهم في الشرا
اذا دعوا على أنفسهم واهاليهم عند اللفظ واليقين واستعملوا منزلة الله

إذا استعملوه

ورفعني الله من بينكم استجاء لهم بالخير كما يجعل لهم اجابة الدعاء بالخير ^{والله اعلم}
لقضى اليهم اجلهم أي ترفع من اهلوكم ولكن الله سبحانه لا يجعل لهم الهلاك بل
يمهلهم حتى يتوبوا وبعضهم قال الدعاء المأمون دعاء المؤمن على ولده في حال
خبره منه لأن النبي ٣ وسلم سأل الله عز وجل الاستعجيب دعاء جليل على جليله
وبعضهم قال الذي لا يكون جامعا لشرائطه والكل بمنزلة التحقيق
لأن مقدمة الخبر لا تدل على ذلك لأن الكلام قد ورد في معرض مدح

التحقيق ان تقول اما الخبر الاول فالمراد من قوله ٣ ان الله لا يسمع الدعاء المأمون
أي لا يسمعه لمخروا ويجازى عليه جازيا على لحنه مقابلولة بما دل عليه ظاهر
لفظه عليه ليجازى على قصد الانسان من دعائه كما سمع بعضهم
انك قلت وثقلت عند زيارته للعصوم واشهد لك ثقلت وظلمت ونصبت بغير ما قلنا اول الكلمة
ومن المعلوم بالضرورة ان هذا الدعاء لو سمع منه جازيا على لحنه لمكنه

تداده ووجوب تعريب ولم يقل به احد فدل ذلك على ان الدعاء لا يجري
على ظاهر لفظها اذا كان المقصود منه غير ذلك ويدل ايضا عليه اجماع الفقهاء على ان الله درجاتهم
على ان انسانا لو قذف آخر بلفظ لا يفيد القذف في عرف القائل لم يكن

ولا يتوجه عليه عقوبة وان كان ذلك اللفظ مفيدا للقذف في عرف غيره
لم ان اعراب الالفاظ في الدعاء ليس طائفة اجابته ولا ثابته عليه بل هو

رابط في تمام فضيلة وقال من قبله وعلوماً بتبديده خرج قوله ودعا
من حيث لا يشق اذ ملحق وذلك ان الدعاء اذا لم يكن ملحوظا كان

ظاهرا للدلالة في الاما من الجاز والمبين افضل من المجمل وايضا فانه
في معانيها افضل من الالفاظ المتأخرة
في معناه والالفاظ المتأخرة الدلالة
وهذا كانت الحقيقة ص

فغيرها
فان اللفظ اذا كان معربا لم ينفع طبع السامع اذا كان غويا واذا سمعه
طعونا نفع طبعه عند درباننا لم منه قيل يسمع الاعمش يحطو ويحسني

كلوا من هذا الذي يتكلم وقلبي من ريتا لم وروى ان رجلا
قال لرجل اتبع هذا التوب قال لا عافاك الله فقال لقد علمت ان رجلا
قل لا عافاك الله وروى ان رجلا قال لبعض الاكاره وقد سألته عن
شيء لا والله بقاء فقال ما ريت واذا حسن موقعا من هذه
وقوله ان الدعاء للمحن لا يصعد الى الله اي لا يصعد اليه ملحوظا يشهد الله

الاعمال والى الله
من اجل ما هو متساو
بالالفاظ والممنون

عليه الحفظ بما رجب الحسن اذا كان مغيرة المعنى ويجازى عليه كذلك
بما يجازيه على قدر قصد ومراعاة من دعائه ويؤيد ذلك ما رواه محمد
بر يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن
ابي عبد الله قال قال النبي ان الرجل الاعرج من امتي يقرأ القرآن بحجته
الملائكة على عرشه مع انا جلد اذ عية اهل البيت عليهم السلام انما لا انصر
معانيها فند اسماء واقامات ومنه اغراض وحاجا وولاد وطلبنا ل

وذلك كثير

من الله بالاسماء وظلت منه تلك الاشياء ونحن غير عارفين بالجميع
غير لم يقل احدا ان مثل هذا الدعاء اذا كان متوسل كون من دونه امح ان فهم
العامي لغا الالفاظ الملوحة اكثر من فهم النحوي لغا في الالفاظ دعوات

عربيتها في تفسيرها ولغايتا بل عرف في داغها بل الله سبحانه يجازيه قدر قصدي

ويشبهه على قدر نيته لقوله الاعمال بالنيار قوله بنية العبد المؤمن خير

هنا

من عمله وهذا نص في الباب لان الجواز في النية فانفع به الداعي ولو وقع

على العمل العظام لم يملك وتقول له ان سين بلو عند الله شين وجار

الي امير المؤمنين ع فقال يا امير المؤمنين ان بلو لا كان بنا على اليوم

فلو ان جعل لي في كل يوم ولدان يوترب ويصحب من بلو فقال امير المؤمنين

يا عبد الله انما ادعيت الكلام وتقوية التقوى الكلام اذا كانت افعاله مدني افع

الحسن وماذا لو كان بلو لا حنة في كل يوم اذا كانت افعاله مقومة حسن تقوي

يقتصر

الاعمال تهذيبها ما ينفع فلانا
اعرابه وتقوية كلامه

مدد بآحسن تديب فقد ثبت بهذا الحديث أن الحق قد يدخل في العمل
 كما يدخل في اللفظ وأن الضرر فيه عاير الى وقوعه في العمل دون اللفظ
 وأما الجواز الثاني فالمراد به في الأحكام ومثل هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم
 مقاتلي قوما عاها ذاهل أن الأحكام تتغير بتغير الأعراف والكلام لا
 ترى الى قوله مع حين سئل أنا نذبح الناقة والبقرة والشاء ويحذ
 في نطقها الجحيز المقتية أم ناكله فقال كلوه ارضيتم فان ذكاه الجحيز
 ذكاة أمه فبعض الناس يروى ذكاة الثأب الرفع يكون معناه أن ذ
 كته بغيره وهي كانية عند تذكيتها وبعض رواها بالنسبة فيكون معناه
 أن ذكاة الجحيز مثل ذكاة أمه فلا بد فيه من تذكيتها بانفراده ولا يتبعه
 من تذكيتها بانفراده ولا يتبعه ذكاة أمه فأن
 ذلك فأنه غامض الغم ودقيق العلم **فأقول** قد ظهر أن البار
 سنجاً لا يفعل خلوف مقتضى الحكمة وأن الذي لا يتبدل حكمته
 فما اشتمل على خلوف المصلحة لا يفعل مع الدعاء وما اشتمل على
 المصلحة ^{ثالثاً} يفعل وإن لم يسأله لأنه إنما انشأ الإنسان وخلقه
 رحمة به واحساناً اليه فامعنى الدعاء إذا **التحقق** فإيدته **فالجواب** انتفت
 من وجوه **الأول** لا يستع ان يكون وقوع مسأله انما صار مصلحة
 بعد الدعاء ولا يكون مصلحة قبله وقد شبه على ذلك الصادق ع

عبد الله

كما سها فرب حامل علم اليقين
 وهو قول الصادق ع اذا رزقتم
 عتافاً عريها

ذكاة

له

من تعاضد

لا

انتفت

عنده فقله ليس بر عبد العزيز يا ميسر ادع ولا تقل ان الامر قد فرغ منه ان الله منزله لا تنال الامسائل لو ان عبدا سمعناه ولم يسأل عن

يُعْطِ شَيْئًا فَسَلْ نَعْطِ ياميسر انه ليس باب يقرع الاوسك ان يفتح لئلا

وروي عروبن جميع عندهم من لم يسأل الله من فضله افتقر وعن

ما كان الله ليفتح الباب الدعاء ويفلق عنه باب الاجابة وقوله عليه لم

من اعطى الدعاء لم يحرم الاجابة **الثاني** ان الدعاء عبادة في نفسه

تعبدا لله عبادة عند لما فيه من الخشوع والافتقار اليه وهو امر

مطلوب الى الله عز وجل من عبده قال نعم وما خلقت الجن والانس

الا لعبدون والعبادة في اللغة هي المذلة يقال طهرت بعبدي اي

مذلت بكثرة الوطى عليه وفي الاصطلاح العبادة او في ما يكون من

التذلل والخنوع للعبود وعن النبي ص انه قال الدعاء حجج العبادة

وفيا وعظ الله به عيسى اذ قال لي قلبك والكثير ذكر في الخيرات

واعلم ان سر روي ان تبصيص الى وكن في ذلك حيا ولا تكن

ميتا **الثالث** روي ان دعاء المؤمن يضاف الى عمله وينتاب عليه

في الوخة كما ينساب على علمه **الرابع** ان الاجابة لله ان كانت

مصلحة والمصلحة في تعجيلها محبت وان اقتضت المصلحة تأخيرها

الى وقت اجلت الى ذلك الوقت وكانت الغاية من الدعاء

حصول المقصود زيادة الاجر بالصبر هذه المدة وان لم تصف بالمصلحة
في وقت ما وكان في الاجابة مفسدة استحق الربا الثواب او يدفع عند
من السؤل على هذه الجملة ما رواه ابو سعيد الخدري قال قال رسول الله ص
ما من مسلم دعا الله سبحانه دعوة ليس فيها فطيرة دم ولا اثم الا اعطاه الله بها
احد خصال ثلث اما ان يعجل دعوته واما ان يدخر له واما ان يدفع عنه من سوء
مثلها قال يا رسول الله اذن تكثر قال الله تكثر وفي رواية اسن بن مالك كثر
واطيب ثلاث مرات وتغزو ملومين م ربا اخرت عن العبد اجابة الدنيا كثر
اعظم لاجر السائل واجزل لعطاء **الامم** ربا اخرت الاجابة عن
العبد لزيادة صلاحه وعظيم غزله عند الله عز وجل وان الله انما اخر اجابته
لحجة سماع صوته روي جابر بن عبد الله قال قال النبي ص ان العبد يدعوه الله
وهو حجة فيقول الجبريل اقص لعبدي هذا حاجته واخرها فاني انكرا ازال
اسمع صوته وان العبد يدعوه الله عز وجل وهو بغضه فيقول يا جبريل اقص
لعبدي هذا حاجته وعملها فاني اكره ان اسمع صوته **تليق** وانت
اذا دعوت فلو يخلو اما ان ترى انك الاجابة او كما فان رايت انك الاجابة
فطو ولا تتجرب نفسك وتظن ان دعوتك انما اجيبك لصلو حك وطهارة
نفسك فلعنك من كره الله نفسه وابغض صوته والاجابة حجة عليك
يوم القيامة فيقول لك انك تدعوني وانت مستحق للوعرض عنك فاجبتك

لما

يريد ان يكون هنك الشكر والزيادة في العمل والصلاح كما اولا ان الله
الطافه الباسطة لرحايتك المنة لك في دعائك وتسال الله تم ان يفعل
ما يحمله لك بابا من ابواب لطفه ونفحة من نفحات رحمة وان يلهمك زيار
الشكر على ما اولا ان من يفعل اجابة لست لها باهل وهو اهل لذلك وان
لا يكون ذلك منه استدراجا عليك بالاكتنا من الحمد والاستغفار فله
مقابل النعمة والمنة ان كان سبب الاجابة الرحمة والاستغفار ان كان
سببها الاستدراج والبغضة وان لم تزل الاجابة فله تقطع وابسط ر
ذكر مولانا فانه ربما اخرت اجابتك لان الله يحب ان يسمع دعاءك و
صوتك فعليك بالالحاح **انا اول** فلتخون نصيبا من دعائه على
حيث يقول رحم الله عبد الله من الله شيئا فالح عليه **انا ثانيا** ~~سبب~~
محبة الله لانه انا اخر لك المحبة سماع صوتك فلو تقطع ذلك **انا ثانيا**
فلتحمل قضاء الحاجة بتكرار الدعاء على ما ورد واقبض نفسك الامانة
بالخوف من الله جل جلاله وقل لعل انا لم يستجب لان دعائي تجرب
و على ان تر فضله لكثرة كثرة ذنوبي او لكثرة المظالم والتبعات
فبلى اولان قلبي فليس اولا او ظني غير حسن بربي وكل هذه الامور حاجبة
للدعاء على ما ينبغي **اولا** لان هذا الكمال ~~المطلب~~ لست له اهل فنفحة ولو
كنت له اهل لافاضه الكريم الرحيم عليك من غير سؤل فاذ يحصل

التخون جميع كودن

لك الخوف وتعرف انك في محل التقصير وان مقامك مقام العبد الحقير الذي
 ابعده عيوبه وطرده ذنوبه وقعدت به اعماله وجعسته امله و
 حرته شهواته واقلته تبعاته ومنعته من الجري في ميدان السالكين وعاقبتة
 وعاقبتة عن الترقى درجات في الغايرين وتحقق انك مع هذا البعد
 عن معارفك وتعودن بانك تملك متخفا عن السابقين ومنفردا مع المخزونين
 ان تجاوزت مسالكنا عن الاستغناء بمولانا ومتقاسما عن الاستقامة
 في طلب هدايتك وشكيتك الملعون رضة النظر تعلق بطلبه
 ونشبت في جباله فلا تقدر على الخلاص وتلقي بالاشقياء العذابين بل
 عليك بكثرة الاستغناء والاضراح فدان تعلق بك الفخاخ ولازم قرع ابواب
 رفع الحجاب وقل ملينا الخجل ولا تكسارنا مناجات الملك الجبار
 الهوسيدي ومولاي ان كان ما طلبته من جودك وسألتك من كرمك
 غير صالح لديني وديناي وان المصلحة في منع اجابتي فرضني مؤلاي
 وبارك لي في قدرتك حتى لا احب تعجيل ما اخرت ولا تاخير ما عجلت
 ولا جعل نفسي باضية مطمئنة بما يرد عاتقك وخرلى فيه واجعله
 الى من غيره واثر عندى ناسوا وان كان منعك اجابتي واعراضك عن
 مسئلتى لكثرة ذنوبي وخطاياي فاني اتوسل اليك بانك ربي وعلمي
 بنبي وجاهل بيته الطيبين سادتي وبغنان عني وفقرى اليك وباني عبدك

وانا يسأل العبد سيده والى من جئت منقلبنا عنك والى ابن مذهبنا
بابك وانت الذى لا يزيده المنع ولا يكد به الوعاء وانت اكرم الاكرمين
وارحم الراحمين ثم تذكر ما قاله على الحسين زين العابدين صلوات الله ^{قد روي عن رجل ادخل خيره من} عليها
وسلوته في مناجاته ونفكر فيما تضمنه من بسط الرجاء الى عزتك و
جلوك لوقرتني في الاصفاء ومنعتني بسببك من من الاستعداد ولست
على فضايح ميون العباد وارتب لي النار وحلت بيني وبين الابواب ^{ارحط الله}
ما قطعت رجائي منك ولا صرفت تأميلي للعفو عنك ولا خرج جحك
من قلبي انا لا اثنى اياك عندى وسرك على في دار الدنيا
ضيقك الى وتيسر لهذا وامثاله رجاء لثلا تميل بجانب الخوف
فيؤدي الى القنوط ولا يقنط من رحمة ربه الا الصائرون ولا يقبل به
جانب الرجاء فتبلغ الغرور والحق قال رسول الله صم اليكس من
دان نفسه وعلم ما بعد الموت والا حق من اتبع نفسه هواها و
عصاهه ومنهم عليهم انا المؤمن كالطائر وله جناحان الرجاء والخوف
وقال لقمان لابنه مائنان يا بني لو شق خوف التبتل المؤمن لوجد على
قلبه سطران من نور لو وزنا لم يرجح احدها على اوخر متفالا من حجة
من خردل احدها الرجاء والاخر الخوف ثم في حالة المرض خصوصاً مرض الموت
يتبين ان يزيد الرجاء على الخوف وردد ذلك الاثر منهم عليه سلم

مناجاة

يا من يرى ما في الضمير ويسمع .. انت العذل كل ما يتوقع
 يا من يرجي للشدايد كلها .. يا من اليه المشتكى والمفرع
 يا من خزائن ملكة قد كن .. آمن فان الخير عندك اجمع
 مالي سوى فقرى اليك تسلة .. بلا افتقار اليك فقرى ارفع
 مالي صوسى قمرى بها كن حيلة .. ولئن رددت فاي باب ارفع
 ومن الذي ادعوا واصف .. ان كان فضلك عن فقيرك
 حاشا لجدك ان يقتطعا .. الفضل اجزل والمواهب اوسع

جاءت اخرى

اجلك عن تعذيب مثلي طاعة .. ولا ناصر لي غير نصرك يا رب
 + تا عبدك المحقور في عظم شأني .. من الماء قد انشأت اصلحي من تن
 وتقلبتني من ظهرا دم نظفة .. احدثني فقر حرج مر البصل
 واخر جفني من ضيق فقر منكم .. واحسانكم اهوى الى الواسع الزمان
 فما شانك في تعظيم شأنك .. تعذب محقورا باحسانكم ربي
 لا تارايانا في الامام معظما .. يحلني عن المحقور في الحسن والنض
 وارفعه ملا ولوشا قتلتم .. لقطع السيف اربا فاعارب
 وايضا اذا عذبت مثلي طاعة .. تنقية فالعفو منك لمن يحجب

عصيت

فاهل الى فنذر ابيه ٥ ٥ لكم شية اعد دله المحو للذنب
والمعنى لما رايتك غافرا ٥ ٥ وهاب نفسك قد سميت في الكتب
فان كان شيطاني اعان جود ٤ ٥ عصيتكم فمن توحيدكم يا خلو فلي
فتوحيدكم فيه واله محمد ٥ ٥ سكتكم به في حبة القلب والذات
وجير انكم هدى الجوارح كلها ٥ ٥ وانت فقد اوصيت الجار ذي الجنب
وايضار اينا العويتم نيلها ٥ ٥ وجير نفا والتابعين من الخطيئة
فلم لا ارحى فيك يا غايه النى ٥ ٥ حمانعا اذ صبح هذا من العرب
نصيحة وينبغي ان مع تاجرة الاجابة الرضا بقضاء الله سبحانه وان قل
الاجابة على الخيرة وان الحاصل من هذه عن الصلاة لك فانه غايه
التقوى الى الله تعالى وحق له عليك فانه روى عن رسول الله
انه قال لا تسخطوا نعم الله ولا تقترحوا على الله واذا ابتلى احدكم في
رزقه ومعيشته فلا يحدثن شيئا يسأله به في ذلك حتفه وهلاكه
ولكن ليقل اللهم بمجاهد والله الطيبين ان كان ما كرهته من امرى
هذا خير لي وافضل في ديني فصبر في عليه وقوتى على حاله وشغلتى
لتهوض بنقله وان كان خلاف ذلك خير لي فجد على به ورضى
بقضاءك على كل حال فلك الحمد وفي هذا الفنى ما روى عن الصادق
٤ ٥ فيا اوحى الى ابن عمران يا موسى ما خلقت خلقا احب الي من عبدى

انما هو من خلق الله تعالى
ويعلم ان الله تعالى
هو الغنى والى
الغنى والى

انفسهم وربما امرضت العبد فقلت صلوة وخدمته ولصوته اذا دعا
في كونه احب الي من صلوة المصلين ولربما ضل العبد فاضرب لها وجهك وحجب
عني صوته ان تزدري من ذلك يا داود ذلك الذي يكثر الاشارة الى حرم الموضع
بعين النفس وذلك الذي حدثه نفسه لو ولي امر الضرب فيداعنا

ظلم يا داود دغ على خطيتك كالماء النكلى ^{في} ~~في~~ ولدها نور ايت الذي
ياكلون الناس يا استنهم ^{قد} وبسطتها بسط الادع وضربت فواحى الستم
بمقام من نار غم سلطت عليهم موتجا لهم يقول يا اهل النار هذا فلان
السلط فاعرفي كم ركعة طويلة فيها بكاء بخشيتة تدصيلها صا حرم
لا تسأوى عندي فيتلوا حين نظرت في قلبه فوجدته ارسى
وبرنت له امارة وعرضت عليه نفسها اجابها وان عا ملة خاتمة له

مؤمن

قال ٣

واما ما يدله عليه من السنة فكثير يفضي استقصاء الى استنباط واضمار
فلنقتصر منه على **خيار او روى** روى خنان بن سيد رقت لابي جعفر

اي العباد افضل فقال امن شئ احب الى الله عز وجل من ان يسئلا و
يطلب ما عنده وامن احدا بغض لا الله من يستكبر عن عبادته ولا
يسئلا ما عنده **سنة** ^{هو} روى عن ابي جعفر قال ان الله عز وجل

ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين قال هو
الدعاء وافضل العباداة الدعاء ان ابراهيم لاوا حليم قال لاواه الدعاء ١٢

الثاني ابن القلاح عن أبي عبد الله ع قال قال أمير المؤمنين ع ما أحل الله
 لنا الله في ورع الدعاء، وأفضل العبادة العفاف قال وكان أمير المؤمنين
 رجلاً دقاً **الرابع** حبيد بن زرار عن أبيه عن رجل عن أبي عبد الله ع
 الدعاء هو العبادة التي قال الله أن الذين يستكبرون عن عبادتي ادع
 ولا تغفل أن الأمر قد فرغ منه **الخامس** عبد الله بن ميمون القلاح عن أبي
 عبد الله ع قال الذي مكلف الإجابة كان استخاف المكلف **السادس** هشام
 بن سالم قال قال أبي عبد الله تعرفون طول البدو من قصه قلنا لا قال ع
 إذا لهم أحدكم الدعاء فاعلم أن البدو قصير **السابع** أبو زرقة قال
 قال أبو الحسن ع ما من ^{مؤمن} بدو ينزل على عبد مؤمن فيلجمه الله الله
 لا تكشف ذلك **المسألة** البدو وشيكا وامن ^{مؤمن} بدو ينزل على عبد
 فيسك عن الدعاء إلا كان ذلك البدو أطول فاذنزل البدو فعليكم
 بالدعاء والتضرع إلى الله عز وجل **الثامن** عن النبي ص أفرعوا إلى الله
 في حوائجكم والجاؤا إليه في ^{مهم}كم وتضرعوا إليه وادعوه فإن الله
 في العبادة وامن مؤمن يدعوا الله إلا استجبا فاما أن يعمل له الدنيا
 أو يؤجلها أو خرة واما أن يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما دعا لم يدع بما

التاسع وعندنا العجز الناس من عجز عن الدعاء وأبخل الناس من بخل
 بالسلام **العاشر** وعندنا إلا أدلكم على أكمل الناس وأسرق الناس وأبخل الناس

واجفا الناس واغجر الناس قالوا بل يا رسول الله ^ص قال اما اجعل الناس فزلا
يمر بمسلم فلو يسلم عليه واما اكسل الناس فعبد صحيح فارغ لا يذكر الله يستغفر
ولا يلبس ان واما اسرف الناس فالذي يسرق من صلوة فضلته ثلث كايكف
الثوب الخلق فيصيرها وجهه واما اجف الناس فزجل ذكرت بين يديه فلم يصل
عليه واما اعجز الناس فمن عجز عن الدعاء ^{الذي هو الدعاء} وعنده ^ص والة افضل العباد
الدعاء واذا اذن الله للعبد في الدعاء ففتح له باب الرحمة انه لن يهلك مع

الدعاء احد ^{الثاني} يعقوب معاوية بن عمار قال قلت لابي عبد الله ^ع رجلان
افتحا الصلوة في صلوة ساعة واحدة فلو ^{هذا الدعاء} هذا القرآن فكانت
الكثر من دعائه ودعا هذا فكان دعاء اكثر من ^{ثلاثة} ثم انصرفا في ساعة
واحدة ايها افضل قال كل فيه فضل حسن قلت اني قد علمت ^{كل} كلا حسن
وان كلوا فيه فضل فقال الدعاء افضل فيه اما سمعت قول الله عز وجل قال
ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون

تلاوة

هي والله العباد ^{هي والله العباد} جهنم داخرين هي والله افضل هي والله افضل ليست هي العادة هي والله العباد
^{هي والله اشدهن} هي والله العباد ليست هي اشدهن هي والله اشدهن ^{الثاني} ^ص

يعقوب بن شعيب قال سمعت ابا عبد الله يقول ان الله اوحى الى ادم اني
ساجع لك الكواكب اربع كلمات فاليك وما هن قال واحدة لي واحدة
لك واحدة بيني وبينك واحدة بينك وبين الناس فقال ادم يتهمني

فتصرف للناس

بيني وبينك فغلبت الدعاء
وعلى الاجابة واما التي بينك

ع

الخامس عشر

التمارة

فيعطيم

اعطيت

يا رب فقال الله نعم اما التي لا فتعبدني لا تشرك بي شيئا واما التي لك
اجزيك بعلتك احوج ما يكون اليه واما التي بين الناس ما ترضى لنفسك
السادس من كتاب الدعاء الحمد لله الحسن الصفار يرفع له الحسين بن
يوسف عن اخيه علي عن ابيه عن سليمان بن عثمان بن الاسود عن يرفع
قال قال رسول الله ص يدخل الجنة رجلان كانا يعملان علوا واحدا فيرى
حدهما صاحبه فيقول يا رب بما اعطينته وكان علنا واحدا فيقول
لله تبارك وتعالى شئني ولم شئاني ثم قال سئلوا الله واجزوا فانه لا تسأل
شئ **الخامس عشر** حدثني عثمان بن عمن يرفع قال قال رسول الله ص اسألني
الله اولي قبضت عليكم ان الله عبادا يعلمون لتقيض فيعطيههم واخرين
يسألونه صادقين **الخامس عشر** فيجمعهم في الجنة فيقول الذين علوا ربنا علنا
فما اعطينتنا فيما عطينت هؤلاء فيقول هؤلاء وما ادى اعطينكم اجوركم ولم
انكم من اعمالكم شيئا وسألني هؤلاء فاعطيتهم وهو فضلي اوتيته من
اسألت **السادس** في اسباب الاجابة وينقسم بسبعة اقسام
لانها انما يرجع الى نفس الدعاء او الى زمان الدعاء او مكانه او الحلات
وهي ثمان حالات الداعي وحالات يقع فيها الدعاء وهذه خمسة اقسام و
ما يتركب من المكان والدعاء وما يتركب من الزمان والدعاء فصارت سبعة
اسماء ما يرجع الى الوقت طيلة الجمعة ويوما قال الصادق ع ما

يوم الجمعة
 إذا أردت أن تنصدق
 قبل الجمعة فاخذه إلى
 الجمعة

طلعت الشمس يوم أفضل من يوم الجمعة وإن كل يوم الطيرة فيه إذا التقى بعضها بعضاً
 سلام يوم صالح فزوي أن رسول الله ص كان إذا خرج من البيت دخل
 الصيف خرج يوم الخميس إذا أراد أن يدخل عند دخول الشتاء دخل يوم
 الجمعة وعن ابن عباس قال كان يدخل ليلة الجمعة ومن الباقين أن الله تم
 لينا دى كل ليلة من فوق عرشه من أول الليل إلى آخره لا عبد مؤمن يدعى
 لدينه ودنياه قبل طلوع الفجر فاجيبه لا عبد مؤمن يتوب للمؤمن ذنب قبل
 طلوع الفجر فأتوب عليه لا عبد مؤمن قد قُتِلَ عليه رزقه فيسألني الزيادة
 في رزقه قبل طلوع الفجر فاضرب عليه وأوسع عليه لا عبد مؤمن يحس من نعم الله
 أن أطلقه من سجنه وأخلي سببه لا عبد مؤمن يطلب من يسكن أن يحذله
 بطلومه قبل طلوع الفجر فانتصره وأخذله بطلومه قاله فلا يزال ينادي
 بهذا حتى يطلع الفجر وعن أحدهما عليه السلام أن العبد المؤمن يسأل الله
 الحاجة فيؤخر الله عز وجل قضاء حاجته التي سأل الله يوم الجمعة وعن النبي
 يوم الجمعة الأيام وأعطها عند الله نعم وأعظم عند الله من يوم الفطر و
 يوم الأضحى فيه خمس خصال خلق الله فيه آدم وأهبط الله فيه آدم إلى الأرض
 وفيه نزلت في الله آدم وفيه ساعة لا يسأل الله عز وجل فيها العبد شيئاً إلا أعطاه
 ثم يسأل حراماً وما من ملك مقرب ولا سماء ولا أرض ولا رياح ولا جبال
 ولا شجر إلا وهو يشفق من يوم الجمعة أن يقوم القيامة فيه وعن الصادق

في قول يعقوب بسنده سوف استغفر لكم ربى قال اخرهم الى اسحر من ليلة الجمعة
 في نهار الجمعة ساعتان ما بين فراغ الخطيب من الخطبة الى ان يستوى الصلوات
 بالناس واخرى من اخر النهار وروى اذا غاب نصف القرص وقال الباقي
 اول وقت الجمعة ساعة نزول الشمس الى ان تمضي ساعة يحافظ عليها
 فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينال الله نعم فيها عبد خيرا الا اعطاه من
 جابر بن عبد الله قال روى النبي صلى الله عليه وسلم والى على الاخاب يوم الاثنين ويوم
 الثلاثاء يستحب له يوم الاربعاء ^{بينهم} النظر والعصر ففرق السور في وجهه
 قال جابر فما نزل به امر غايظ فتوجهت في تلك الساعة الا عرفت الاجابة
 وعن النبي صلى الله عليه وسلم له حاجة فيطلبها في العشاء فانها لم يعطها احد
 من امم قبلكم يعنى العشاء الاخرة وفي رواية في الستين الاول من النصف
 الثامن الليل ويعصدها ما ورد من الترغيب والفضل لمن صلى بالليل و
 الناس نيام وفي الذكر الغافلين ولا تنك في استيلوا النوم على غالب
 الناس في ذلك الوقت بخلاف النصف الاول فانه ربما يستصرح ^{النهار} الى ايقته
 واخر الليل ربما انتشر وانيه لعاشم واسفارهم وانما في الليل هو وقت
 الغفلة وفراغ القلب للعبادة ولا شتم له على مجاهدة النفس بمحاجة
 الرقاد ومباحة وشتم المهاد والخلق بما لك العباد وسلطان الدنيا
 والمعاد وهو المقص من جوف الليل وهو ما رواه عمر بن ابي نزة قال

سمعت ابا عبد الله ع يقول ان في الليل ساعة ما يوافق فيها صدق من ^{يصل}
ويدعوا لله فيها الا استجاب له قلت له اصلحك الله واي ساعة الليل هي
قال اذا مضى نصف الليل وبقي السدس الاول من اول النصف الثاني
واما الثلث الاخير فتارة قال قال رسول الله ص اذا كان اخر الليل يقول الله
سبحانه هل من داع فاجيبه هل من سائل فاعطيه سئله هل من مستغفر
فاغفر له هل من تائب فانوب عليه ^{ويروي} ابراهيم بن محمد عن قال قلت
للرضا ع ما تقول في الحديث الذي يرويه الناس عن رسول الله ص الله عز وجل
قال ان الله تعم ينزل في كل ليلة الى السماء الدنيا فقال عليه السلام لعمر الله الحق في
الكلام من مواضعه واسم ما قال رسول الله كذا كنت انما قال عليه السلام بارك
وتعم ينزل ملكا الى السماء الدنيا كل ليلة في الثلث الاخير ليلة الجمعة
في اول الليل فيامر به فينادي هل من سائل فاعطيه سئله هل من تائب
فانوب عليه هل من مستغفر فاغفر له يا طالب الخير اقبل يا طالب الشر
اقصر فلو نزل ينادي بها حتى يطلع الفجر فاذا طلع الفجر عاد لا محلة من
ملكوت السماء احد ثني بذلك ابي من جدي عن ابيه عن رسول الله ص
^{في} يعني لذي الايمان الصريح والاعتقاد الصحيح في تصديق
الرسول وابناء الانهار البتول فيما يخبرون به من معالم التنزيل وتبوءونه
عن الرب الجليل ان يبعث في تلك الساعات مع ذلك المنادي جوابه

في جواب ندائه كانوا وقفوا على ما به رسول ملك من ملوك الدنيا واستعرض
 حياجه وانه ان الملك قد اذن في اهل ملك برفع حياجه اليه ليقتضيه
 لك فانه يفتهم ذلك الاستعراض ويذكر ما اهدى من الخراج ولا غرض ولا سبق
 له حاجة ولا لاهل عنايته الا ذكرها على التفصيل خصوصا اذا كان ذلك
 الملك موصوفا بعطاء الجزير ومروفا بفعل الجليل ولا تعرض عن
 المنادى الملك مع طبعته الى من يلهو ويفصل عنه بغير جواب ويضيع ^{المقام}
 من هذا الخطاب اعراض المتهاونين فيهم يخط الملك وينوب جواب الحق
 ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين او اعراض
 الغافلين فيقع في عناء كسر الحروبين وينوب نقله وما وزو من ترك مسئلة
 الله افترق قال رضي الله عن ابن موسى بن طاوروس قدس روحه

الزبيري وان شئت فقل في ذلك الوقت اللهم اني قد صدقت برويتك
 ونجد خاتم رسالتك ولهذا المنادى عن جودك وان لم شمو اذ في
 سمع عطف المصدق بالاجابة المتضمنة لوعودك فانا اقول مرحبا بك
 ايها الملك الابرار علينا من مالكن الحليم الكريم الجواد المحسن اليانا قد
 سمعنا لبنا حال عقولنا قولك عن معدن نجاح مسئولنا هل من سائل
 ناعطيه سؤله وانا سائل لكل ما احتاج اليه مما يقتضي دوام اقباله على
 ودوام توفيقه للاقبال كلها عليه وتام احسانه الى كل ادبي بين يديه

ايها الملك

وان يحفظني ويحفظ حاكمي احسن به الى وسعنا قولك عن مولانا الذي
هو اهل البلوغ ما مولانا اهل من نائب فاقوب عليه وانا نائب اختيار او
اضطر الى الضعيف عاجز من غضبه وعقابه ومضطرب رضاء وثواب
فان صدقت نفسي التوبة على التحقيق والافلسان حالي وعقلي نائب
ابيد بكل طريق من طرق التوفيق وسعنا قولك ايها الملك عن سبيلنا و
سلطاننا الذي هو اهل رحمنا وقبولنا اهل من يستغفر فاغفر له وانا
مملوك المستغفر من كل ما يكرهه مني المستجير به في العفو عني فان
صدق قلبي في لسانك في الاعتقار والاكسار يستغفر عني يدي
جلالته وعفو ورحمته وهذيل حقير من يدي عنته ورافقه وقد
جعلت ايها الملك وذلي والاكسار امانة سائلة اليك تعرضها من باب
الحلم والرحمة والكرم والجود على من انعم علينا وبغتنا وارسلنا
وفتح بين يدينا ابواب التوصل اليه فيما تعرضه عليه قال وان لم تحفظ
ما ذكرناه ولا تفعل لك ان تسلم من هذا فاكتمه في رقة وتكون معك
او تحت رأسك وتحفظهما كما يحفظ عزيز قاضيك فاذا كان في انك
الاخير من كل ليلة تحت جناحين يديك ويقول ايها الملك المنادي
عن ارحم الراحمين واكرم الكربين هذه قصتي قد سلمتها اليك مالي و
ولا جناني يصلح كلامي عرضة عليك هذا اخر كلامه رحمه الله وانا اول

والافلسان حال عظمي
وما انا عليه من الضيق
والاعسار من

ما قد ذكرت من سواني
وثق بتي واستغفاري
واستغفاري واحثوا ربي
ص

ان تيسر لك ان تدعو في ذلك الوقت بما وطفه اهل البيت عليهم السلام وعلمك من اولادك
 فيخرج وان لم يتفق لك ذلك فقل اللهم امنت بك وصدقت رسولك والرسالة
 صلواتك عليه وعليهم فيما اخبرونا به عن مكارم عفوك واوانس لطفك
 اللهم فصل عني واهل بيتي واشركي في صالح ما دعيت به هذه الليلة من
 عاجل الدنيا واجل الآخرة ثم افعل ما انت اهله لا تفعل ما انا اهله
 ارحم الراحمين **وصلى الله على محمد وآله** واعلم انه قد روي عن الصادق عليه السلام
 لا تعطوا العين حظه بانها اقل شئ في شكر او عن النبي اذ اقام العدي من الذين
 مضجعه والنعاس ^{في مضجعه} يستر لي ربي جل وجل لصلوة ليله بالهي الله به ملكته
 فقال ما تريد عبدي هذا قد نام من لذي مضجعه الى صلوة لم افرضها
 عليه اسجد والاني قد غفرت **الحمد لله** قد غفرت اثمنا عشرة تساعة
 يتوجه في كل ساعة منها ويتوسل الى الله تعالى بامام من ائمة الهدى عليهم السلام
 بما رآه شيخنا في المصباح بالدعاء المأثور لذلك وذكر السيد ^{عليه السلام} في ذلك
 ان كل يوم من الايام يختص بضيافة واحد من الائمة عليهم السلام ولما ذكر كل يوم منه زيارة تختص من زيارته
 ظهور الضيافة والزيارة
 عنه في يوم السبت النبي ص ويوم الاحد لمولانا ع ويوم الاثنين الحسن
 والحسين عليهما السلام ويوم الثلاثاء علي بن الحسين وللباق والصادق
 عليهم السلام ويوم الاربعاء الكاظم والرضا والمواد والهادي عليهم السلام ويوم
 الخميس العسكري ع ويوم الجمعة الحجة ع وليلة القدر وهي مجزولة في شهر رمضان

ان الله

وربما انحصرت في ليالي الافراد الثلوث وثلاث في ليلة الحبس وهي ليلة ثلث
وعشرين منه وليالي الاحياء هي اول ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان
وليلتا العيدين فان امير المؤمنين كان ينجي ان يرفع نفسه هذه الليالي
ويوم عرفة فانه يوم دعا ومسلته ولهذا كان الفطر فيه افضل من الصوم ^{بضعه}
عن الدعاء مع ما ورد من الرغبة العظمى في صيامه وعند هبوب الرياح وزوال
الشمس وتول المطر واول قطرة من دم الشهيد لرؤية زيد الشحام عن الصادق
عليه السلام اطلبوا الدعاء في اربع ساعات عند هبوب الرياح وزوال الاقواء وزوال
المطر واول قطرة من دم القتل المؤمن فان ابواب السماء تنفتح عند هذه
وعند اذازالت الشمس فتحت ابواب السماء وابواب الجنان وقضيت الحاجج
العظام فقلت من اي وقت فقال بمقدار ما يصل الرجل اربع ركعات
مترسل ومن طلوع الفجر لا طلوع الشمس وقت اجابة وروى ابو جعفر طار وروى
ابو الصباح الكناني عن ابي جعفر قال ان الله عز وجل يحب من عباده كل
دعا فغليكم بالدعاء في السحر الى طلوع الشمس فاحس ساعة تقع فيها ابواب السماء
وتنقسم في الارزاق وتقصي فالحاج العظام **القسم الثاني** المكان كونه
وفي الخبر ان الله سبحانه يقول للؤلؤة في ذلك اليوم يامدو نكتي الارزاق
الى عبادي واما من اطراف البلاد شعنا فخر الذين ما يبالون
فيقولون ربنا اقم يسألونك المغفرة فيقول اشهدكم اني قد غفرت لهم وروى

من الذنوب ما لا تغفر الا بعرفة والمشرع الحرام قال **الله** نعم فاذا افترقت من عرفات
 فاذكر الله عند الشرا الحرام وليلتزم من ليا الى الاحياء والحرم والكعبة وروى عن الصادق
 الرضا ع ما وقف احد تلك الجبال الا استجيب له فاما المؤمنون فيستجاب لهم في
 آخرهم واما الكفار فيستجاب لهم دنياهم مطلقا فانه بيت الله والاقاصد اليه
 واخذ الى الله وزايله وفي الحديث القدسي ان بيتي في الارض المساجد
 فطوبى لعبد تطهر بيته ثم زارني في بيتي وهو كرم من ان يجيب زائريه و
 روى سعد بن عبد الله بن مسلم عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قال
 كان رسول الله اذا طلب بها عند زوال الشمس فاذا اراد ذلك قدم شيئا فقد
 به وشتم شيئا من الطيب وراح المسجد فدعا في حاجته باشاء الله فقد دلت هذه
 الرواية على امور اربعة **مؤول** كون الزوال وقتا لطلب الحاج **الثاني**
 استحباب تقديم الصلوة **الثالث** شتم الطيب **الرابع** كون المسجد مكانا
 لطلب الحاجة ومن اماكن الدعاء من اشرفها عند قبر الحسين فقد روى
 ان الله سبحانه عوض الحسين ع من قتله بربع خصال جعل الشفاء في قبره
 واجابة الدعاء تحت قبره والوفاة من قبره وان لا تغد لام زائره
 من اعمارهم وان الصادق اصابه وجع فامر من عنده ان يستاجر وا
 له اجيرا يدعوله عند قبر الحسين ع فخرج رجل من مواليه فوجد اخاه عليا
 فحكى لهما امر به فقال الرجل انا امضى لكن الحسين ع امام مفترض الطاعة وهو مقترض الطاعة

والمسجد

معامله

امام مفترض الطاعة

فكيف ذلك فارجع موكلا وعرف قوله فقال ^{هو} كما قال لكن انا عرف ان الله بقا
يستجاب فيها الدعاء فلك البقرة من تلك البقاع **اسم الثاني** ما
يرجع الى الدنيا من اسباب الاجابة وهو كما متفقنا الاسم الاعظم ولا يله
بعينه الامن اطلع الله عليه من انبيائه واوليائه عليهم السلام وقلود نوحيا
عليه وانشارات اليه مثل ما روى في اخر الخبر وما روى من انه في ابراهيم
واول آل عمران فقل يكون في الحق القيوم لانه الجامع بينهما والموجود بينهما

عن النبي صلى الله عليه وسلم اسم الرحمن الرحيم اقرب الى الاسم الاعظم من سواد العين
الى باضها وقيل هو في قولنا يا هودا من كنه الامور وقيل انه الله وما يشهر
اسماء الرب واعلوها محلو في الذكر والدعاء وجعل امام سائر الاسماء خصت
به كلمة الاخلص و وقعت كلمة الشهادة واعلم ان هذا القول قريب جدا لان

وقيل هو في قولنا يا حي يا
قيوم وقيل هو باذلال
والوكرام

الوارد في هذا المعنى ثم اعلم ان هذا الاسم المقدس قد امتاز عن سائر اسماء
بخواص انه علم على الذات المقدسة يخص لها فلو يطلق على غيره ثم حقيقة
ولا يجازا قال **اسم الثالث** ثم هل تعلم له سمي اي هل تعلم احد يسمى الله **اسم** انه
دان على الذات وباقي الاسماء لا يدل احادها الا على احاد العاني كالفار

الاول

على القدرة والاعلم وغير ذلك **اسم الرابع** ان جميع الاسماء التي لهذا الاسم
المقدس ولا يستحق هو بها يقال **الصبور** والرحيم والشكور وتقدم ستة
فصار اسماءه تسعة اشياء **اسم الخامس** وروى ان سليمان م لما علم بقدره من

اسم من اسماء الله
ولا يقال الله اسم
اسماء الصبور

وقد بقيت فيه وبينهما قدر فرسخ قال ايكم يا تينني بعرضها قبل ان ياتوني سليمان
 قال عرفت من الجن اي ما بين قوتي داهية انا اتيتك به قبل ان تقوم من
 مقامك اي من مجلسك الذي يقضى فيه وكان يجلس غدوة الى نصف النهار
 علي بن ابي طالب على حدة فقرأ على ما فيه من الذهب آيين فقال سليمان اريد اسرع من هذا
 قال الذي عنده علم من الكتاب هو اصف بن برخيا وكان وزير سليمان
 وابو اخيه وكان صديقا يعرف الاسم الاعظم الذي اذا دعي به اجاب انا
 اتيتك به قبل ان يرسد اليك طرفك قيل معناه ان يصل اليك من كان منك
 على قدر ما البصر وبقية الرداءة النظر حتى يرسد طرفه خاسيا ففعل هذا
 معناه ان سليمان مد بصره الى اقضاء وهو يدعى النظر فقبل ان ينقلب اليه
 حياء يكون قد اتي بالعرش قال اكلمني حتى اصف ساجدا له ودعا بالاسم الاعظم
 فقار عن شفاخت الارض حتى نبع عند كرسي سليمان فقبل ان يخرج مكانه
 وتبع بين يدي سليمان وقيل ان الارض طويت له وهو مروي عن
 ابي عبد الله ثم فقيل ان ذلك الاسم هو الله والذى يليه الرحمن و
 قيل هو يحيى يا قوم بالعزانية ايتها شراها وقيل هو ذا الجدود والاركان
 وقيل يا الهنا والله كل شئ وقد ورد اجابة الدعاء خصوصيات الفاظ و
 دعوات بخصوصيات حاجات مثل ما روي عن الصادق ع فيمن قال
 يا الله يا الله عشرة اقل له بليك عبدى سل حاجتك نعط وكذا روي

الها واحدا لا اله الا انت
 ع

فمن قال يا رباه يا رباه عشر ومثله يا رب ومثله يا سيده يا
سيده وروى ان من قال في سجوده يا سيده يا سيده ثلثا احب
بمن ذلك ومثل ما رواه سماعة قال قال **علي** ابو الحسن عليه السلام اذا كان
لك يا سماعة عندك حاجة فقل اللهم اني اسئلك بحق محمد وعلي فان لها
عندك شانا من الشان وقد راى من القدر يفتق ذلك الشان وهي ذنوب
القدر ان تصلي على محمد وآل محمد وان تفعل بي كذا وكذا فانها اذا كان يوم
القيمة لم يبق ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا عبد مؤمن امحى الله قبله **للإيمان**
اللو وهو محتاج اليها في ذلك اليوم ومثل ما رواه ابن ابي عمير عن حمزة
ابن عمار قال من قال في دبر الغريضة يا من يفعل ما يشاء ولم يفعل ما
يشاء احد غيري ثلثا ثم سأل اعطى ما سأل وما روى لقضاء الدين اللهم
اغني بجلوك عن حرامك واغني بفضلك عن سؤالي يوم الجمعة وروى
مطلقا ولسعة الرزق في دبر الصبح سبحان الله العظيم **استغفر الله**
واسأله من فضله عشر ومثله بعد العشاء الاخرة اللهم انك تعلم
بموضع رزقي الى آخره ولرفع خوف الظالم والدخول على السلطان
ما قاله الصادق ع عند دخوله على المصور اللهم احسن يا عينك
لا تنام الى آخره ولقضاء الدين ايضا ما رواه معاذ ابن جبل قال
أحببت عن رسول الله ص يوم ما لم اصل مع الجمعة فقال يا معاذ ما

منعك من صلوة الجمعة قلت يا رسول الله ليوحنا اليهودي على أوقية من بر
وكان على بابي برصا فاشفقت أن يحسني دونك فقال أحب يا
معاذ أن يقضي الله دينك قلت نعم يا رسول الله قال قل اللهم مالك الملك
إلى قوله بغير حساب أرجم الدنيا والآخرة ورجمها تعطى منها ما تشاء
منها ما تشاء اقض عني ديني فلو كان عليك ملو الأرض ذهب لاداه الله عنك
والأوقية عندهم ثلثة عشر طلوع أوقية والحفظ ما روى من قوله عليه
عليه السلام إذا اردت أن تحفظ كل التمتع فقل بركل صلوة سبحان من لا يعتدي
على اهل ملكه سبحان من لا يأخذ اهل الأرض بالوان العذاب سبحان
الووف الرحيم اللهم اجعل لي قتيورا وبصرا وفيها وعلم انك على كل
قدر وشكي رجل لا الحسن ابن علي عليهما السلام جارا يؤذيه فقال له الحسن
عليه السلام اذا صليت المغرب فصل بكعتين ثم قل يا شديد المحال يا عزيز الزاد
تغزتك جميع ما خلقت اكفني شرفون بما شئت ففعل الرجل ذلك فلما
كان في جوف الليل سمع الصرخ وقيل فلون مات الليلة ومثل هذا القم
كثير لا فطو له يذكر يستخرج من كتب الادعية من يقف عليها **القسم الرابع**
ما يتركب من الدعاء والزمان كدعاء السماء آخر ساعة من نهار الجمعة و
يستحب ان يقول عقبه اللهم اني اسئلك بحرمته هذا الدعاء وبما فاقته
من الاسماء وبما يشتمل عليه من النقيض التدبير الذي لا يحيط به الان

وفيها

علي بن محمد

يحيى بن
عمران

ان تقول بكذا وكذا ومثل ما روى عن ابي جعفر ع في الثلث الثامن
شهر رمضان تاخذ المصحف وتشره وتقول اللهم اني استألك بكتابك
المتنزه وما فيه اسمك الاعظم الاكبر واسماؤك الحسنى وما يخاف ويرجى
ان تجعلني من عتقائك من النار وتدعو بابدالك من حاجة ومثل ما ورد
لمن قرأ في الثلث الاخر من ليلة الجمعة سورة القدر خمس عشرة مرة ثم يدعو
بما يريد **القسم الخامس** ما يتركب من الدعاء والمكان مثل ما روى عن

الصادق ع من كانت له حاجة الى الله عز وجل فليقف عند رأس الحسين
ع وليقل يا ابا عبد الله اشهد انك تشهد مقامى وشهيد كلامى والى حاجتى
عند ربك ثم يقول فاستأثر بك وربى فى قضاء حاجتى فانهما يقضى لشأله
ثم وروى ان رجلا كان له شئ موقوف على الخليفة كل سنة فغضب عليه
فقطعه عدة سنين فدخل الرجل على مولانا ابى الحسن الهادى ع فحكى له
صدوده عنه وطلب منه ع اذا اجتمع به ان يذكره عنده ويشفع له برده
جائزته ثم خرج الرجل فلما كان الليل بعث اليه الخليفة يستدعيه فتأهب
الرجل وخرج الى منزله الخليفة فلم يصل حتى وافاه حقه رسول كل يقول
أجبت امير المؤمنين فلما وصل الى الباب قال له جاعلى بن محمد هات له
البواب فلما دخل على الخليفة قرأه وادناه واحمله بكل ما انقطع حيازته
فلما خرج قال له البواب ويسمى نفع قل له بعلنى الدعاء الذى دعا لك

الحسن ع

تم

يعلمني ص

ثم فيما بعد وحول الرجل إلى الحسن ع فلما بصره قال هذا وجه الرضا
 قال نعم ولكن قالوا انت ما جئت اليه فقال ابو الحسن ع ان الله عودنا ان
 لا نلجأ اليهما اولا اليه ولا نسأل سواه فحقت ان اخبر في غير ما لي فقال
 يا سيدي الفتح يقول الدعاء الذي دعائك به فقال ان الفتح يوالينا بنا
 دون باطنه الدعاء لمن دعا به بشرط ان يوالينا اهل البيت لكن هذا
 الدعاء كثير ما يدعو به عند الحاج فنقتضي وقد سئلت الله عز وجل ان لا
 يصححهم يدعي خبر احد عند قبري الا استجب له وهو ياعدني عند القدر
 وياربنا في ^{المعتمد} وما كفى والسند وما واحدا واحدا وما قل هو احد
 استلهم اللهم بحق من خلقتني خلقتك ولم تجعل في خلقتك مثلك
 احدا يصل عليهم وتعمل لي كذا وكذا ومثل هذا القصر ايضا ^{تقصير}
 منه على هذه الاشارة واعلم ان قوله الدعاء لمن يدعو به بشرط ولا يتنا
 اهل البيت الاشارة الى شرط قبول الدعاء بشرط قبول العمل وفرضه ونفله
 في هذا المعنى مرناه محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال قلت لانا نرى
 الرجل من الخالفين عليكم له عبادة واحتقاد وخشوع هل ينفع ذلك
 فقال يا محمد انما نسلك اهل البيت مثل بيت كافراني بن اسرائيل فكان
 لا يحتمد احد منهم اربعين ليلة الا دعا فاجيب له وان رجلا منهم احتمد
 اربعين ليلة ثم دعا لم يستجب فاني عيسى ع يسلكوا اليه ما هو فيه ويسأله

الدعاء له فظهر عيسى ٢ وصلى ثم دعا فادعى الله اليه يا عيسى ابن عبدى
اتانى من غير الباب الذى اوتى منه الله دعائى وفى قلبه شك منك فلو
دعائى ينقطع عنقه وتفتثر انا مله ما استجيب له فالتفت عيسى ٢ فقال
تد موربك وفى قلبك شك من نبيته قال يا روح الله وكلمة قد كان الله
ما قلت فاسأل الله ان يذهب به عني فدعاه عيسى ٢ ففضل الله عليه و
صار في اهل بيته كذلك حتى اهل البيت لا يقبل الله على عبد وهو ينك فينا

القسم السادس ما يرجع الى الفعل كاعقاب الصلوة قال امير المؤمنين ١٢

قال رسول الله ٣ من ادنى الله مكتوبة فله في اثرها دعوى استجابة كل
قال ابن الفحام رايت امير المؤمنين ٤ في التورم فسالته عن الخبي فقال
صحيح اذا فرغت من المكتوبة فقل انت ساجد اللهم بحق مزواه ومن ربي انى
عن صلوات جماعتهم وافعل بي كيت وكيت عن الصادق ٤ ان الله فرض
الصلوات في اجلا وقات اليه فاستلوا حواجكم مقيب فرايضكم و
عن امير المؤمنين ٤ لا يترك العبد من صلواته حتى يسأل الله الجنة ويستجير
من النار وان بزوجه الحور العين وعن ابي حمزة قال سمعت ابا جعفر ٢
يقول اذا قام المؤمن في الصلوة بعث الله الحور العين حتى يحرق به
فاذا انصرف ولم يسأل الله منهن شيئا تفرقن متجيات وروى فضل
البقياق عن الصادق ٤ قال يستجاب الدعاء في اربع مواطن في اول

ينقل

وبعد الفجر وبعد الظهر وبعد المغرب وفي رواية انه يسجد بعد المغرب ويدعوني
 سجوده **فصل** وما يرجع الى الفعل دعاء السائل اعطيه عند
 الاعطاء ولا يستجاب لمن نفسه لودعاني تلك الحال وكان زين العابدين
 يقول للخامسة ايسكني قليلا حتى يدعوا وقال **دعوا** السائل الفقير لا تدعوا
 كان عمر بن الخطاب اذا اعطيت السائل ان تأمره ان يدعوا بالخير وعن احمد
 عليه السلام اذا اعطيتهم هم فلقنهم الدعاء فاقولهم يستجاب لهم فكم ولا يستجاب
 لهم في انفسهم وكان زين يقبل يده عند الصدقة فسنن ذلك فقال انما يقع
 في يده قبل ان تقع في يد السائل وقال امير المؤمنين ع اذا انا ولم السائل
 حليد الذي ينادي له يده الى فيه فيقبلكا فان الله عز وجل ياخذها قبل
 ان تقع في يد السائل فانه عز وجل ياخذ الصدقة وقال رسول الله ص ما
 تقع صدقة المؤمن في يد السائل حتى تقع في يده الله تعالى ثم توهذه الاية الم
 تعلموا ان الله يقبل التوبة عن عباده وياخذ الصدقة وان الله هو التوا
 الرحيم وعن ابى عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالى يقول ما من شئ الا و
 قد وكلت من يقبضه غيري الا الصدقة فاني انفقها بيدي **ثقف**
 حتى ان الرجل ليتصدق او المرأة لتصدق بالتمه او بشئ ثم قال
 له كما يرثي الرجل ثوبه وفصله فلنقاني يوم القيمة وهو مثل رجل احدث
 قال الصادق ع استنزلوا الرزق بالصدقة وقال محمد بن عبد الله ع

زين العابدين ص

يزيد يا فتى

اي التناول بسيرة

فيلقاه

يا بني كم فضل من تلك الصدقة قال اربعون دينارا قال اخرج فضدق بها قال
 انتم ايحي معي غيره ها قال صدق بها فان الله عز وجل يحلها اما عليك ان
 كل شئ مفتاحا ومفتاح الرزق الصدقة فضدق بها قال ففعلت ف
 لبث ابو عبد الله ٤٠ الا عشرة ايام حتى جاءه من موضع اربعة آلاف دينار ^ب
 وقال ٤٠ الصدقة تقضى الدين وتحل بالبركة وقال ٤٠ اذا املكتم ^ب
 بالصدقة وقال ابا قريش ان الصدقة ترفع سبعين علمه من بلوى بالذ
 مع ميتة السوان صاحبها يموت ميتة سوي ابداء وقيل بميتة عيسى ٤٠ مع
 اصحابه جالس اذ مر به رجل فقال هذا ميت او يموت فلم يلبثوا ان رجح عليهم
 وهو يحمل حزمة خطب فقالوا يا روح الله اخبرتنا انه ميت وبودنا ان
 حيا فقال عيسى ٤٠ صرح حزمك فوضعهما ففتحها فاذا فيها اسود فقال لهم
 حجرا فقال له عيسى ٤٠ اي شئ صنعت اليوم فقال يا روح الله وطنة كان
 رغبان قريبي سائل فاعطيته واحدا وقال الصادق ٤٠ ما احسن عبد
 الصدقة في الدنيا الا احسن الله الخ لوفاء على ولده من بعده وقال ٤٠ القانع
 الذي يسأل والعقر صدق وكاف ٤٠ معنى في الاوه سائل فامر له بفقود
 فقال لا حاجة لي هذا ان كان درهم فقال ليس لك فذهب ^{وسبح الله} ولم يعطه
 شيئا فجاها آخر فاخذ ابو عبد الله ٤٠ ثلثة خبات من عنقه فناولها ما فاخذ
 السائل ثم قال الحمد لله رب العالمين الذي رزقني فقال ٤٠ مكانك في ٤٠

له متوكفة فتأوله آياه فقال السائل الحمد لله رب العالمين فقال ابو عبد الله
 مكانك لا غلوم اى شئ معك من الدراهم قال فاذا امع نحو من عشرين
 درهما فباحرنا او نحوها فقالنا وها آياه فاخذها ثم قال الحمد لله رب
 العالمين هذا منك وحدك لا شريك لك فقال لم مكانك فخلع قميصا
 عليه فقال اليس هذا فليسيد ثم قال الحمد لله الذى كسا وسخر يا عبد الله
 جزاكن الله خير فلم يرج له عليه الا انما تم انصرف فذهب فظنت انه لو لم
 يعطيه لانه كان كلما احدا منه ثوبا اعطاه وقال من تصدق بصدقة
 ثم ردت فلا يبعها ولا ياكلها لانه لا شريك له فى شئ ما جعل لنا فى دينه
 العنا ولا يصلح له ^{بغير} ثوبا يفتق وعنه فى الرجل يخرج بالصدقة ليعطيها النساء
 فيجعلن قد ذهبن قال فليعطها خيرا ولا يردّها فى ماله **تم** الصدقة
 على خمسة اقسام **الاول** صدقة المال وقد سلفت **الثاني** صدقة الجاه
 وهى الشفاعة قال رسول الله ص افضل الصدقة صدقة السائل لا يرد
 وما صدقة اللسان قال الشفاعة تفك بها الاسير وتحق بها الدم وتجر بها
 العروف الى احبك وتدفع بها الكراهية وقيل الوساطة فى الجاه والمال
 عودة بها **الثالث** صدقة العقل والراى وهى المشورة وعن النبى
 تصدقوا احيكم بعلم يرشدكم وراى سيدّه **الرابع** صدقة اللسان
 وهى الوساطة بين الناس والسعي فيما يكون سببا لطفا النائية ولصلاح

انه

سديد
 السوار وسيد
 وورثت وورثت
 وورثت وورثت

يادك بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

ذات الدين قال الله تم لا خير كثير من يجوعهم الا من امر بصدقة او معروف
او اصلاح بين الناس **الخامس** صدقة العلم وفي بذله لاهله ونشره على مستحقه
عن النبي **ص** ومن الصدقة ان يعلم الرجل ويعلم الناس بها وقال **ص** زكاة
العلم تعليمه من لا يعلمه من الصادق **ص** لكل شئ زكاة وزكاة العلم ان
يعلم اهله وروى صاحب كتاب منتهى البواقيت فيه مرفوعا الى محمد بن علي
ابن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال
حدثني الرضا **ص** عن ابيه موسى عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن ابيه علي بن
الحسين عن ابيه الحسين عن امير المؤمنين صلوات الله **ص** وعليهم اجمعين
قال سمعت رسول الله **ص** يقول طلب العلم فريضة **ص** **ص** مسلم فاطلبوا العلم
من مظان الله واقتبسوا من اهله فان تعليمه لله حنة وطلبه عبادة وانما كنة
به تسبيح واعلم به جهاد وتعليمه من لا يعلم صدقة وبذله لاهله قربى الى الله
تبارك وتعالى لانه من معالم الجلال والحرام ومنار سبيل الجنة والناس
في الوحشة والصاحبة الغر والوحدة والحديث في الخلقة والديلة على
الستر والضرر والسدوح على الاعداء والربوب عند الاخرة يرفع الله
به اقواما فيجعلهم في الخير قادة يقتبس انوارهم ويقتدى بفعالهم و
ينتهى الى رايهم ترعى الملائكة في خلقهم وباجتهابهم **ص** في صلواتنا
تبارك عليهم يستغفر لهم كل طب ويابس عن جنان البحر وهو ابر

تسبحهم **ص**

وسباع البر والأنعام وإن العلم حق القلوب عن الجمل وضياء الأبصار من الظلمة
 وقوة الإبدان من الضعف يبلغ بالعباد من الخيارات والمجاسد البر والبر
 العلم في الدنيا والآخرة والفكرة فيه تعدل بالصيام ومدارسته بالقيام به
 يطاع الرب عز وجل ويقبض به نوك الحرام ويعرف الحدود والحرام والعلم
 يجعل العلم تابعه يلهمه السعد ويحرمه الشقاء فطوبى لمن لا يحرمه الله منه حفظه
فصل انظر رحم الله الى قوله ع والعلم تابع كيف جعلها قرينين
 متقربين وأنه لا يخلو لا ينفك أحدهما بدون صاحبه والله لا بد للعالم من العلم وليس
 العلم وحده ميز لصاحبه وصح بذت ع في قوله من ازداد علما ولم يزد
 ملكا لم يزد من الله الأبعد أو العلم يغير علم لا يتفجع به لقوله ع وأما
 علمي فليس يصيد كالسائر على غير الطريق لا يزيده شدة السير من الطريق الأبعد
 فكان العلم والعلم قرينين متقربين واليقين مؤلفين لا قوام أحدهما
 إلا بالآخر وهذا الجواهر أن اعني العلم والعلم أحدهما كان كلما تراه من
 تصنيف المصنفين ووعظ الواعظين ونظر الناظرين لأجلها أنزل الكتب
 وأرسل الرسل إلى أجمعها خلقت السماء والأرض وما بينهما من الخلق
 وتامل اثنين من كتاب الله نعم تدانك على ذلك أحدهما قوله عز وجل
 الذي خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن تنزل الوهن منهن لتعلمن
 على كل شيء قدير وإن الله قد أحاط بكل شيء علما وكفى جنودا دينوا عسيفا

امام العلم والعلمانية وانما صار العلم اصولا متبوعا لغيره من تقديمه لامين احد هاتين
 تعرف معبودك ثم تقبله وكيف تقبل من لا تعرفه وهذا يستفاد من الأدلة القطعية
 الثمانية تعرف ما يدينك من العبادات الشرعية وكيفية ايقاعها لئلا تقع
 شيئا من هذه من غير محله أو تحل بشرطه فلا يقبل وهذا يستفاد من الأدلة السمعية
 وسئل بعض العلماء أيما افضل العلم والعمل فقال العلم لمن جهل والعمل للعالم
 وقد عرفت ان العلم لا ينتفع به صاحبه في الآخرة اذ لم يعمل به بل يكون
 بل وبالله الاستسبح قول النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل النار ليستأذون من ريح العالم انما
 لعلم وان استأذ اهل النار ندامة وحسرة رجل دعا عبدا الى الله فاستجاب
 له وقبل منه فاطاع الله فادخله الله الجنة وادخل الداعي الجنة كره علمه وانما النار
 الهوى وروى هشام بن سعيد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول فليكبوا
 فيطامهم والفاوون قال الفاوون هم الذين عرفوا الحق وعلموا بخلو فيه وقال
 اشهد الناس عبد الله ان العلم لا ينتفع من علمه بشئ وقال ع تعلموا ما شئتم ان تعلموا
 فكن ينفعكم الله بالعلم حتى تعلموا به لان العلماء هم الرعاية السفهاء هم
 الرواية واعلم ان العلم المدوح فيا رايته من الكتاب والسنة مثل قوله
 شهد الله انه لا اله الا هو الملائكة او العلم وقوله نعم هل يسوى
 الذين يعلمون والذين لا يعلمون وروى الصادق ع اذا كان يوم
 القيمة جمع الله الناس صعيدا ووضع الموازين فيوزن دما الشهداء

العلم **قال** **عليه السلام** وجل انا يخشى الله من عبادة العلماء **وقال** النبي صلى
 جلسوا عند كل داعٍ مُدَّعٍ يدعوكم من اليقين الى الشك ومن الخلوص الى الريا
 ومن التواضع الى التكبر ومن النصيحة الى العداوة ومن الزهد الى الرغبة و
 تقرّبوا من عالم يدعوكم من الكبر الى التواضع ومن الريا الى الاخلاص ومن الشك
 الى اليقين ومن الرغبة الى الزهد ومن العداوة الى النصيحة **قال** عيسى م
 اشقى الناس من هو معروف عند الناس بعلومه بجهل بعلومه **وعنده** **قال** رايت
 حجرا مكتوبا عليه قلبي فقلت له فاذا اعلمه من باطنه من لا يعمل بما يعلم **سئل**
 عليه طلب ما لا يعلم ومرد **عليه** **وما علم** **واوحى** الله نعم الى اودع ان اهون
 ما انا صانع بعد غير عامل بعلومه من سبعين عقوبة باطنية ان اخرج من
 قلبه خلوة ذكرى **وعن** النبي صلى الله عليه وسلم العلم الذي لا يعمل به كالكنز الذي لا ينفق
 منه انقب صاحبه نفسه حجة ولم يصل الى نفعه **وعن** علي م العلم مقرون
 لا العمل فمن علم على علم **عليه** **والعلم** **يهتف** بالعمل فان اجابه فلا اكل **وعن**
 الصادق م **قال** الله عز وجل انا يخشى الله من عبادة العلماء **قال** يعني من
 يصدق قوله ففعله ومن لم يصدق قوله ففعله فليس بعالم **وعن** النبي صلى
 وآله **قال** **واوحى** الله الى بعض انبيائه قل للذين يتفقون على الدين
 ويتعلمون غير العمل ويطلبون الدنيا لغير اخوة يلبسون للناس شوك
 الكباش وقلوبهم كقلوب الذباب السنثم احلى من العسل واعا لهم اقرن

ان يكون عبادكم قائموا بحالكم

استنارة
محل

يحييه

واذا عرفت

يحيي

الصبر اياي بخادعون وبني ستمه ون لا تحسن لكم فتنة نذر الحكيم حيا ووقا
مثل الذي يعلم الخير ولا يعلم به مثل السراج الذي يضيئ للناس ويحرق نفسه **فصل**
واذا عرفت ادب العالم مع ربه وكيف ينبغي ان يكون في حال تعلمه
ابعد الله بن الحسن بن علي عن ابيه عن جده عليهم السلام انه قال من حق العلم
على المتعلم ان لا يكثر السؤال عليه ولا يسبق في الجواب ولا يلج عليه اذا اخطأ
ولا يأخذ ثوبه اذا اكل ولا يشتر إليه يد ولا يحمله بعينه ولا يشاوره
مجلسه ولا يطلب عوراته وان لا يقول قال فلون خلاف قولك ولا
يقضي له سراً ولا يغتاب عنه وان يحفظه شاهداً وغايباً ويعم القوم بالسلام
ويخصه بالحنينة ويجلس بين يديه وان كان له حاجة سبق القوم الى خدمته
ولا يمل من طول صحبتة فاما هو مثل النحلة تنتظر متى تسقط عليك منها شئ
والعالم بمنزلة الصائم القائم المجاهد في سبيل الله واذا مات العالم انشأ
في الاسلام ثمة لا تنسد الى يوم القيمة وان طالب العلم يشق سبعون
القام من مقربة السماء وقال ابن عباس في ثلث طالباً فغزرت مظلوماً
وقال بعض الحكماء من لم يتحمل ذل الطلب ساعة بقر في ذل الجمل ابد وعنى
ليس من اخلاق المؤمنين الملقى الا في طلب العلم **فصل** قال الصادق
وجدت ملوم الناس كلها اربع اولها ان تعرف ربك الثانية ان تعرف
ما صنع بك والثالثة ان تعرف ما اراهمك والرابعة ان تعرف ما يخرجون من

وبتك وعنده ما بعث الله عز وجل نبيا قط حتى باخذ عليه ثوبا من الاقوال العبدية
 وخلع الاثا ولى الله تبارك فمحمدا مينا وبت مائنا **فصل** ولذا قد
 عرفت نقاسه هذين الجوهرين فاعلم ان ماسراها باطل لا خفيه ونفعا حاصله
 لان ماسراها اما لا بد منه كالقوت او فضلا عن ذلك فمننا قيمان **الاول** القوت
 ولا حرج في طلبه بل هو من العبادات قال رسول الله **ص** الكفاة على عباد كالحا
 في سبيل الله وقال **ص** امر المؤمنين **ع** ان يحترقوا بارت الله لكم في فاني سمعت
 رسول الله **ص** الرزق عشرة اجزاء تسع في النجاة وواحدة في غيرها **يقول**
 الصادق **ع** كفى بالمرء اثما ان يطيع من يقول **قال** النبي **ص** ملعون ملعون من
 يضيع من يعمل وعليه ان يعتد امورا **الاول** الطبع من اللول وترك الحرام
 بل وترك الشهية لان اولادهم عليها يقع في الحرام قال رسول الله **ص** من لم
 يبال من ابن الكسب المال لم يبال الله من ابن ادخل النار **الثاني** ان يطع با
 كيفية فاذا كان صانعا يعمل حلة النهار دينارا مثله ويعلم ان كفايته منه ثلثه
 يقتصر على العمل ثلث النهار ويصرف باق النهار في العبادات وان رجا ان يغفر
 النهار بالدينار ويصرف يومين ثامين في العبادات لم يكن به باس وكن اذا كان
 تاجرا واستفضل منه ما يزيد عن قوت يومه صرف فاضله العبادات ويحجز
 ادخاره مؤنة السنة وما زاد عليه **خط** **روى** الصدوق باسناد له
 ابي الدرداء قال قال رسول الله **ص** اصبح معافا في جسدي استاني

دينك وعنكم ما بعث الله عز وجل نبياً قط حتى يأخذ عليه ثلوثاً الا قبل العبودية
 وخلع الانداد وان اسبغوا رءوسهم بمحرمات ما يشاء ويثبت ما يشاء **فصل** ولما قد
 عرفت نفاسة هذين الجوهرين فاعلم ان ماسرها باطل لا خير فيه ونفوسها حاصلة
 لان ماسرها اما لا بد منه كالقوت او فضلا عن ذلك فمننا قسمان **الاول** القوت
 والاحج في طلبه بل هو من العباداة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكلوا على عبادكم كل ما
 في سبيل الله وقال امير المؤمنين ع انا ابارك الله لكم فقل فاني سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من
 الصادق ع كفى بالامان ان يضيق من يعول **وقال** النبي ص ملعون ملعون من
 يضيق من يعول وعليه ان يعتمد امورا **الاول** الطيب من اللؤلؤ وترن الحرام
 بل وترن الشبهة لان او قدام عليها يوقع في الحرام قال رسول الله ص من لم
 يبال من ان اكتسب المال لم يبال الله من ان ادخله النار **الثاني** ان يطبخ با

كانوا اخوان الشيطان **وقال** رسول الله من يتبع افقره الله **وقال** مما
 عال من اقتصد وجب البداة في الاتفاق بالنفس ليجتنب التمل فان يروى عنه
 انه قال حسب ابن آدم لقيات يفتن ضلته فان كان ولا بد فليكن الثلث
 للطعام والثلث للشرب والثلث للآخر للنفس **وقال** هم اكثر الناس شقا
 اكلهم جوعا يرم القبة وايضا فان التمل يمت القلب بالقسوة ويتقل الاعضاء
 من العبادة وحسب الشعار من الحساسة قومة عن التجدد ويقام ^{الحققين}
 ودور انه حول الزابل والحقون في المساجد ينفق على عياله مقتصرين
 غير تقير ويستحب التوسعة عليهم وسرورهم باحراز وعودهم وعن ابي
 موسى ع اذا واعدتم القطار فافوا لهم فانتم برون انكم الذين ترزقونهم
 وان الله عز وجل ليس بغضب لشئ كغضبه للنساء والبصيان وبادخال الفاهة
 عليهم خصوصا في الحج **وقال** امير المؤمنين ع اطرواها ليكن في كل ليلة
 بشئ من الفاكهة كبر حوا بالجمعة ويستحب اكرام الوالدين خصوصا الام **قال**
 الصادق ع افضل الاعمال الصلوة لقمة وبر الوالدين والجهاد في سبيل الله وروى
 ان موسى ع لما ناجى ربته راى رجلا تحت ساق العرش قائما يصلي فخطبته
 بمكانه فقال يا رب بم بلغت عبدك هذا ما راى قال يا موسى انه كان بارا
 بالديه ولم يعيش بالنعمة جاء رجلا النبي ص فقال يا رسول الله لم اترك
 شيئا من القبيح الا وقد فعلته فمهل من توبته فقال له ع هل بقي من ذلك

سبحك يا ذا الجلال والإكرام
 وادعك يا ذا الجلال والإكرام
 وقعد كعدون وبيتك كالحلوة
 ونام يهون اسمك وعجز زمر

والتارة
 وكثرة دلي

شعاع بمن
 جسر كثر زبارة

احد فقال نعم ابي فقال اذهب وابترره فلما ولي قال النبي صلى الله عليه وآله
ع من ستره ان يذل له في عزه ويبسط له في رزقه فليصل ابويه فان صلتهما من طاعة
الله وقال رجل ابي عبد الله ع ان ابي قد كبر نخن مخلد اذا اراد الحاجة فقال
ان استطعت ان تلحقني فافعل فانه جنة لك **عنا** ع ما يمنع احدكم ان
يقرب والده حتى يمتحن يصلي عنها ويصدق عنها ويصوم عنها فيكون الله
ضج لهما وله مثل ذلك فيزيد الله بهن خيرا كثيرا ومن حق الوالد على الولد ان
لا يسميه باسمه ولا يمتحن بين يديه ولا يجلس قبله وقال رجل يا رسول الله حقني
هذا فانحن اسمه وادبه ونضعه موضعنا حسنا **فصل** وقال رسول الله ع من سأل
الرجل الولد الصالح وقال ع الوالد للولد ريحانة من الله يشتمها بين عباده
وان ربحا نتي الحسن والحسين عليهما السلام سميتهما باسم سبطي بني اسرائيل شمعون
وشمعون وروى الفضل بن ابي قرق عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله
ع عيسى بن مريم ع بقبر يعذب صاحبه ثم تر به من قبل فاذا هو لا يعذب
فقال يا رب مررت بهذا القبر عام اقول وكان يعذب ومررت به العام فاذا هو
ليس يعذب فاوحى الله اليه انه اذن له ولد صالح فاصحط رقا واوتي بها هذا
عفرت له بما عل ابنه ثم قال رسول الله ص ميراث الله عز وجل من عبده المؤمن و
لدي بعد من بعد ثم قال ابو عبد الله ع انه ذكر لي اهاب لي من لدنك ولما برئتني وبترت
من آل يعقوب واجعله رب رضىا وعن النبي ع من ولد لمار بقا ولا دولم

احدثهم باسمي فقد جفاني **و** سليمان الجعفرى قال سمعت ابا الحسن يقول لا
 يدخل الفقر بيتا فيه اسم محمد او احد او على او الحسن او الحسين او جعفر او طالب
 او عبد الله او فاطمة من النساء وعن ابي جعفر ان الشيطان اذا سمع منا ياينا
 يا محمد يا علي ذاب كما يذوب الرصاص **و** الرضا ع البيت الذي فيه محمد
 يصبح اهله بحجر ويسون بحجر وعن الصادق ع لا يرلد لنا مولود الا سمينا محمدا
 فاذا مضى سبعة ايام فان شيئا غيرنا والتركوا **و** قال سمعنا استحسنوا اسماءكم
 فانكم تدعون بها يوم القيمة **و** فلون بن فلون بن فلون بن فلون
 لا نور لك **و** روى محمد بن يعقوب يرفعه الى الحسين بن احمد المقرئ عن بعض
 اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال اذا كانت بامرأة احدكم حبل فاني لها ربعة
 اشهر فليستقبل بها القبلة وليضرب على جنبها وليقل **ان** في قد سميتك محمدا
 فانه يجعله ذكرا فان وفي بلاسم بارك الله فيه وان رجع عن الاسم كان له فيه
 الحيات ان شاء اخذه وان شاء تركه وعن سهل بن زياد عن بعض اصحابنا يرفعه
 قال **و** رسول الله ص من كان له حمل فتوى ان يسميه محمدا او عليا ولد له علوم
 وكان زين العابدين ع اذا بشر بولد لا يسأل اذ ذكر هو ام انى حتى يقول بى
 فاذا كان سرا قال الحمد لله الذى لم يخلق مني شيئا مشوها وكان الكا
 يقول سعد امر لم يمت حتى يرى خلفه من نفسه ولذا اغم قال وقد ارانى
 الله خلق من نفسي و اشار الى ابي الحسن ع **و** الصادق ع ان الله

وى

عليه

ليرحم الوالد لشدة حبه لولده وقال رجل من الانصار لابي عبد الله من امر قال
والديك قال قد مضيا قال يز ولدك وعن الصادق ع قال **قال رسول الله**
ع احبوا البيتا وارحمهم واذا وعدتموهن شيئا فوفوا لهم فانتم لا يرون الا
انكم ترزقونهم وقال ع رحم الله من اعان ولده على بره وهوان يعفو عن سيئته
ويدعوله فيما بينه وبين الله **وقال ع** من قبل ولده كان له حسنة ومن
فزع له فرقة الله يوم القيمة ومن علمه القرآن دعى للابوان فكسبا حليتين يضي
من نورهما وجوه اهل الجنة يوم القيمة وجاء رجل الى النبي ع فقال ما قبلت لي صديقا
ولما قط فلما ولي قال النبي ع هذا رجل عندنا انتم من اهل النار وراى ع رجلا
من الانصار له ولدان قبل احدهما وترك الآخر فقال ع هلا واسيت بينهما و
قال بعضهم شكوت الى ابي الحسن موسى ع ابنا لي فقال لا تضربوه واجره ولا تظلموه
كان النبي ع اذا اصبح مسح على راسه وكونه وصلى بالناس يؤمهم اخففت
في الركعتين الاخيرتين فلما انصرفت قال له الناس يا رسول الله راينا ان خفت
هل حدث في الصلوة ام قال وما ذان قالوا اخففت في الركعتين الاخيرتين
فقال او ما سمعتم طرخ الصلوة وفي حديث اخر خشيت ان يشتغل به خاطر
وقال ع الصادق ع ان ابراهيم ع سألته عن امره فبشاهتك به وتدبر بعد الموت
وقال النبي ع نعم الولد البشاهة لمطلقا بجهزات موشات مباركات مطلقا **وقال ع**
ابو عبد الله ع من تمتى موتى حرم اجرهن ولقي الله فاصيا **وقال ع** ايا رجل دعا على

وله اورثه الله الفق **فقال** هم البنات حسنا والبنون نعمة وانما يناب على
الحسنا ويسأل على النعمة **وقال النبي** من عال ثلث بنات او ثلث اخوات
وجبت له الجنة ف قيل يا رسول الله واثنين فقال واثنين ف قيل يا رسول الله و
واحدة فقال وواحدة **وقال** من عال ثلث بنات او ثلث من الاخوات و
صبر على ابوابهن حتى يقن الى ان واجهن او يقن فصرن الى القبول كنت انا وهو
في الجنة كهايتين و اشار بالسبابة والوسطى ففكت يا رسول الله واثنين قال

واثنين قلت وواحدة قال وواحدة وولد لرجل جارية فراه ابو عبد الله **فقال**
متسخطا فقال له اريد ان الله تبارك وتعالى اوجي اليك اني اختارك و

لست ثم قال ان الغلام الذي قتله العالم الذي كان مع موسى في قوله عز وجل
فاردنا ان يبدلناها خيرا منه زكوة واقرب رحما قال ابدلها منه جارية و

لدت سبعين بنيتا **النبي** اوصى الشاهد من امتي والغايب منهم

ومن في اصحاب الرجال وراحام النساء الى يوم القيمة ان يصل الرحم **ان** كان

منه على مسير سنة فان ذلك من الدين **وقال** هم حافظا الصراط يوم القيمة

الامانة والرحم فاذا امر الوصول للرحم المودي الى مائة تنقل الى الجنة واذا امر الى

للامانة القطوع للرحم لم يشفعه معها عمل ولا تقا به الصراط في النار **هم**

ما زال جبرئيل يرضي بالمرأة حتى ظننت انه لا ينفي طلاقها الا من فاحشة

مبينه **هم** اتقوا الله في الضعيفين النساء واليتيم **هم** حق المرأة

ما كنت تقول قال كنت
اقول يا رب تخنارني قال
الله قد اخصارك بهم

فقد روي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى ولا يجمع بين العلم والعبادة...
 وقال في قوله تعالى ولا يجمع بين العلم والعبادة...
 وقال في قوله تعالى ولا يجمع بين العلم والعبادة...

والله اعلم حقها **فصل** واذا عرفت ما يجب على المكتسب وصاحب
 العيال من الاقتصاء والاكتفاء واذا عرفت ما يجب على والاخراج وفداؤه
 بقانون الكل الذي امر بالشع على العور روى عمر بن يزيد عن ابي عبد الله
 عليه السلام اني اركب الحاجة التي كفاه الله ما اركب فيها الا لئلا تناس ان يرا

الله اضحى في طلب الخلافة اما سمع قوله اسرع وجعل فاذا قضيت الصلوة فانتشروا
 في الارض وابتغوا من فضل الله ارايت لو ان رجلا دخل بيتا وطيب عليه
 الله فمكث في البيت ثم قال رزقي ينزل على كان يكون هذا اما انه احد الثلاثة الذين لا
 يركب مناصب لهم دعوة قال قلت من هؤلاء فقال رجل يكون عنده المزة فيدعو
 من جاءه فجلسوا اليه فيستجاب له لان عصمتها في يده لو يشاء ان يحل سبيلها والرجل
 من حق الله ان يكون له حق على الرجل فلو يشهد عليه فيجوز حقه فيدعو عليه فلو يستجاب

فخر جبرئيل عليه السلام في قوله تعالى ولا يطلب ولا يتمس حق تملكه ثم يدعو فلو يستجاب له فضا التكليف العام
 للعبور من الخلق واما الخاص فمنهم من تقيد بالاكتساب ومنهم المتوكل
 في رتبة عظيمة وصفة من صفات الصديقين من وصل اليها بطر عنه
 قيد الاهتمام والخل عند زمام الطلب واضل عند داعية الاكتفاء وتفتت

عنه سحاب الغم وسخت عليه من الامن وجلس على ايد الرضا وارثي من
 واورده
 جاني

من حياض الطائفة **قال** الله تم عزرك ومن يتوكل على الله فهو حسبه
وقال تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزاد
 هم ايماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل ^{لهم} ~~لهم~~
 سوء وفي الروي القديم ابن آدم خلقتك من تراب ثم من بظفة فلم اكن خلقتك
 اوعيني رغيث اسوة اليك في الجنة وفيما اوحى الي عيسى ^{ابراهيم} ~~عيسى~~ مع انزلني من
 نفسك كهيبة واجعل ذكرى لعادون وتقرب الي بالتواقل وتوكل على الكوك
 ولا تول غيري فاخذ لك يا عيسى اصبر على البلاء وارض بالقضاء ولكن كفي
 فيك فان مسترني ان اطاع فلوا عصي يا عيسى احي ذكرى بلسانك وليكن
 ودي في قلبك **وقال** الصادق عمن اهتم لرزقه كتبت عليه خطيئة
 روى ان دانيال كان في زمان ملك جبار عات فاخذه وطرحه في جب
 وطرحه مع السباع فلم يند منده ولم يخرج منه فاحي الله به الى نبي من الانبياء
 ان ات دانيال بطعام فقال يا رب واين دانيال قال يخرج من القبر فيستقبله
 خبج فاتبعه فانه يدلك قال فانت به الضجع الى ذلك الحب واذا فيه دانيال
 فادلى اليه الطعام فلما راي دانيال الطعام بين يديه قال الحمد لله الذي ^{الذي} ~~الذي~~
 ذكره والحمد لله الذي لا يحجب من دعاء الحمد لله الذي من توكل عليه كفاه و
 الحمد لله من وثق به لم يحله الى غير والحمد لله الذي يجرى به الاحسان احساناً
 وبالسيئات غفراناً وبالصبر نجاة ثم **قال** الصادق ع ان الله ايمان

نزل على الحجة الحسنة المله الر
 فر السوم واليه ص

صلى جبر و غيره

يجعل اوراق التقيين من حيث لا يحتسبون ولا يقبل اوليائه شهادة في دولة
الظالمين وفيما اوحى الله سم الى داود من انقطع الى كهنته وعن ابي عبد الله
في حديث مرفوع الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يا رسول الله قل
ان الله ارسلني اليك بملئمة لم يعطها احدا قبلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت
وما هي قال الصبر واحسن منه قلت وما هو قال القناعة واحسن منه
قلت وما هو قال الاخلاص واحسن منه قلت وما هو قال اليقين واحسن منه
قلت وما هو قال ان درجة ذلك كله التوكل على الله قلت يا جبرئيل وما
تفسير التوكل على الله قال العلم بان المخلوق لا يقدر ولا يشفع ولا يعطي و
لا ينبغي واستعداد اليأس من المخلوق فاذا كان العبد كذلك لم يعمل لاحد
سوى الله ولم يزع قلبه سوى الله ولم يخف سوى الله ولم يطمع احد سوى الله
لهذا هو التوكل قال قلت يا جبرئيل ما تفسير الصبر قال يقصر في الضيق كما يقصر
في الشدة وفي الفاقة كما يقصر في الغناء وفي العناء كما يقصر في العافية ولا يشكو
خالقه عند المخلوق بما يصيبه من البلوى قلت ما تفسير الرضا قال الرضا
الذي لا يسيخ على سيده اصامن الدنيا ولم يصب ولا يرضى من نقبة اليسير
قلت يا جبرئيل ما تفسير الزهد قال الزهد يحجب عن عيب خالقه ويغض
من يغض خالقه ويترجى من ملوك الدنيا ولا يفت الى حرامها فاني طو لها
حساب وجرهما عقاب ويرحم جميع المسلمين كما يرحم نفسه ويترجى من

تلقوا من الرضا واحسن منه قال الزهد مع

الانبياء في القصة

قلت ما تفسير القناعة قال
يقنع بما يصيب من الدنيا
يقنع بالقليل ويشكر
على اليسير مع

التحريم للتضييق
والتحريم للتضييق

البلوغ

يعني

من الكلام فيما لا يعينه كما يخرج من الحرام ويتخرج من كثره الاكل كما يتخرج من الميتة
 التي قد اشتد ثمنها ويتخرج من حطام الدنيا وزينتها كما يتجنب النار ان يغشاها
 وان يقصر امله وكان بين عينية اجله قلت يا جبرائيل فالتفسير للاخلاق قال
 شئ اعطاه الله فان لم يسأل المخلوق فقد اقر الله بالعبودية واذا اوجد فرضي
 فمر عن الله راض واسر تبارك وتعالى عند راض واذا اعطاه الله فهو جدير به
 قلت فالتفسير اليقين قال الموقن يعلم الله كانيراه وان لم يكن يرى الله فان
 اسيراه وان يعلم يقينا ان ما اصابه لم يكن بخطية وان ما اخطاه لم يكن
 ليصيبه وهذا كله اعصان ومدرجا الزهد فانظر رحمنا الله الى حسن
 هذا الحديث وما دل عليه من الفوائد وقد ذكر ان الصبر والفناعة والرضا
 والزهد والاخلاق واليقين امور متشعبة عن التوكل ولكن بهذا المعنى
 للتوكل ثم ذكر في حد التوكل بان المخلوق لا يضرب ولا يرفع ولا يعطى ولا يمنع ولا يستعمل
 الا بالناس فمن الناس من علم التوكل اربعة علمية واحدة على ولا قوام
 بدون الخامس بل هو ملوكهم وعنده تظهر ثم يتفاد ويحد جناها ومن هذا يعلم
 انه لا قوام للعلم بدون العمل والى ان لا يزكو ولا ينتفع به صاحب ما لم يعمل به
 هذا ظاهر فان من اشكل وجع فسرهم وهو يعلم ان الحامض يفسد ثم اكلها
 فانه يوجعه فسرهم قطعا ولم يكن عمله بذلك نافعا له حيث ترك العمل به ثم
 انظر الى النتيجة الحاصلة من الدوام الخلة في قوله فاذا كان العبد كذلك

ليطاع

المخلص الذي لا يستأذي الناس
 حتى بعدوا واذا اوجد رضى و
 اذا بقي عنده شئ صح

لم يعمل احد سوى الله ولم يرفع قلبه الى الله وهو ثلثه امور **الاول** الاخلاص
 لانه اذا تحقق كون الخلق لا يضر ولا ينفع لم يعمل له ولم يطلب المترتبة في قلبه غشم
 عنه داعية الرياء فلم يرفع قلبه وبقي مستقيماً باخاه واقامه لعبادته عاجزاً بها
 الذين بها **الثاني** العزة بتمام الغناء عن الناس قطع الطمع منهم لان من تحقق
 الحق معطى من الخلق لم يرجه واعتمد برجائه على ربه فان المعنى لا غيره **الثالث**
 نيل الامن وعدم الخوف من سائر المخلوقات وعامة الموزيات ولهذا كان المخلصون
 والعباد والسياح يمدون على التسبيح غير مكترئين بما كان من يتقن ان الخلق
 لا يضر لم يخف منه وكان اعتقاده في الشئ كاعتقاده في البقرة وحدث
 ابو حازم عبد الغفار ابن الحسن قال قدم ابراهيم بن ادهم الكوفي وانا معه
 وذلك على عهد رسول الله المنصور وقدما ابو عبد الله جعفر بن محمد بن علي
 العلوي فخرج جعفر بن محمد صلوات الله عليهما يريد ارجوع الى المدينة فشيعة
 العلماء واهل الفضل من اهل الكوفة فكان فيمن شيعة الثوري وابراهيم بن
 ادهم فقدم المشيعون له فاذا هم باسيد على الطريق فقال لهم ابراهيم انهم تقدم
 قفوا حتى ياتي جعفر فنظر ما يصنع فجاء جعفر فذكر له الحال الاسد
 فاقبل ابو عبد الله م^{حق} دنا من الاسد فاخذ باذنه حتى نجا عن الطريق
 ثم اقبل عليهم فقال اما ان الناس لو طاعوا الله حق طاعة لحلوا عليه الشكالم
 وقال جبرئيل بن مسهر خرجت مع امير المؤمنين ع نحو بابل اثلاث انا

يقا
 ما كثر
 ما كثر
 ما كثر

حويث

ففتى واناساين في السبعة فاذا غنى بالاسد جانيا في الطريق ولتوتة خلقة
واشبال اللبوع خلقتها فكلحت ذلتى لا تاخر فقال اقدم يا جويرة فانا
هو كلب الله وما من دابة الا الله اخذ بناصيته لا يكتفى شرها الا هو واذا
انا بالاسد قد اقبل نحو يتصبص لم يذنبه فدنا منه فجعل يمسح قدميه بوجهه ثم
انطقه الله عز وجل فخطى بلسان طلق ذلق فقال السلام عليك يا امير
ووصى خاتم النبئين فقالا عليك السلام يا حيدر ما تسبحك
قال اول سبحانى ربي سبحا ربي سبحان من اوقع المهابة والخافة
في قلوب عباده منى سبحانه فضى امير المؤمنين ع انا معه واستر
بنا السبعة ووافى العصر فاهوى وتهايمر قلت في نفسى مستخفيا
ويلك يا جويرة انت اخير ام احرص من امير المؤمنين وقد رايت
من امير الاسد ما رايت فضى انا معه حتى قطع السبعة فتى بجده
ونزل عن دابته وتوجه فاذا ن متنى متنى واقام متنى متنى فخره
بشفته و اشار يده فاذا الشمس فطلعت في موضعها من وقت العصر
واذا الها صير عند سبيلها في السما فصل بنا العصر فلما انفتحت
راسى فاذا الشمس حالها فاك ان الالواح البصر فاذا النجوم قد طلعت فاذا
واقام وصلى المغرب ثم ركب واقبل على فقال يا جويرة اقلت
هذا ساحر مغتر و قلت ما رايت طلوع الشمس عز وبها افسح هذا

بقيت من خيائيه وتلى نودن

ام ناغ بصرى سافرنا ما لقي الشيطان في قلبك ما رايت من امر الاسد وما
سمعت من منقطع لم تعلم ان الله عز وجل يقول والله اوسما الحسن فاذعوه يا
يا جويرية ان رسول الله كان يوحى اليه ^{كأن} وراسد في حجرى فغربت الشمس
ولم اكن صليت العصر فقال لي صليت العصر قلت لا قال السهم ان عليا كان
في طاعتك وحاجة بنيك ودعا بالاسم الاعظم فرددت على الشمس فصليت
مطمئنا ثم غربت بعد ما طلعت فقلني يا ^{فلذوت} هو اى ذلك الاسم الذى دعاه
به الآن يا جويرية ان الحق اوضح في قلوب المؤمنين من قذف الشيطان
فانى قد دعوت الله عز وجل ينسخ ذلك من قلبك فاذا اجمد فقلت يا ^{سلي}
قد فرحت من قلبى **فصل** واعلم ان في قوله واذا لم يسئال الخلق
فقد اقر بالعبودية لله دليل على ضعف ايمان السائل وقوة ايمان الراي
لما نفي ان يكون هناك معطو غير الله اعرض بمسئلة عن غير الحق فخاص
توجيه وقت عبوديته وفي هذا المعنى ما روى عن ابي عبد الله ع
قل الله تبارك وتعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قال
هو قول الرجل لولا فلان لهلك ولولا فلان لما اصبحت كذا ولذا
لولا فلان لاضاع عيالى الا ترى انه قد جعل الله شريكا في ملكه برزقه و
يدفع عنه قلت فيقول ان الله من على فلان لهلك قال نعم لا بأس
بذا ونحوه وقال في شيعتنا من لا يسأل الناس شيئا ^{شيئا} فلو ما جوعوا ولذا

السر ردت شهادته قال النبي صلى الله عليه وسلم الذي في كفه يسأل ترد ونظر على بن الحسين
 عم يوم عرفته الى رجال ينادون فقال هو لا يشر من خلق الله الناس يقبلون على الله
 وهم يقبلون على الناس **قال** ابو عبد الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم السائل ما عليه من الوزر ما سأل
 احدا احدا لو يعلم المستول ما عليه اذا منع ما منع احدا **افصل**
 في كراهية السؤال ورد السؤال **قال** الصادق صلى الله عليه وسلم من سأل من غير فقر
 كاتا ياكل الخبز **وقال** الباقر صلى الله عليه وسلم ما فتح رجل على نفسه باب
 مسئله الا فتح الله عليه باب فقر **وقال** سيد العابدين صلى الله عليه وسلم من سألني في الله لا يسئلا
 احدا احدا من غير حاجة **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم يوما لاصحابه لا يتابعوني فقالوا
 قد يايعنا يا رسول الله **قال** يتابعوني في ان لا تسئلاوا الناس شيئا ففان
 بعد ذلك تقع الخضة من يد احدكم فتتركها ولا يقول لاحدنا ولا لغيرنا **وقال**
 لو ان احدكم راخذ جبلة فباتي بحزمة حطب ^{الحزمة الخبز} ^{بكر يد ارمه} ظهره فيسهما فكف بها وجهه
 خير له من ان يسئلا **وقال** الصادق صلى الله عليه وسلم اشتدت حال رجل من اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له امراته لو ايت النبي صلى الله عليه وسلم فسئلته فجا الى النبي صلى الله عليه وسلم
 يقول من سألنا اعطيناه ومن استغنى اغناه الله **قال** الرجل ما يعني غيري
 فرجع الى امراته فاعلمها فقالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر فاعلمه فأتاه فلما راه
 صلى الله عليه وسلم قال من سألنا اعطيناه ومن استغنى اغناه الله حتى فعل ذلك فثلاث
 مرات ثم ذهب الرجل فاستعار به فاسأله اني الجبل فصعد وقطع حطباً

الخمسة

الا اضطررنا حاجة الى
 الى ان يسأل منه حاجة

ثم جاء به فباعه بنصف مدينه ثم ذهب من الغد فجاء باكثر منه فباعه
ولم يزل يعمل ويجمع حتى اشتري فاسا ثم جمع حتى اشتري بكرين وغلوا ثم
اشترى وحشت حاله فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فاعلمه كيف جاء يساله وكيف سمعه يقول
فقال نعم قلت لك من سئلك اعطينه ومن استغنى اغناه الله **وقال**

الباقرم طلب الخواج الى الناس تسلوب الغرة ومذهب لهما والياس ماني
ايدي الناس عن المؤمنين وهو الفتي الحاضر والسطح هو الفقر الحاضر **وعن**

النبي صلى الله عليه وسلم من استغنى اغناه الله من استغنى اغناه الله ومن سال اعطاه الله
ومن فتح على نفسه باب مسئلة فتح الله عليه سبعين بابا من الفقر لا يشداها

بغيره شي ويساله رجل فقال اسئلك بوجه الله قال فامر النبي صلى الله عليه وسلم خمسة **اسئلة** تزيده

ثم قال سل بوجهك الكريم ولا تسأل بوجه الله الكريم **وقال** هم لا تقطعوا على

مسئلتهم فلو ان المساكين يكتذبون ما افلح من ردوهم وقال هم ردوا السائل

ببدل يسير او يلين وجهه فانه ياتيكم من ليس بانيس ولا جاني لا ينظر كيف

صنيعكم فيما حوكم الله وقال بعضهم كنا جلوسا على باب دار ابي عبد الله ع

بكرة فذا سائل للباب الدار فقال ردوه ثم اعطوا ثلثه ثم انتم اعلمون ان

شتمتم ان تخرتزدادوا فاذارادوا ولا تقدا ديتهم حق يومكم وقال هم اعطوا الواحد

والاثنين والثلاثة ثم انتم بالحياء **عن النبي صلى الله عليه وسلم** اذا طرقتكم سائل ذكر ليل فاد

تردوه **وقال** هم انما النعلى غير المستحق حذرا من رد المستحق **وقال**
عنهم

الرسالة

نور فلما هم في شدة

رد لهم انا لم ازل قام

على باب الدار

عن

علي بن الحسين ع صدقة الليل تطفي غضب الرب **وقال** ع **في** اخرج اذا ارت
 ان يطيب الله ميتك ويغفر لك ذنبك يوم تلقاه فليت بالبر وصدقة
 السي وصد الرحم فانهم يزدون في العر ويشقون الفقر ويدفعن عن
 سبعين مئة سوء وسئل النبي ع عن اى الصدقة افضل فقال شاذى
 الرحم الكاشح وسئل الصادق ع عن الصلقة على من يتصدق **عليه**
 اديسك عنهم ويعطيه ذوى قرابته فقال لا يبعث بها من يئنه ويند قرابة
 فهو اعظم للوج **وقال** ع من نصدق في رمضان صرف عنه سبعين
 نزع من البلاء **ومن** الباقر ع اذا اردت ان تتصدق بشئ قبل الجمعة فاف
 الى يوم الجمعة **وقال** ع من سقا طمان ما سقاه الله من الرحى المختوم
وقال الصادق ع افضل الصدقة ابراء الكبد الجرى ومن سقى كبد آخر
 من بيمية او غيرها اظله الله عز وجل يوم لا ظل الا ظله **القسم الثاني**
 في الغاضل عن القوت وهو بال على صاحبه اذ في حرامه العقاب وفي حله
الحار روى عبدالله بن عمر قال سمعت رسول الله ع يقول تكون امتي في
 الدنيا على ثلثة اطباق اما الطبقة الاولى فلو يحبون جمع المال وادخا
 ولا يسعون في اقتنائه ولحكامه واناراضهم من الدنيا استد جوعة وسفر
 عورته وغناهم منها ما بلغ بهم والاخرة فاولئك هم الامتون الذين لا
 خوف عليهم ولا هم يحزنون واما الطبقة الثانية فتم يحبون جمع المال من

اطيب وجوهه واحسن سبله يصلون به ارحامهم ويتركون به اخوانهم
 ويواسون به فقرائهم ولقضى احدهم على الرضا السير عليه من ان
 يكتب درهما من غير حيلة او يمنعه من حقه او يكون له خازنا الى يوم
 موته قالوا ذلك الذين ان توقفتوا عذبوا وان عفى عنهم سلموا واما الطبق
 الثالث فانهم يحبون جمع المال ما حل وحرم ومنعه ما افترض ووجب
 ان انفقوه اسرافا وبادرا وان اسكوه بخلو واعكازا اولئك الذين ملكت
 الدنيا زمام قلوبهم حتى اوردتهم النار بذنوبهم **وعنه** ص لا يكتب العبد مالا
 حراما فيصدق منه فيخرج عليه ولا ينفق منه فيبارك له به ولا يتركه خلف
 ظهره الا كان راده الى النار وسئل امير المؤمنين ع من عظيم الشقاء
 قال رجل ترك الدنيا للدنيا ففاته الدنيا وخسر الاخرة ورجل بقى ^{حتي} _{تتبدل}
 وصام رياء للناس فذاك الذي حرم لذات الدنيا من دنياه ولحقه
 التعب الذي لو كان مخلصا لاستحق ثوابه فور الاخرة وهو يظن انه قد
 عمل ما يستقل به ميزانه فيجده هباء متفورا فيلحق اعظم الناس حسرة قال
 من راي ماله في ميزان غيره فادخله الله النار وادخل وارثه به الجنة قيل
 فكيف يكون هذا قال كما حدثني بعض اخواننا عن رجل دخل اليه وهو
 يسئق فقال له يا فلان ما تقول في مائة الف في هذا الصندوق ما
 ادبت منها زكاة قط قال قلت فاعلم جمعا قال الحق السلطان وكان

العشيرة والحرف الفقير على العيال ولروعة الزمان قال ثم لم يخرج من عنده حتى
 فاضت نفسه ثم قال على عمي الحمد لله الذي اخرجني منها طوما مليها بيا طل حهما وبني
 حتى منعها فاصحها رشتها فاوكاها فاقطع فيها المفاوز القفار والنج البحار ايها
 الواقف لا تخدع كما خدع صويحك بالامسان من اشد الناس حسرة يوم
 القيمة من راي ماله في ميزان غيره ادخل الله هذابه الجنة وادخل هذابه النار
قال الصادق ع واعظم من هذا حسرة رجل جمع بالاعظم اليك بتدبير وسبق
 الاحوال ويعرض الاخطار ثم افنى ماله صدقات ومبرات وافنى شبابه و
 قوته في عبادات وصلوات وهو مع ذلك لا يرى لعلين اني طالب محقه
 ولا يعرف له من الاسلام محله ويرى ان من لا بعشر ولا بعشر عشر معاشره
 افضل منه يراى على الحج فلو ساءلها وبجته عليه بالايات والاخبار فياني
 الاتقاد يا في غيبه فذان اعظم من كل حسرة ويا في يوم القيمة وصدائه مثله
 له في مثال الافاعي تمسده وصلوته وعبادته مثله في مثل الزمانيه تدفعه
 حتى تدفعه الى جهنم وما يقول يا ويل الم انك من المسلمين الم انك من المؤمنين
 الم انك من اموال الناس ونساءهم من المتعفين فلماذا همت باذهيت
 باذهيت فقال له يا شقي ما صنعت ما علمت وقد ضيعت اعظم الغرض
 بعد توحيد الله والايمان بنبوته محمد ص وضيعت ما التزمك من معرفة
 حق عاoly الله والتزمت ما حرم الله عليك من الايتام بعد الله فلما

فليدرا عاتك هذه عبادة الدهر من اقله الى اخره وبدل صدقاتك الصدقة
 بكل اموال الدنيا بل منك ارض ذهابا لما زادك ذلك من الله الابدان ومن
 سخطه الا **قربا** وعن النبي ١٢ احذروا المالا فانه كان فيما مضى يجرل قد جمع مالا
 وولدا واقتبل على نفسه وجمع لهم فاوغى فاناه ملك الموت ففرغ بابه وهو
 نرى مسكين فخرج اليه الحجاب فقال لهم ادعوا لي سيدكم قالوا اخرج سيدنا
 الى ملكك ودفع حتى نخرج من الباب ثم عاد اليهم في مثل ملك الهنة وقال لهم
 ادعوا لي سيدكم فاجابوا في ملك الموت فلما سمع سيدهم هذا الكلام تعذر فقا
 وقال لصحابه ليتوا الي في المقام وقولوا له لعلك تطلب غير سيدنا بآرك
 الله فيك قال لهم لا ودخل عليه وقال فاوصي ما كنت مؤصيا فاني قابض
 روحك قبل ان اخرج فصاح اهله وبكروا فقال افتحوا الصناديق واكنوا
 ما فيها من الذهب والفضة ثم اقبل على المال بسبه ويقول لعلك الله ما
 مال انت انيشتني ذكر ربي فاغفلتني عن امر اخرني حتى يغتنى امر الله
 ما قد يغتنى فانظروا الله ثم المالا فقال لهم تسبتي وانت اكرم مني الى ان
 في اعين الناس حيفوا فرغوا لما راوا عليك من اثر الم تحضر ابواب الملوك
 والسادة ويحضرها الصالحون فتح ويردون فلو كنت تتقني في سبيل الخير
 لم امتنع عليك ولو كنت تتقني في سبيل الله لم انقص عليك فلم تسبتي وانت
 اكرم مني واما خلقت انا وانت من تراب فاسطلق ثرابا وتطلق باني هكذا

له قسم

دخل قلوبهم ويخبرون الم تحجب
 الموكرا والدة وتحجبهم

يترك المال لصاحبه **فصل** واعلم ان جامع المال والساعي له مغبون الصفة **و** دخول الصلح **و** زرع
 ولين ذلك متى وجوه **أورد** ظله لنفسه بجملة عليها كما قد كفيته فان محل المال
 قليل والهم به طويل فصاحبه ان كان في الملأ شغلا الفكر فيه وان كان وحيدا
 ارتقت حراسته قال بعض العلماء اختار الاغنياء ثلث ثقب النفس القلب وشدة
 الحب **الثاني** شغل باطنه ببسط آماله فيه وفيما يصنع به وكيف يتميد و
 يحفظه من لص او ظالم وكيف يتنعم به اذ لم يكن له فيه أمل بالمجعة ثم ينزع منه
 اجله وتبطل آماله وترث امواله **قال** عيسى **و** ير لصاحب الدنيا
 كيف يموت ويتركها وبانها وتعد ويتقرب بها وتخذله **الثالث** ان جمع مال
 الدنيا يؤلّد الامل ويورث ظلة القلب ويخرج حلوة العادة وهي من
 الملكات **قال** عيسى **و** متى اقول لكم لا تنظر الى الطعام فلو
 يلتذ به من شدة الوجد كذلك صاحب الدنيا لا يلتذ بالعبادة ولا يجد
 وشامع ما يجد من حلوة الدنيا **و** متى اقول لكم كما ان الدابة اذا لم تركب تشتم
 تصعبت وتغير خلقها كذلك القلوب اذا لم ترفق بذكر الموت وينصب
 العبادة تقسو وتغلظ **و** متى اقول لكم ان الرزق اذا لم ينزح يوشك
 ان يكون وعاء العسل كذلك القلوب اذا لم تنزح فيها الشهوات او يذنبها الطمع
 او يفسد بها النعم فسوف تكون اوعية الحكمة **الرابع** وقوم في عكس ما ده
 ومقتسوده فانه انما سعى وحصل المال ليستريح به فزاد في همّه ولعبه وعاء

اختار الغنياء
 ثلث ثقب النفس
 القلب وشدة
 الحب

يماذر عليه من الاسود الضارية والكحلوب العاوية قال بعض العلماء استراح
الفقير من ثلثة اشياء وبلى بها الفتي قيل وما هن قال جور السلطان وحسد
الخيران وتمتق الاخوان **سخر** طاب الماله الدنيا ليحرسه ولم يخف عن جمع
المال عقبا هاته كدودة القز ظننت ان سترتها **تغنيها** والذي ظننت اداها
الخامس انه اشترها بوع وهو انفس منها عاجلا واجلا فانه لو يتر للمعاصل
يسع عن ملك الدنيا وما فيها لا يي ولم يقبل ذلك بل عند معاينة ملك الموت
وبجده لقبض روحه لو يقبل منه المعادة والمصالحة على يوم واحد بقي فيه
ليستدرن ما فانه يحجب ماله لا فدي **تروى** العلوم جارا ان في شري
في كتاب ربيع الاربار انه لما حضرت عمر بن الخطاب الوفاة قال لبنيته ومن حوله لو
ان لي مثل الارض من صغرا وبضاه لا فديت به من هول ما اري ثم انت تبعه
على الدريج باشيا حقيق يسيرة ليس لها وقع ولا قيمة او لا تنظر وتفكر ان
الانسان غاية ما يعيش في الوجود مائة سنة فلو حشر وسوم على سبيل الارض
ذهبا لا يي ولم يسعها فانظر كم يكون قيمة كل سنة ثم انظر كم يكون قيمة كل شهر ثم
انظر كم يكون قيمة كل يوم وتسطة تجده الوفاكثة لا تحصى ولا تعد ثم يتفكر
وبدينار ونصف دينار فاي غبن اعظم من هذا فان قلت الانسان يحتاج
لا الطعام ليعيم عليه ولا يتم ذلك الا بالكسب وغاية ما يحصل من الحلال مع
التعفف في اليوم درهم او دينار فالغبن ضروري **قلت** اذا كان مقصود

العبد من التكسب بقوته الذي يستعين بقوته في بدنه على العمل لا حرة لم يكن هذا
 اليوم قد بيع بدوهم او دينار وكان يوم عبادت لان الطلوع هذا الرعيادة
 والعبادة لا يقوم قليلها باضعاف الدنيا لان نعيم الوخرة وائم والدنيا ونعيمها
 ينقطع واي نسبة للدائم الى النقطع الا ترى الى قول النبي ^ص من قال سبحان الله
 غرس الله له باعشر شجرة في الجنة فيطام من انواع الفواكه فهذه العشرة
 لو خرجت الى الدنيا علما ووصفت من طيب طعمها واختلفت اكملها على اماره
 ان الرطب يكون بين يدي الكله فاذا قضى غرضه من الرطب تحرك كفتها فاذا
 قضى غرضه تحرك ثقلها او رمانا وهكذا ينحدر الوان بين يدي الانسان
 وانما تأتي الى بائنها على منيته من غير تكلف او طواف وتعب وتأتيه على ما
 يشتهي نفسه ان اراد ان يحضر بين يديه عبدا جات عبدا وان اراد هارمانا
 جات رمانا فلو خرج شجرة واحدة من هذه الى الدنيا ويطلب به مما يظنك
 باكان تبذل الملوك في ثمنها وكيف اذا وصفت مع ذلك لا يحتاج على
 سقى ولا راق ولا تعب بل كيف اذا وصفت بانها تبقى عشرة آلاف سنة
 وما نسبة عشرة آلاف سنة في ابد لا باد ودهر الداهرين ^{منه} قال رسول الله ^ص
 لان ثوبا من ثياب اهل الجنة التي الى اهل الدنيا لم تحمله ابصارهم و
 لما توامن شهوة النظر اليه فاذا كان هذا حال النوب فاطنك بل وشبه
 ومن هذا قوله امير المؤمنين ع لو ميت ببصر قلبك نحو ما يوصف

لك من نعيمها انزهت نفسك ولتحت من مجلسي هذا الى مجاورة هذا القوم
 استجلا بيا وشوقا اليها وهذه المبالغة حاصلة من الوصف فكيف المشقة
 وقد ورد عنهم كل شئ من الدنيا سما^ة اعظم من عيانه وكل شئ من الآخرة
 عيانه اعظم من سماعه **وقال** يا اذ ارايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا
 في الوحي القديم اعددت لعبادي ملاعين رايت ولا اذن سمعت ولا خطر
 بقلب بشري يا هذا ان تات نفسك الى هذا النعيم فامتن الدنيا فان ترك
 الدنيا من الاخرة وانما مثل الدنيا والاخرة كالضربتين بقدر ما مرضي لهما
 تسخط الاخرة ومثل المشرق والغرب بقدر ما تقرب من احد بعد من الاخرة
 ومن هذا قوله الصادق ع انما تحب الدنيا لانها ما خير ثامن ان نواتها
 سدا جعدا محمد
 ثمانية وثمانون ابني ثمانينها لا ينقص حظهم من الجنة ومعنى قوله عليهم
 انما يحب اشارة الى نوع الانسان وهذا الانسان حال المكلفين في الدنيا و
 ليس ذلك اشارة اليه ولا الى ابائه وابنائهم صلوات الله عليهم اجمعين
 لانهم عليهم السلام لا ينقص حظهم من الاخرة ما يؤثرونه من الدنيا وان يكون ذلك
 وقد نزل جبرئيل ع الى النبي ص ثلاث مرات بمفاتيح كنوز الدنيا وفي كل ما
 يقول هذه مفاتيح كنوز الدنيا ولا ينقصك من حظك عند ربك شئ فاني
 صل الله عليه وآله ويجب تصغيرها احب الله تصغيره وما ايام دنيان هذه
 الذي تشتري بها هذا النعيم العظيم الامانة عن ساعته واحدة لان الله
 محمد

لا يجد لغيره لذة ولا يؤسد الماء والمستقبل فلا تدركه واما الدنيا عبث
عن الساعة التي انت فيها ومن هذا قول علي بن سلمان الفارسي ^{ضع} عنك
هو ما لما ايقنت من فراقك انما رايك فقط احدا باع الدنيا بالآخرة الابحما
ورايها من باع الآخرة بالدنيا الا حسرها كيف لا وهو تعالى يقول للدنيا اخذني
من خدمي وانعمي من خدمك واذ كنت في شغل من تكسب فاستغفم
ذكر الله وارفع كتابك فملوا من الحسن او ما سمعت حكاية العابد الخلدو

ما صار من جلالة قدره مع كونه مشغولا في السوق بالجدادة ^{وسقف}
عليها في كتابنا هذا في باب المذكر انشأه تعالى وكذا يروى عن سيدنا ابي
انه لما كان يفرغ من الجهاد يفرغ ^{الحكمة} لتعليم الناس والقضاء بينهم فاذا
من ذلك اشتغل في حايطة له يعمل فيه بيله وموع ذلك ذاكر الله جل جلاله
^{روى} الحكم بن مروان عن جبير بن حبيب قال نزل بعين الخطاب ^{نازل}

تعدا ^م قام لها وترتج لها ونظير ثم قال معشر المهاجرين ما عندكم فيها قالوا
يا امة المؤمنين انت الفرع ^{الفرع} والنبع ^{النبع} فغضب ثم قال يا ايها الذين آمنوا
اتقوا الله وقولوا قولا سديدا اما والله انا واياكم لغوف ابن جندبها
والجيسر بها قالوا كانك اردت ابن ابي طالب قالوا اني يعدل بي
عنه وهل طغيت ^{جعة} مثله قالوا اني بعثت اليه قال هيت هناك
شيخ من هاشم ولجة من الرسول ^{قوة} واتق من علم يؤتي لها ولا ياتي ^{بغير} انصوا

شيخ الرجل فابكره
ص

طغى الانا طغى اذا اشتد
ص

تدبر الدهر و النعم (ما دم)

اليه فاقصوا نحو وافضوا اليه وهو في حايطة له عليه بيان يترك كل على سحابة
وهو يقول يا حبس الانسان ان يترك سدى الميك نقطة من غنى عيني ثم كان
علقة فخلق فسوى وهو قد تبي على حديد فاحش القوم لكانه ثم سكن و
سكنوا وساله عمر عن مسالته قال ^{ابنه} جوابا فلوى عمر يديه ثم قال
واما الله اقد ابدون الحق ولكن ^{نفسه} بكونك فقال له يا ابا حفص خفف عليك
من هنا ومن هنا ان يوم الفصل كان ميقا تافا نصرف وقد اظلم وجهه

وكانما ينظر من ليل **فصل** ثم ان لم تبع ساعتك بنعيم الاخرة بعثها
بثمن جنس درهم معدوده ثم جمع جميع عمرت الذي لو اعطيت في ثمنه
الدنيا باجمعها لم يتبعه ثمنى لنفسك قد بعته بثمن زهيد بقي بيت من ذهب
بالفضة بل اقل من ذلك **شعر** الدهر ساومني عمرى فقلت له يا مابعت ^{عمرى}
بالدينا وما لي بها ثم اشتراه بدينار بوجع ثمنى بقت يد اصفه قد خاب
ساريا وفي الخبر النبوى انه يبيع للعبد يوم القيمة على كل يوم من ايام عمره
اربعة وعشرين خرا انه عدد ساعا الليل والنهار حتى انه يجد هاملا موزا
وسروا رايته عند مشاهدتها من الفرح والسرو وما لو وزع على اهل
النار لا دهشهم من الاحساس بالانار وفي الساعة التي اطاع فيها رب
ثم تفتح له خزانة اخرى فيها مظلة مستقيمة مفرقة فينالها منها عند مشاهدتها
من الفرح والخرج ما لو قسم على اهل الجنة لغص عليهم فيها وفي الساعة ^{التي}

سكنوا وساله عمر عن مسالته قال

ابنه جوابا فلوى عمر يديه ثم قال

علي

فارقة

عصى فيها ربة فرفيخ له خزائن اخرى فيراها مظلمة خالية ليس فيها ما
 لينة ولا ما يسوده وفي الساعة التي نام فيها واشتغل فيها بشئ من مباحا
 الدنيا فينالها من الغبن والاشفط فواتها حيث كان متمكنا من ان
 يملأها حسنا ما لا يوصف ومن **الاول** ما ذكر يوم التقابن **فصل**

ولا تأخذ بقول من **الاول** نيا بما اباحه الله سبحانه ونعم و
 اقوم بالواجب واخراج الحقوق ومن حرم زينة الله التي اخرج لعباده
 والطيبات من الرزق فاتم بما اباحه الله من طيب المأكلا والذينة والملا
 النفسية والمرأب الفاخرة والدور العامرة والقصور الباهرة ولا ^{تغنى}
 ذلك من الاستباق الى الجنة مع السابقين بل ينبغي ان تعلم ان هذا
 المقال حق وعزور وذلك من وجوب **الاول** ان المتوغل في فضول الدنيا
 لا ينفك عن الحرص المملوك الموم **الثاني** منها ومن تدرط في الشهوات ^{هناك}
 لا يحالة **الثاني** ^{يبدن القضا}

وقساق القلب والتكبر كيف لا وهو ثم يقول كلوان الا شفا البطن
 ان رآه استغنى **وقال** علمم اياكم وفضول المطعم فانه يسم القلب القسوة
 وروى حسان بن يحيى عن ابي عبد الله قال ان رجلا فقيرا اتى رسول
 الله صم وعنده رجل غني فكلف ثيابه وتباعده عنه فقال له رسول الله صم
 حملك على ما صنعت احشيت ان يلقى فقرم بك او يلقى غناك

به فقال يا رسول الله اما اذ اقلت هذا فله نصف مالي قال رسول الله ص
 للفقير اتقبل منه قال لا قال ولم قال اخاف ان يدخلني ما دخله وثمة
 قال في الاخير ان عيسى ع قال اللهم ارزقني غدوة رغباً من شعير وعشيرة
 رغباً من شعير ولا ترزقني فوفيت ذلك فاطنى وكان الخايش في الماء
 يجد بللاً لا محالة كذلك صاحب الدنيا يجد على قلبه ريناً وفسق لا محالة
الثالث انه يخرج من قلبه حلوة العباد والادعاء وقد نبت عليه عيسى
 فيما عرفت **الرابع** شدة الحسرة عند مفارقة الدنيا كان اشدها لحسنه عند
 فراقها **الخامس** كون الفقراء هم السائقون الى الجنة والاغنياء في عاصيات
 القيمة **الحشاش** قال امير المؤمنين ع تحقروا الحقرا انما ينظر باولكم اخركم
 وتحسر سلمان الفارسي رضوان الله عليه عند موته فقيل له لعلك تأسفك
 يا ابا عبد الله قال ليس تأسف على الدنيا ولكن رسول الله ص عهد الينا
 وقال لتكن بنفثة احدكم كزاد الراكب اخاف ان يرن قدجا وزنا
 امره وحول هذه الاشياء الاساود وانشأ الى ما في يمينه واذا هربت
 وسيف وجهه وقال ابوذر ربه الله عليه يا رسول الله الخايشون
 الخاشعون والمتواضعون الذاكرون الله كثير يسبقون الناس
 الى الجنة قال لا ولكن فقر المؤمنين ياتون فيتمخطون رقاب الناس
 فيقول لهم خذت الجنة كما انتم حتى نحاسبوا فيقولون بم نخاب فوالله

والفقير على العكس من ذلك
 عن الصادق ع من كثرت شغباته
 بالدنيا

ما ملكتنا فجوز ونعد ولا افيض علينا فقتض ونسبط ولكننا عبدنا ربنا
حتى انما اليقين **روى** محمد بن ابي يعفور عن ابي عبد الله ع قال ان
فقراء المؤمنين ليتقلبون في رياض الجنة قبل اغنيائهم بأربعين خريفاً
ثم قال لا ضرب لك مثله انما مثل ذلك مثل سيفين من مهابا باخس
فقطر احديهما فلم يحد بينهما شيئاً فقال اسبروها ونظر في اوخرها فاذا هي
فقال احبسها **روى** داود بن النعمان عن اسحق بن عمار عن ابي عبد
قال اذا كان يوم القيمة وقف عبدان مؤمنان أحدهما من أهل الجنة
فغير الدنيا ونمى في الدنيا فيقول الفقير يا رب على ما اوقت فوعدتك انك
لتعلم انك لم ترائي ولا ترفا عدل فيما تجوز ولم تملكني ما افادني منذ
او اضع ولا كان رزقي يا نبي فيها الا كفافاً ما غلبت وقدرت فيقول
الله تبارك وتعالى صدق عبدى خلوا عنه يدخل الجنة ويبقى الآخر حتى يسأل
منه العرف ما اشر به اربعين بعير الا صدرها ثم يدخل الجنة فيقول له الفقير
يا حسبي فقولوا له يا حسبي ما زال يحسبني انني فيقرانم اسأل عن شيء آخر
يقدرني الله منه برحمة واخفى بالتائبين من انك تقول انا الفقير الذي
كنت معك اتفا فيقول لقد غيرك انعيم بعدى **الحسن** مصادر الكرام الله
الفقير يوم القيمة ونقطعة نليد قال الصادق ع ان الله عز وجل يعتذر
للعبد المخلص كان في الدنيا كما يعتذر للاخ الى احين فيقول وعني وجل

الذين يسكنون
ويستقرون
في الجنة

ما افتركت له وان كان في الدنيا كما يعتقد الاخ الى الخيبة بك مع فارغ هذا الغطاء فانظر
ما عوضتك من الدنيا فيكشف فينظر ما عوضه الله عز وجل من الدنيا فيقول ما مضى
يارب ما زويت عني مع ما عوضني **السابع** ان الفقر حلية او ديار وشعار

الصالحين ففيما اوحى اسلى موسى واذا رايت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار
الصالحين واذا رايت الغنا مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته انظر قصص
الانبياء وخصاصتهم وما كانوا فيه من ضيق العيش لهذا موسى كليم الله الذي

الصفاء ككباب الجمل **الاشل**
الذي تحت الجمل الزر على الشعر
وجمل البطن كله والسفوف
بابين مثله

اصطفاه بوحيه وكلامه كان ترى خضرة البقل من صفاء بطنه من زلاله
وما طلب حين اوى الى الظل بقوله رب اني لما انزلت الي من خير فقير
الاخبر بكلامه انه كان باحل بقله الارض ولقد كان يرى من شفيف صفاء بطنه
لهذا وتندب لمحده ويروي انه قال يوما يا رب اني جايع فقال نعم انا

اعلم بجوعك قال يارب اطعمني قال الي ان اريد وفيما اوحى اليه م يا موسى
الفقر من ليس له مثل كفل والريض من ليس له مثل طيب والغريب من
ليس له مثل موسى ويروي جيب يا موسى ارض بكسيرة من شعير
شد بها جوعتك ونخرقة تارى بها عورتك واصبر على المساك واذا رايت

الدنيا مقبلة عليك فقل انا لله وانا اليه راجعون عقوبة قد تجت في
الدنيا واذا رايت الدنيا مدبرة عنك فقل مرحبا بشعار الصالحين يا موسى
لا تعجبني يا اوتي فرعون وما تمتع به فانما هي زهرة الحق الدنيا واما عيسى

الفقر من ليس له مثل كفل
والريض من ليس له مثل طيب
والغريب من ليس له مثل موسى
الفقر من ليس له مثل كفل
والريض من ليس له مثل طيب
والغريب من ليس له مثل موسى

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
السلامة على من لا ينالها الا
بإذن الله تعالى
٤١

بن مريم عليه السلام روح الله وكلته فانه كان يقول خادمي يداي ودائتي
رجلوتي وفراشي الارض ووسادي الحجر ودعيتي في الشتاء مشارق الارض
وسراحي بالليل القمر وادائي الجوع وشعاري الخوف ولباسي الضيق وكفتي
ورجائي ما انتبت الارض الوحوش والانعام ابست وليس شئ واصبح
وليس شئ وليس وجه الارض احد اغني متي واما نوح مع كونه شيخ
الرسولين وعمره الدنيا مديرا فني بعض الروايات انه عاش في عام
وحسمائه عام ومضى من الدنيا ولم يبن في طابعا وكان اذا اصبح يقول
لا امشي واذا امسى يقول لا اصبح وكذلك يتناحرون فانه خرج من الدنيا
ولم يضع لبنه على لبنه وراى من اصحابه بني بيتا محصوا واجر
فقال الامر اجعل من هذا **واما** ابراهيم ابا الانبياء فقد كان لباسه ^{الصوف}
واكله الشعير **واما** يحيى بن زكريا كان لباسه ليف واكله ورق ^{الشجر}
واما سليمان فقد كان مع ما هو فيه من الملك يلبس الشعر واذا اجبت
الليل شد يديه الى عنقه فلو يزال قايا حتى يضيح باكيا وكان قوته من ^{سقايف}
الخوص يعلمها يده **واما** سيد البشر محمد ص فقد عرف ما كان من ^{المؤمنين}
لباسه وطعامه وروى انه ص اصابه يوما الجوع فوضع صمغ على
بطنه ثم قال اؤت مكره لنفسه وهو طامعين الارب ممين لنفسه
وهو لها مكره الارب نفس جا بعة مارية في الدنيا طاعة في الاخلاص

كله

التقشف شه العيش
وشرته مر

يوم القيمة الرب نفس كاسية ناعمة في الدنيا جارية عارية يوم القيمة الرب متحزن
متنعم بما آفاه الله على رسوله ماله في الآخرة من خلاق إلا أن على الجنة خزينة برون أهل
الآن على النار سهلة بشهوة الرب شهوة ساعة اورثت حزنا طويلا يوم القيمة
واما مع سيد الويسين ونجاح العارفين ووضع رسول رب العالمين محاله
في الزهد والتقشف اظهر من ان يحكي قال سويد بن غفلة دخلت على امير المؤمنين
بعديا بوبع بالخلوة وهو جالس على حصير صغير ليس في البيت غيره فقلت يا
امير المؤمنين بيديك بيت المال ولست اري في بيتك شيئا يحتاج اليه
فقال يا بن غفلة ان البلب لا يثأث في دار الثقلة ولنا دارا نحن قد
فقلنا اليها خير منا عاونا واناعن قليل اليها صابرون وكان عليه السلام اذا اراد
ان يكتسب دخل السوق فيشتري ثوبين فيبيح قبراجوهما ويلبس فيخرج
ياك البخار فيمد له احد كية ويقول له خذ بقدرتك ويقول هذه تخرج في
مصلحة اخرى وبسقي الكم الاخرى بالمال ويقول هذه ناخذ فيها من السوق
الحسن والحسين عليهما السلام فينظر العاقل بعين صافية وقلن سليمة وتحقق
انه لو يكون في الدنيا والاكثر منها جنة لم تفت هولاء الاكياس الذين
هم خلاصة الخلق حجج الله على سائر الناس بل تقربوا الى الله بالبعد عنها
قال امير المؤمنين قد ظلمتكم ثلوثنا لا رجعة فيها وقال رسول الله ص
ما بعد استبشني مثل الزهد في الدنيا **وقال** عيسى ع الخواصين اربوا

بدني الدنيا مع سلوته وبنكم كارضى اهل الدنيا بدني الدين مع سلوته دنيا هم
 تجبوا الى الله بالبعد منهم وارضوا الله في محطهم وفتحوا ليعن يذكركم الله رؤيته
 ويزيد في علمكم منطقتهم ويرغبكم في الآخرة **عند** وكيف يرغب العالم
 عن حب المسكنة والمساكين وهو يرى الاوليا والافعياء على هذه الاوضاع
 بل وظيفة القيام بخدمة الصانع واستئصال اوامر الرسل والشرع واجاء
 دين الله واغراض كلمته ونصرة الرسول واختار دعوتهم لدن ادم الى نيران
 بيتنا محمد صلى الله عليه وآله لم يبق الا بولي الفقه والمسكنة او لا تسمع ما قص الله سبحانه
 عليك في كتابه العظيم على لسان نبية الكيوم واما ان لك ان المتصدق لا تكار
 السرايع والقلم على مجود الصانع انما هم الاغنياء المتزفون ولا شراف المتكبرون
 فقال نجر من قوم نوح اذ عبروه وازدروا العصاة الذين استعوه وهم فيما
 سيجون انهم من لك واستعك الا تذلون وما نزل ان استعك الا الذين هم
 قلل اراذلنا يادى الراى وقالوا الشعب انا نزيك فبنا عينا ولولا رقتك
 لرحناك وما انت علينا بغير وقاله المستكبرون من قوم صالح للذين
 استضعفوا المئن آمن منهم انقلون ان صالحا مرسل من ربه قالوا انا بما
 ارسل به مؤمنون قال الذين استكبروا انا بالذى آمنتم به كافرون
 وقال بنو يعقوب وجينا بضاقة مرجاة فاؤف لنا الكيل وتصدق
 علينا ان الله يجرى المتصدقين وقال فرعون مزورا موسى مفتحا

فقالوا من اجل الس يا روح الله
 فقال من

لولا ان يكون
 الناس امة واحدة
 لجهلنا كيف بالحق
 نعلم من فضة من
 نطقهم وبنيتهم
 عليها يتكلمون
 ما شاء الخبيث الدنيا
 سكن المستعان
 قال غنى بذلك
 على دين واحد
 لو فعل الله
 ففهم ذلك
 لم يبق الا
 ذهب

عليه فليلا التي عليه اسورة من ذهب وقالوا الحمد لله الذي عليه كنز او يكون
 له جنة يأكل منها او يكون لك جنة من نخل وعنب فتجر الانهار حولها تجري
 وقالوا لو انزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم يعنون مكة والطائف
 والرجلون احدهما المغيرة من مكة وقيل الوليد ابنة وابو مسعود عروة بن
 مسعود الثقفي من الطائف وقيل جيب بن عمرو الثقفي من الطائف واما
 ما لو انك لان الرجلين كانا عظمي قوما وذوي الاموال الجسيمة فيما فني
 بننا وامناله مدحا وفخرا للسكنة والقلعة ودمنا للشرف والذكر كيف
 لا وهو تعالى يقول لعيسى يا عيسى اني قد وهبت لك المساكين وحرمت
 محبتهم ويجتوبك يرضون بك اماما وقيادا وترضى بهم صحابة وبعبا واهل
 حطكان من لقيني بما لقيني بازكي الاموال واجتبا الي وقال بنيتا محمد
 الفقير فخرى وبه افتخر ومن عيسى بحق اولي ان اكناف السماء لحالته
 من الاغنيا ولدخول جل في سم الحياط ابسر من دخول غني الجنة ومن
 النبي ص اطاعت على الجنة فوجدت الكراهلها الفقراء والمساكين واذا اليسر
 فيها احدا قل من الاغنيا والنساء ولولم يكن في الغني الا الخطر من ترك
 مواساة الفقراء ومساعدة الصعفاء لكان كافيا وان هو قام بسد كل خللة
 يجدها واماطة كل ضرورة يشرف عليها ويعلم بها ذهب بامعة وقيل ضعفا
 محسورا وصار في الناس فقيرا ومن هذا قول او ليس القرين رحمة الله تعالى

خط
 وها خلقان

ان حقوق الله لم تبقى لنا ذهابا ولا فضة وباع على م حديقته التي غرسها
 له النبي ص وسقاها بيده باثني عشر ألف درهم الى عياله وقد تصدق بها
 فقالت له فاطمة عليه لم تعلم ان لنا اياما لم نذق فيها طعاما وقد بلغ بنا
 الجوع ولا اظنك الا كاحدنا فقلوا تركت لنا من ذلك قوتا فقال م متعني ما زل
 من ذلك وجعه اشفقت ان ارى عليها ذل السؤال وقيل ان البسوس
 لنزول معوية بن يزيد بن معاوية عن الخليفة انه سمع جاريتهين له يتباحثان
 وكانت احدهما بارعة الخيال فقالت الاخرى لها قد اكسبك جالك كبر
 الملوك فقالت الحسنات ملك يضاهي ملك الحسن وهو قاض على الملوك
 فمن الملك حقا فقالت لها الاخرى واني خير مني الملك وصاحبه اما
 قائم بحقوقه وعامل بالشكر فيه فذا ان سلوب اللذة والقرار منقص الغنى
 واما منقاد لشهواته ومؤثر للذات مضيع للحقوق مضرب من الشكر
 وضمير الى النار فوقت الكمال حتى نفس معاوية مؤثرا ومجته على
 الاخلوع من الامر فقال له اهله اهدوا الى احد يقوم بها مكانك فقالت
 اتجزع مرارة فقد ها وانقلد شعبة عهد ها ولو كنت مؤثرا بما اعدا
 لا تثرت بها نفسي فخر اضرب واغلق بابها ولم ياذن لاحد فلبثت
 بعد ذلك خمسا وعشرين ليلة ثم قبض وروى ان امه قالت له
 عند ما سمعت منه ذلك ليتك كنت حيضة فقال يقين كنت كما

وراج الى ص

خ راص
 تلوحان
 دشنام هم بيد

تقولين ولا علم ان للناس جنة ونارا وانما خرجنا في هذا الباب عن مناسبة
الكتاب لوقوع ذلك باقتراح بعض الأصحاب حيث رأى اول الكلام فاجاب استنكار
منه فكرهنا خلوه **فصل** ومن موطن الدعاء عقيب قراءة القرآن و
بين الاذان والاقامة وعند رقة القلب وجريان الدمعة **روى** ابو بصير
عن ابي عبد الله ع اذا رقي قلب احدكم فليدع فان القلب لا يرق حتى يخلص
القسم السابع حالى النائم كالحايز والحاج والعمر والمريض **روى** ابي
بن عبد الله القمي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ثلثة دعوتهم مستجابة الحاج و
العمر فانظر كيف تخلفونها والغازي في سبيل الله فانظر واكيف تخلفونه **والمر**
فلا تعرضوه ولا تشجروه **فصل** ودعاء المريض لعائده مستجاب عن ابنه
لمريض اربع تفصال يرفع عنده القلم ويامر الله الملك فيكتب له فضل ما كان
يقوله في صحته ويشتري عن كل عضو من جسده ما علة من ذنب فان مات
مات مغفورا له وان عاش عاش مغفورا له واذا مرض المسلم كتب الله
كاحسن ما كان يعمل في صحته ونشأ قطعت ذنوبه كما ينشأ قطور في الشجر
من عاد مريضا في الله لم يسأل المريض للعائده شيئا الا استجابه ويوحى الله
بعم الى ملك الشمال لا يكتب على عبدي شيئا مادام في وثاقى والى ملك اليمين
ان اجعل اثنين عبدي حسنات وان ارض ينقى الحسين من الذنوب كما
يذهب الكبر خبث الحديد واذا مرض الصبي كان مرضه كقائه لوالده

وعن الصادق قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الخي رايدا الموت وسجن الله في ارضه
 وحرها من جهنم وهي حط كل شيء مؤمن من النار ونعم الوجود الخي يعطي كل ^{عضو}
 حظه من البلاء ولا خير لمن لا يبتغيه وان المؤمن اذا تمحى واحدة تنازلت
 الذنوب عنه كورق الشجر فان ان له على فراشه فانيته يسبح وصباحته يسبح
 وتقلبه على فراشه كمن يضرب بسيفه في سبيل الله فان اقبل بعد الله كان
 مغفورا له وطوبى له وحى يوم كفارة سنة لان الما بى في الجسد سنة
 هي كفارة لما قبلها وما بعدها ومن اشكى ليلة فقبلها بقبولها وادى الى
 الله شكرها كانت له كفارة ستين سنة لقبولها وسنة للصبر عليها و
 المرض للمؤمن تطهير ورحمة ولكافر تعذيب ولعنة ولا يزال المرض للمؤمن
 حتى لا يشفى عليه ذنبا وصداع ليلة يحط كل خطية الا الكباير **ومن** الخي ^{عضو}
 لو يعلم المؤمن ماله في الصائم من اوجر لمتنى انه يعرض بالمعاليص عن
 البنى ص اذا كان العبد على طريقته من الخير مرض او سافر او عجز عن العمل كبير
 كتب الله له مثله ما كان يعلم ثم قرأ لهم اجر غير ممنون **ومن** الصادق
 اذا مات المؤمن صعود ملكاه فقالا يا ربنا امك فلونا فيقول انزلنا فضلتنا
 عليه عند قبره وهلكوني وكبراني واكتبنا ما عملون له وعن جابر قال
 اقبل رجل اتم اخرس حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وآله فاشا ريد فقال
 رسول الله صلى الله عليه وآله اعطني صحيفة حتى يكتب فيها ما يريد فكتب اني اشهد ان

سبعين في كل

لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقال رسول الله ص اكتبوا له كتابا بتبشيره بالجنة
 فانه ليس من مسلم يجمع بكريمته او بلسانه او بسمعه او برجله او بيده فيجد الله
 على ما اصابه ويحبب عند الله ذلك الا تحاه الله من النار وادخله الجنة ثم
 قال رسول الله ص ان اهل الدنيا البلاء في الدنيا لدرجات في الآخرة ما نانا
 بالبلاء حتى ان الرجل ليتنى ان جسده في الدنيا كان يقرض بالمقاريض بما
 يرى من حسن ثواب الله لا هذا البلاء من الموحدين فان الله لا يقبل العمل
 غير الوضوء ومن الحالك الصيام **قال** الصادق ع نزل الصائم عبادة و
 صمته تسبيح وعمله مقبل ودعاؤه مستجاب **وقال** النبي ص لا ترد دعوى
 صائم **وقال** الباقر ع الحاج والمعتر وقد الله ان سالوه اعطاهم وان دعوه
 اجابهم وان شفعو اشفعهم وان سكتوا ابتداهم ويعوضون بالدرهم الف
 درهم ومن دعا لربعين من اخوانه باسمائهم واسماء ابائهم ومن كان في
 يد خاتم فيه زوج او حقيق عن ابي عبد الله ع **قال** قال رسول الله ص قال
 الله تعالى اني لا استحي من عبد يرفع يده وفيها خاتم فيه ونوح فارد ها خائفة
وعن الصادق ع ما رقت كف الى الله عز وجل احب اليه من كف فيها
 خاتم عقيق وسيا كثير من هذا الباب متداخلة فمن يستجاب دعاؤه
 وفي الآداب **فصل** وعن الرضا ع قال أبو عبد الله ع من اتخذ
 تافضة عقيق لم يفتقر ولم يقض له الا بالتي هي احسن ومزبه رجل من اهل

خا

مع عفان المولى فقال اتبعوا بحاتم عقيق فاشبع فلم ير مكرؤها وقال العقيق حرز
 في السفر وعند من اصبح وفي يده خاتم فضة عقيق محتجبه في يده اليمنى و
 اصبح من قبل ان يراه احدا فقلب فضة الى باطن كفه وقرأ انا انزلناه الى الخوا
 ثم يقول امنت بالله وحده لا شريك له امنت بستره المحمود وعلو عرشهم و
 لا اله الا الله في ذلك اليوم ثم ما ينزل من السماء وما يعرج فيها وما يلج في
 الارض وما يخرج منها وكان في حرز الله وحرز رسوله حتى يمسي **وقال** ^{بالارد} ^{البحر} ^{در دروزين}

امير المؤمنين ^ع تحموا بالعقيق يبارك عليكم وتكونوا في امن من البلوى
 وشك رجل الى النبي ^ص انه قطع على الطريق فقال له تحمى بالعقيق فانه يركب
 من كل سوء ومن تحمى بالعقيق ايزل ينظر الحسنى ودام في يده ولم يزل عليه من الله
 واية ومن حاج ^{تعا} خائفا من عقيق ونفس فيه محمد بنى الله تعالى الى الله وفاء الله ميتة
 السنو ولم يمت الا على الفطرة وما رقت كف الى الله احب اليه من كف فيه
 عقيق ومن ساهم بالعقيق كان حظ له في الاخرة ولما ناجى اسد موسى ^ع وكلمه

في طور سيناء ثم اطلع على الارض اقبلوا على خلق العقيق فقال سبحانه آليت على
 نفسي الا اخذ بكم كفا بئس الله بالنار اذا انا الى عليا صلوات الله عليه واله

وقال ^ع صلح ركعتين بفض عقيق تعدل بالف ركعة بغيره **قال**
 التتم بالغير وزج ونفست الله الملك النظر اليه حسنة وهو من الجنة اهله
 جبرئيل الى النبي ^ص فذهب لامي المؤمنين واسمه بالعربية النطق **وقال** ^{المنيرة} امير

تحتما بالجنح اليها فانه يركد مودة الشياطين وقال لهم اتختموا بالزبد بيسرا
لا عسيرة واتختموا بالبراقيت بنى الفقر وقال نعم الفص **البكر الباب**
الثالث في الدعاء وهو ثمان **الاول** من يستجاب دعاءه وهو الصائم والحاج
والعمرى والغازى والمريض والامام المقسط والمظلوم والداعي اخيه بظهر
الغيب **روى** عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله قال خمس دعوات تجب
عن الرب تبارك وتعالى دعوى الامام المقسط ودعوى المظلوم يقول الله عز
وجل لا ينقص لك ولو بعد حين والولد الصالح والوالد الصالح والولد
المؤمن اخيه بظهر الغيب فيقول ذلك مثله **وروى** ان الله سبحانه و
قال لموسى اذ عني على لسان لم تعصني به فقال يا رب انى لي بذلك
اذ عني على لسان غيرك والمعبد بدعاء المتقدم في الدعاء قبل نزول
روى هرون بن خارجة عن ابي عبد الله قال ان الدعاء في الرخاء
يستخرج البلاء **وروى** محمد بن مسلم عنه قال كان جدي يقول فقد مراني
الدعاء فان العبد اذا دعا فنزل به البلاء فدعا قتل صوت معروف واذا
لم يكن دعا فنزل به البلاء قيل اين كنت قبل اليوم ومنعه من تخلف من بلاء
يصيبه فقد تم فيه بالدعاء لم يره الله ذلك البلاء **اما ومن** النبي ص يا ابا ذر
اذا علمك كلمات يفعلك الله بهن قلت بلى يا رسول الله قال احفظ الله بحفظك
احفظ الله يحفظك اما من نعوذ الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة واذا اسألت

ولكم

الحديث ٣

فسأله واذا استعنت فاستعن بالله فقد جرى القلم بآهوكا من ولوان الخلق ككثهم
 جهد وان ينفعون بشئ لم يكتبه الله لك ما قدروا عليه وروى السكوني عن
 الصادق ع قال قال رسول الله ص اياكم ودعوة المظلوم فانها ترفع فوق السما
 حتى ينظر الله اليها فيقول ارفعوها حتى يستجيب لهما وياكم ودعوة الوالد فانها احد
 من السيف **وعن الصادق ع** ثلث دعوات لا تجيب عن الله عز وجل **دعاء**
 الوالد لولد اذا بره وولديه اذا عقه ودعاء المظلوم على ظالمه ودعاؤه لمن
 انتصر له منه ورجل مؤمن دعا اخيه المؤمن اذا واساه فينا ودعاؤه ^{عليه}
 اذا لم يواسيه مع القدرة عليه واضطر راحيه اليه وفي حديث آخر اتقوا
 دعوة الوالد فانها ترفع فوق السما واتقوا دعوة الوالد فانها احد من ^{السيف}
وروي ان الولد اذا مرض ترقى امه السطح وتكثف قناعها حتى تبرد
 شعرها نحو السماء وتقول اللهم انت اعطيتني وانت وهبتني **واللهم**
 فاجعل هبتك اليوم جديدة انك قادر مقتد ثم تسجد فانها لا ترفع ^{سما}
 الا وقد برى ابنها **فصل** ومن المجابين من لا يعمد في جوابه ^{يتمد}
 عن غير الله سبحانه **قال** ثقا ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره
 قد جعل الله لكل شئ قدرا **وروي** حفص بن غياث عن ابي عبد الله ع
 قال اذا اراد احدكم ان لا يسأل ربه شيئا الا اعطاه فلياس من الناس
 كلهم ولا يكون له رجاء الا من عند الله فاذا علم الله ذلك من قلبه لم يسأله

شيئا الا اعطاه وفيما وعظ الله به عيسى ^{عليه السلام} يا عيسى ادعني دعاء الخرين الغريق الذي
 ليس له مغيب يا عيسى سئل ولا تسأل غيره في فحش منك الدعاء وهي الاجابة ^{منى}
 ولا تدعني الاستمطر عالى وهك ها واحدا فانك متى تدعني كذلك اجبتك
^{اي فصر} **تنبيه** وينبغي ان يرجع في كل حوايج الى ربه وينزلها به سواء كانت ^{تجلبت}
 اوحية ولا ينف من رفع الحقرات اليه فانه غاية التوكل عليه ففي الحديث
 القدسي يا موسى سئل ^{اي فصر} كلما احتاج اليه حتى علف شانه ولم يعينك
وعن الصادق ^{عليه السلام} عليكم بالدعاء فانكم لا تتقربون الى الله بمثل ولا
 تتركوا صفة لصورها ان تدعوا لها فان صاحب الصغار صاحب الكبار
نصيحة واذا قد قرت ان الاعتماد على الله تعالى منوط بالاجح وقود
 بازنة الفلوح فاعلم ان التعلق بغيره والاعراض عنه مقرون بالخزي والافتقار
 وموجب للخذلان ومعد للخزي وان اولا تنظر الى حكاية محمد بن مجاور حين نجفته
 صروف الزمان قال اصابني فاقة شديدة واصاتة ولا صديق لمضيق ولم يني
 دين ثقيل وغيري لم يح في المطالبة فتوجهت نحو دار الحسن بن زيد وهو يومئذ
 امير المؤمنين لعرفته كانت بيني وبينه وشعر بذلك بان خالي محمد بن عبد الله بن
 عابن الحسين ^{عليه السلام} وكانت بيني وبينه قديم معرفة فالتقي في الطريق فاخبرني
 وقال قد بلغني ما انت بسبيله لن توصل لكشف ما نزل بك قلت الحسن
 بن زيد فقال اذا لا تقضي حاجتك ولا تسعف بطلبتك فعدلين بمن

المدني

يقدّر على لك وهو جرد الاجر دين والتمس ما قبله من قبله فاني سمعت ابن عتي
جعفر بن محمد يحدث عن ابيه عن جده عن ابيه الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام
عن النبي صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل ما من مخلوق يعظم مخلوق دون الاقطعت
اسباب السما والارض من دون الله اوحى الله الى بعض انبيائه في بعض وجه
وعزني وجلولي لا قطعن امر كل امرئ غيري بايأس ولا كسوته قرب الملائكة
في الناس ولا بعدته من فرج وفضله ايا من عبد في الفدا لغيري والشد
بيدي ويرجو سراي وانا الفنى الجواد بيدي مفاتيح ابواب وهي مفتحة يا
مفتوح لمن دعاني الى الله ان من ذهنة نائبة ^{مقصية} كشفها عنه غيري قال
اراه يا مله معرضا عني وقد اعطيته بجردي وكفى ما لم يثاني فاعرض عني
ولم يثاني وسالني نائبة غيري وانا لله ابدي بالعطية قبل المسألة انسا
فلو اجد كلوا ليس الجود والاكرم في ليس الدنيا والاخرة بيدي فلان اهل
سبع سموات وارضين سألوني جميعا واعطيت كل واحد منهم مسألته ما
نقص لك من ملكي مثل جناح البعوضة وكيف ينقص ملك انا قتيبة يا بوش
لمن عصا ولم يراقبني فقلت له يا ابن رسول الله اعد علي هذا الحديث فاعاده
فقلت لا والله ما سألت احدا بعدها حاجة فالبقت ان جاني الله
برزق من عنده وعن النبي صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل ما من مخلوق يعظم
مخلوق دوني الا قطعن اسباب السما واسباب الارض من دونه فان سألني

عن ابيه على ص

دعته

من اجاب عن سؤاله
 ان الله تعالى
 لا يعجز احد
 عن امره
 ولا يقدر
 على ان يغير
 ما اراد
 ولا يملك
 ان يبدل
 ما خلق
 ولا يملك
 ان يغير
 ما اراد
 ولا يملك
 ان يبدل
 ما خلق

لما عظمه وان دعاني لم اجبه وامن مخلوق يعصم بي دون خلق الا ان شئت
 البقوات والارض رزق قد فان دعاني اجبته وان سألني اعطيته وان
 استغفرتني غفرت له **وعن** ابي محمد العسكري ع ادفع المسئلة ما وجدت النمل
 يملكك فان كل يوم رزقا جديدا واعلم ان الحاج في المطالب يسلب البها و
 يردون القب والعناء فاصبر حتى يفتح الله لك بابا يسهل الدخول فيه فاقر ب
 الصنع من المذنوب والامن من الهارب الخوف فربما كانت رزقا من اواب
 الله واحفظ مراتب فلو تعجل طاعة لم تدرن فانما تشاها في اوانها واعلم
 المذنب لك اعلم بالوقت الذي يصلح حاله فيه فتقبحه في جميع اموره
 يصلح ولا تعجل بحواجك قبل وقتها فيضيق قلبك وصدرك ويفتنك
 واعلم ان الحياء بمقدار فان زاد عليه فهو سرف وان انقصه فهو قسوة
 عليه فهو تور واحذر كل ذي ساكن الطرف ولو عقل اهل الدنيا خربت
 فانظر الى هذا الحديث وما اشتمل عليه من الاداب الغريبة واشتمل ايضا
 على الترهيد في الدنيا بقوله ولو عقل اهل الدنيا خربت فدل على ان العقل
 السليم يقتضي تحريب الدنيا وعدم الاعتناء بها لن عنى بها او غيرها ذلك
 وان لا عقل له **القسم الثاني** من الاستجاب دعاؤه **روي** جعفر بن
 ابراهيم عن ابيه عليه السلام قال اربعة لا يستجاب دعوه دعوى الرجل جالس
 في بيته يقول اللهم ارزقني فيقال له لم آمن بالله طيب ودخل كانت المرأة
 ما يطلب صح

حاله

بالاعتقاد المأمور به
 ثم قال والذين اذا انفقوا لم يسرفوا
 ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما

فلما

فدعا عليها فقال له المرحل امرها اليك ورجل كان له مال فاشتد فقوله
 اللهم ارزقني فقال له الم امرن بطلب قتياد الم امرن بالاصلاح ثم قال والله
 اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما ورجل كان له مال فادانه
 رجلا ولم يشهد عليه فحجده فقال له الم امرن بالتمهاد قوني رواية الوليد بن
 ورجل يدعى علي جان وقد جعل الله له السبيل الى ان يتحول من حوان يبيع دان
روي يونس بن عمار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان العبد يبسط يديه ويد
 عوايه ويسئله من فضله ما لا يفرضه قال فينفقه فيما لا خير فيه ثم يعود فيدفع
 الله فيقول الم اعطيت الم افعل بك كذا وكذا ومن دعا بقلب قاسي **اولاه روى**
 سليمان بن عمر قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله لا يستجيب دعاء
 بظهر قلب ساء فاذا دعوت فاقبل بقلبك ثم استجب بوجهك وعين سيف
 بن عتبة عن ذكر عن ابي عبد الله ع قال ان افعة عز وجل لا يستجيب دعاء بظهر
 قلب قاس ومن لم يتقدم في الدعاء لم يسع منه اذا انزل به البلاء **روي هشام**
 بن سالم عن ابي عبد الله ع قال من تقدم في الدعاء استجيب له اذا انزل به البلاء
 وقيل صوت معروف ولم يحجب عن السماء ومن لم يتقدم في الدعاء لم يستجب
 له اذا انزل به البلاء وقالت الملوكة ان ذا الصوت لا تعرفه ومن دعا وهو **نقير**
 على الصلوات يستجاب دعاءه قال رسول الله ص مثل الذي يدعوا له بغير علم
 كمثل الذي يرى بغير وثق **وعنه** الصادق ع كان رجلا من بني اسرائيل قدما

فدعا عليها فقال له المرحل امرها اليك ورجل كان له مال فاشتد فقوله
 اللهم ارزقني فقال له الم امرن بآقتياد الم امرن بالاصلاح ثم قال والله
 اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما ورجل كان له مال فادانه
 رجلا ولم يشهد عليه فحجده فقال له الم امرن بالتمهاد قوني رواية الوليد بن
 ورجل يدعى علي جان وقد جعل الله له السبيل الى ان يتحول من جوان بيعه دان
روي يونس بن عمار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان العبد يبسط يديه ويد
 عوايه ويسئله من فضله ما لا يفرضه قال فينفقه فيما لا خير فيه ثم يعود فيدفعه
 الله فيقول الم اعطيت الم افعل بك كذا وكذا ومن دعا بقلب قاسي **اولاه روى**
 سليمان بن عمر قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله لا يستجيب دعاء
 بظهر قلب ساء فاذا دعوت فاقبل بقلبك ثم استجب بآجابته وعن سيف
 بن عينة عن ذكر عن ابي عبد الله ع قال ان افعة عز وجل لا يستجيب دعاء بظهر
 قلب قاس ومن لم يتقدم في الدعاء لم يسع منه اذا انزل به البلاء **روي هشام**
 بن سالم عن ابي عبد الله ع قال من تقدم في الدعاء استجيب له اذا انزل به البلاء
 وقيل صوت معروف ولم يحجب عن السماء ومن لم يتقدم في الدعاء لم يستجب
 له اذا انزل به البلاء وقالت الملوكة ان ذا الصوت لا تعرفه ومن دعا وهو **نقير**
 على الصلوات يستجاب دعاءه قال رسول الله ص مثل الذي يدعوا له بغير علم
 كمثل الذي يرى بغير وثور **وعن الصادق ع** كان رجلا من بني اسرائيل قد دعا

ان برزقة علوماً ثلث سنين فلما رأى الله لا يحجب قال يا رب ابعدها عنا منك فلو
 شئتمنى ام قريب فلو تجيبني فاناه آت في منامه قال انك تدعوا الله منذ ثلث سنين
 بلسان بدني وقلب عات غير تقي ونية غير صادقة فاقطع عن بدائك ^{عن البداء} وليتق الله
 قلبك ولتحسن نيتك ففعل الرجل ذلك عاماً في ليله غلوم فقد اشتمل هذا
 الحديث على اربعة شروط **الاول** الاقلاع **الثاني** عدم قساة القلب
الثالث حسن النية وهي من عبارة عن حسن الظن **الرابع** التوبة عن
 المعصية بقوله فاقطع عن المعصية وليتق الله قلبك والدعاء مع اكل الحرام
 لا يستجاب وفي الحديث القدسي فلك الدعاء وعلى الرجاء فلو تحجب
 عن دعوة الادعوة **الاحكام** **عن** النبي ص من احب ان يستجاب
 دعوته فليطيب مطعمه وكسبه **وقال** عليه السلام لمن قال له احب ان يستجاب
 دعائي لم تأكله ولا تدخل بطنك احرام **وروي** عن ابن اسباط عن ابي
 عبد الله ع من ستر ان يستجاب دعوته فليطيب كسبه وقال عزتر
 لقمة حرام احب الى الله من صلوة التي ركعة تطوعا **وعنه** ع رد داني
 حرام يقدر عند الله سبعين حجة مبرورة والمحل ليظام العباد وبتعا
 المخلوقين مردود الدعاء فغفم عليهم لم فيما وعظ الله به عيسى عيسى
 قل يظلمتني اسرائيل عسلم وجوهكم ودستم قلوبكم ابي تغفرون ام
 على تجفرون سيطيتون بالطيب لا هل الدنيا واجرا فكم عندى بمنزلة

الجيف المنقنة كانتم اقام ميتون يا عيسى قل لهم قلوا اظفاركم من كس الحرام
 واصتموا اسماءكم من ذكر الحنا واقبلوا على بقلوبكم فاني لست اريد صونكم
 يا عيسى قل لظلة بني اسرائيل لا تدعون والسنة تحت اقدامكم ولا تصنام
 في بيوتكم فاني ائت ان احبيب من دعاني وان اجابني اياهم ^{لنعمنا} نعمنا حتى
 يتعرفوا **عن النبي** قال اوحى الله الي ان يا اخا المسلمين يا اخا المذنبين
 انذر قومك لا يدخلوا بيتا من بيوتك ولا حد من عبادي عند احد منهم مظلة
 فاني ائعنه مادام قايما يصلي بين يدي حتى يرتد تلك المظلة فاكون سمعه
 الذي يسمع به واكون بصره الذي يبصر به ويكون من اوليائي واصفائي
 ويكون جاري مع النبيين والصديقين والشهداء في الجنة **عن امير المؤمنين**
 اوحى الله الى عيسى ^{عليه السلام} قل لبني اسرائيل لا تدخلوا بيتا من بيوتكم الا بابصار
 شاحصة وقلوب طاهرة وايدٍ نقيّة واخبرهم اني لا استجيب لاحد منهم
 دعوة ولا حد من خلقي لديهم مظلة **الباب الرابع** في كيفية الدعاء
 وله آداب ينقسم لانثاء اقسام فيها ما يكون قبل الدعاء كالطهارة وشم الطيب
 واستقبال القبلة والصدقة قال — نعم فقد موا بين يدي بخواكم صدقة
 واعتقاد الداعي قدرة الله سبحانه على فعل مطلوبه لقوله نعم وليؤمنوا بي
 اي وليتحققوا اني قادر على عطايتهم **ما سألوا عن رسول الله** يقول
 اسد عن رجل من سألني وهو يعلم اني اضر وانعم استجيب له ومن الاداب

بالحسن
بالباب

حسن الظن بآل العباد في إجابته قال الله يوم وادعوه خوفاً وطعناً في
الحديث القدسي أنا عند ظن عبدي فلو يظن بي لأخيرا **وقال**
رسول الله ما دعو الله وإنتم موتون بالإجابة وفيما أوحى الله إلى موسى
عليه السلام يا موسى ما دعوتني ورجوتني فاني ما غير لك **روى** سليمان بن
الفرع عن حدثه عن أبي عبد الله عم قال إذا دعوت فظن حاجتك

بالباب **فصل** وكيف لا يحسن الظن به وهو كرم الأكرمين وأرحم
وهو الذي سبقت رحمته غضبه **روى** أن الله سبحانه وتعالى لما خلق
آدم من روحه وصار بشر فنفخا أسوى جالساً عطش فألم أن قال
الحمد لله رب العالمين وقال الله تعالى رحمك الله يا آدم فكان أول
خطابه ترجده إليه منه بالرحمة **روى** أن الله سبحانه قال لموسى حين
أرسله إلى فرعون يتوقعه وأخبره أني إلى العفو والغفر أسرع مني
إلى الغضب والعقوبة **روى** أنه استغاث بموسى حين أدر كذا الفرق
ولم يستغث بالله فأوحى الله إليه يا موسى لم تقف فرعون لأنك لم تخلقه
ولو استغاث بي لأفنته **روى** محمد بن خالد في كتابه عن النبي قال
لما صار يوسف إلى البحر الذي فيه قارون قال قارون للملك الموكل به
ما هذا الذي والصول الذي اسمعه **قال** له الملك هذا يوسف الذي
حبسه الله في بطن الحوت فجاثت به البحار السبعة حتى صارت إلى هذا

الحمد لله

البرية هذا الذي والحق لكانه فقال انما اذن لي كلومه فقال قد اذنت لك فقال
 قارون يا موسى لا تبك الى ربك فقال له موسى لا تبك انت الى ربك فقال له قارون
 ان توبني جعلت الى موسى وقد تبك الى موسى فلم يقبل مني وانت لو تبك
 الى الله لوجدته عند اول قدم ترجع بها اليه ولا تنظر الى حسن منايعة بعباده
 وكيف وكيف تعلقت عناية اوحسان اليهم والرحمة لهم فمن ذلك ما
 ندب اليه ورغب فيه من دعا بعضهم لبعض حيث قال ادعني على لسان
 ادعني
 لم تقصني به وهو شافيرك واجاب الداعي لاحبه ولك اصغافه وسيتا
 مفصل في موضعه ومن ذلك ما رغب فيه من اهدى ثوب الطاعة لومرا
 واجعل عليه من نضاعف الحسنا حتى **روي** عن النبي صلى الله عليه وسلم من دخل المقام
 وقراء سورة يس خفف الله عنهم يومئذ وكان له بعد من فيها حسنة
وقال الصادق ع يدخل على الميت في قبره الصلوة والصوم والحج
 والصدقة والبر والدعاء ويكتب اجره الذي يفعله والميت وقام من
 عمل من المسلمين عن ميت **علا** اضعف الله اجره ونفع الله به الميت من ذلك
 ما ائتم به بنبيه صلى الله عليه وآله في قوله فاعلم انك لا اله الا الله واستغفر
 لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات فانظر كيف قرن الامور بالاستغفار مع
 شهادة التوحيد التي هي اساس الاسلام وعليها مدار الاحكام وهذا
 الاغاثة العناية وائم الرحمة واكل الفضل ثم اكد البيان بالتمناي هذا

المشامع ما ظهر من شواهد الحال انا عند ظن عبدى وتوعد من اساء ظنه به
وعُصِب عليه ومن اوضح الدلالة على وفور كرمه ومحبهه لحسن الظن به
وانه يحقق ظن عبد به اذا كان حسنا لا يخلقه لا محالة ما امر به سبحانه
من التوكل عليه فعاد عز من قائل وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين و
كفالت بكه الايتىحت على التوكل والترغيب فيه حيث جعله شرطاً ^{للإيمان}
ثم كذا سبحانه ذلك بتبشيره لهم بالمجازاة والكفاية والافضال والرياسة
تأينوا الى هذا النداء الجميل وقالوا احسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله
وفضل لم يستسئسهم سوءاً واتبعوا رضوان الله ثم زاد في سروره بهم
لهم بمصادفة قوله ومحبهه فقال **ان الله يحب المتوكلين** وسئل ^{عن} الصالحين
عن هذا التوكل الاتخاف مع الله شيئاً فكان عقلاً التوكل ومدان على حسن
الظن بالله لان الذى لا يخاف شيئاً مع الله لا بد وان يكون حسن الظن
به ثم انظر الى ما ورد عن سادتنا فى هذا المعنى من الكلام **روى** عن
العالم عم الله قال قال الله ما اعطى مؤمن قط خير الدنيا واخرها الا حسن ظنه
بالله عز وجل ورجائه له وحسن خلقه والكف عن اغتياب المؤمنين
واسمه بعد لا يعذب عبداً بعد التوبة والاستغفار الا بسوء ظنه وتقصيره
في رجائه لله عز وجل وسوء خلقه واغتيابه المؤمنين وليس بحسن ظن
عبد مؤمن بالله عز وجل الا كان الله عند ظنه لان الله كريمة يستحي ان

حاشاً

فقال

يخلف ظن عبده ورجائه فاحسنوا الظن وارغبوا اليه فان الله به يقول لا تطأ
 باله ظن السوء عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم **وروى** ان الله يوم اذا
 حاسب الخلق يبقى رجل قد فضلت سيئاته على حسناته فناخذوا الملائكة الى
 النار وهو يتلفت في امر الله برده فيقول ام تسلفتم وهو اعلم برفيقه يا رب
 ما كان هذا حسن ظني بك فيقول الله به ملوكي وعزى وجلو الحسن
 به يومئذ ولكن اطلقوا اليه الجنة لادعائه حسن الظن **وروى** عطاء بن
 قاسم قال امير المؤمنين ع يوقف العبد يوم القيمة بين يدي الله سبحانه
 وتعالى فيقول فيسوا بين نعمتي عليه وبين علمه فيستغرق النعم العمل
 فيقول قد وهبت له نعمتي عليه فيسوا بين الخير والشر فان استوى
 العاوان اذهب الله بفضلها وان كان عليه فضل وهو من اهل التقوى
 لم يشرك بالله ثم واتى الشريك فهو من اهل المغفرة له ربه برحمته ويدخل
 الجنان شاء بعضه **وروى** ان الله سبحانه وتعالى يجمع الخلق يوم القيمة
 ولبعضهم على بعض حقوق وله قبلهم تبعات فيقول عبادي ما كان لي
 قبلكم فقد وهبته لكم فهو بعضكم تبعات بعض وادخلوا الجنة
 جميعا برحمتي **ومن** النبي ص انه قال ينادى مناوي يوم القيمة
 تحت العرش يا ائمة محمد ما كان لي قبلكم فقد وهبته لكم وقد بقيت
 التبعات بينكم فتواهبوا وادخلوا الجنة برحمتي **وروى** محمد بن خالد البرقي

تعالى الشرا والخير وادخل الجنة
 وان كان له فصل اعطاه

عن بعض اصحابنا عن الصادق ع قال كان بنو اسرائيل عابدين فاوحى الله الى داود انه
جرائي **قال** نعم انه مات فلم يشهد جنازه داود وقال **قال** فقام اربعون من
اسرائيل فقالوا اللهم اننا لا نعلم من الاخير وانت اعلم به منا فاغفر له **قال** فاما اغفر له
فما وضع في قبره فقام اربعون اربعون غير الاربعين وقالوا اللهم اننا لا نعلم من الاخير وانت اعلم به منا فاغفر
غيرهم فقالوا اللهم انا **قال** فاوحى الله الى داود ع ما منعك ان تصلي عليه فقال داود للذي اخبرني
لا نعلم من الاخير وانت **قال** فاوحى الله اليه انه شهد له يوم فاخبرت شهادتهم وغفرت له ما علمت **قال**
نصيحة وينبغي ان يكون ارجاء مشوباً بالخوف **قال** امير المؤمنين
ان استطعتم ان يحسن ظنكم بالله ويستخوفونكم منه فاجعوبينهما فانما يكون
حسن ظن العبد بربه على قدر خوفه منه وان احسن الناس ظناً لم يشد
خوفاً منه **وروي** الحسن بن ابي سادة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول
لا يكون العبد مؤمناً حتى يكون راجياً خائفاً ولا يكون راجياً خائفاً حتى
يكون عالملاً بالخوف ورجوع عن علي بن محمد رفع قال قلت لابي عبد الله ع
ان قوماً من مواليك يكونون بالمعاصي ويقولون نرجوا فقا له كذبوا **لذلك**
ليس لنا بموالي اولئك قوم نجت بهم الاماني ومن رجائياً على له ومن
خاف شيئاً هرب منه وقدرى ان ابراهيم ع كان يسمع ناقه على حد
ميل حتى مدحه الله بقوله ان ابراهيم لحليم اواه منيب وكان في صلوة
يسمع له ازيز كازين الرجل وكذلك كان يسمع من صدر سيدنا رسول الله

خشية

من ذلك وكان امير المؤمنين م اذا اخذ في الوضوء تغير وجهه من خيفة
الله معه وكانت فاطمة تمسح في الصلوة من خيفة الله معه وكان الحسن
اذا فرغ من وضوءه تغير لونه ف قيل له في ذلك فقال حق علي من اراد ان
يدخل عا دى العرش ان يتغير لونه **وروى** بنزل هذا عن زين العابدين
وروى المفضل بن عمر عن الصادق م قال حدثني ابي عن ابيه م ان
الحسن بن علي م كان اعبدا للناس في زمانه وان هدموا وفضلهم وكان اذا
خرج ماشيا ورمي ماشيا ورمي ماشيا حافيا وكان اذا ذكر الموت بكى واذا
ذكر البعث والنشور بكى واذا ذكر المعاصي والاصطراط بكى واذا ذكر العرض طلى الله
ذكره شهنق شهقة يغشى عليه نمل كان اذا قام في صلوة لم تعد فرائضه
بين يدي ربه عز وجل وكان اذا ذكر الجنة والنار اضطرب اضطراب السليم
وسأل الله الجنة وتعوذ بالله وقال ما يشهده كان رسول الله م يحدثنا
وتحدثه فاذا حضرت الصلوة فكانه لم يعرفنا ولم نعرفه واذا كان هذا
حال المقربين والانبياء والمرسلين وشهداء السلى الخلق اجمعين فاظنك
باهل العيوب ومقتضى الذنوب **فصل** ومن الشرط الا
يسال محرم ولا قطيعة رحم ولا يضمن قلة الحيا واساءات الادب و
المفسدون في قوله تم ادعوا بكم بضعا وخفية اي تحتها وتدللوه
سرا انه لا يحب المعتدين اي لا يتجاوز الحد في دعائه كان يطلب من الله

اعاذ

وقال امير المؤمنين ع يا صاحب الدعاء لا تسأل ما لا يكون ولا تجر
وقال ع من سأل فرق قدح استحق الحرام ومن الاداب تنطيف
 البطن من الحرام بالصوم والجوع وتجديد التوبة **وعن** النبي ص من اكل
 الحلال اربعين يوما قرأ الله قلبه **وقال** ان الله مكينا دى على بيت
 المقدس كل ليلة من اكل الحرام لم يقبل الله منه صفا ولا عدلا والصرف انما
 والعدل الفريضة **وقال** ع لو صليتم حتى تكونوا كاونار وصتم حتى
 تكونوا كالحيا لم يقبل الله منكم الا بوزع حاجر **وعنه** ع العبادة مع
 اكل الحرام كالبناء على الرمل وقيل على الماء **وقال** ع يكفي من الدعاء مع التبر
 ما يكفي الطعام من الملح واعلم ان بعض هذه الشروط كما يجب ^{كأن} يتقدم يجب
 استمرار واستدامته بعد الدعاء **الفسر الثاني** ما يقارن حال
 الدعا من الاداب وهو **امور الاول** التلث بالدعا وترك الاستعجال
 فيه لاورد في العجى القديم ولا نل من الدعاء فاني لا أأكل من الاجابة
وروي عبد الغني بن الطويل عن ابي عبد الله ع قال ان العبد اذا دعاه
 بربله تبارك وتعالى حاجته ما لم يستعجل **وعنه** ع فكل ان العبد اذا
 عجل فقام حاجته يقول الله تبارك وتعالى ما يعلم عبدى انى انا الله الذى
 اقضى الحاج وفي رواية اذا استعجل العبد صلوته يقول الله سبحانه
 استعجل عبدى اتراه بفلان حوايجي بيد فيرى **وعن** الباقر ع يا باقى

الحثيرة كثيرة فترى
 وفي الحديث لو صليتم حتى
 تكونوا كالحيا لم يقبل الله

العلم قبل ان لا تقدر على ليل ولا نهار تُصلي فيه وانما مثل الصلوة لصاحبها
 كمثل رجل دخل عاذاً سلطاناً فانصت له حتى فرغ من حاجته فذلك
 المزمع المسلم باذن الله عز وجل ما دام في الصلوة لم يزل الله عز وجل ينظر
 اليه حتى يفرغ من صلاته **وقال الصادق** ع اذا صَلَّيْتَ فَرِيضَةً
 فصلتها لوقتها صلوة مودع يخاف ألا يعود اليها ابداً ثم اصراف بصره
 لا موضع شجود فلو تعلم ^{من} عن عينيكَ وشمالك لاحسنت صلاتك واعلم
 انك بين يدي من يراك ولا تراه **وقال النبي** ص يا باذر ما دمت في
 الصلوة فانك ^{تخرج} **باب الملك** ومن يخرج **باب الملك** يفتح له باباً باذر
 آمن مؤمن يقوم الى الصلوة لا تثنأ عليه اتر ما بينه وبين العرش و
 وكل الله بملكا ينادي يا بن ادم لو تعلم مالك في صلاتك ولمن تناجي
 ما بينك ولا التفات وفيما اوحى الله لابن ادم ان يامسح بعجزه التوبة
 واخر الذنب وتأن في المكث بين يدي في الصلوة ولا ترجع عيورك
 اتخذ في جنة للشدايد وحصنا للملكات **الامور الثمانية** في الحاح
 الدنيا **وقال** رسول الله ص ان استحييت السائل **الفتح** **روى**
 الوليد بن عتبة الحرقي قال سمعت ابا جعفر ع واصله لا يخ عبد مؤمن
 على الله حاجته الا قضاها الله له **روى** ابو الصباح عن ابي عبد الله
 ان الله كره الحاح الناس بعضهم على بعض في المسألة واجبت ذلك لنفسه

يقول

ومن كثير فروع الباب يفتح

ان الله يحب ان يسأل ويطلب ما عنده **الثالث** تسمية الحاجة **رواها ابو**
عبد الله الفراء عن الصادق ع قال ان الله تبارك وتعالى يعلم ما يريد العبد
اذا دعا ولكنه يحب ان يثبت اليده الحياج **وعن** كعب وجابر مكتوب
في التوراة يا موسى من اجبتني ليرثسني ومن رجما عروني الخ في مسائلتي
اني لست بغافل عن خلقي ولكن اجبت ان تسمع ملائكتي ضجعا للدعاء من
عبادي وترى حفتي تقرب بني آدم الي با انا مقبولهم عليه وسببته
لهم **الرابع** الاسرار بالدعاء بعدك عن البراء ولقوله نعم اعدوا لربكم تنفرا

يا موسى

وخفية ورواية اسمعيل بن همام عن ابي الحسن الرضا ع قال دعوى العبد
ستادعوه واحدة تعد سبعين دعوى علوية وفي رواية اخرى تحمها ودعوى
دعوى افضل من سبعين نظيرها **وعن** النبي ص ان ربك يباهي الملائكة بتلو
نفس رجل يصلي في ارض فقر فيؤذن ثم يصلي فيقول ربك وجدا للملوك
انظروا الى عبد يصلي ولا يراه احد غيره فينزل سبعون ألف ملك
يصلون وراه ويستغفرون له الى الغد من ذلك اليوم ورجل قام من
الليل يصلي وحده فسجد ونام وهو ساجد فيقول انظروا الى عبد يرو
عندي وجده ساجدا ورجله زخيف فيقرأ صحابه وثبت وهو
يقال له **قال الخ** **مس** التعميم الدعاء روي في القدر عن ابي عبد الله
قال قل رسول الله ص اذا دعا احدكم فليعمر فانما وجبت الدعاء **السادس**

ويقيم

وجسك في عبادتي

الاجتماع في الدعاء، قال الله تبارك وتعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون
 ربهم وامرهم بالاجتماع للبهاة **روى** ابو خالد قال قال ابو عبد الله عليه
 من ربه اربعين رجلا اجعوا فدعوا الله في امر الاستجاب لهم فانهم
 يكونوا اربعين فاربعة يدعون الله عشرة مرات الا استجاب الله لهم وجعل
 فان لم يكونوا اربعة فواحد يدعوا الله اربعين مرة يستجيب الله الغرض الجب
 له **روى** عبد الله عندهما اجتمع اربعة فقط على امر فدعوا الله الا تفرقا
 عن اجابة المؤمن شريك في الدعاء قال الله سبحانه قد اجابت دعوتكما
 وكان الداعي موسى وهرون وهرون علي دعائه فنسب الدعاء اليهما و
 قال قد اجابت دعوتكما **وروى** علي بن عبيد عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام
 كان ابي اذا خزنه امر جمع النساء والبصيان فرددوا وامنوا **وروى** السكوني
 عن ابي عبد الله عليه السلام قال الداعي والمؤمن شريكان **السابع** اظهار الخشوع قال
 انه تم ادعوا ربكم تضرعا وخفية وفي دعاءهم عليهم السلام ولا ينجي منكم الا
 التضرع اليك وفيما اوحى الله الى موسى هيا موسى كن اذا دعوتني خائفا شافعا
 وجلوا وعقرو وجهك في التراب واسجد بمكram بدنك واقترب بين يدي
 في القيام وناجني حيث تناجيني بخشية من قلب وجل يا عيسى عيسى
 ادعني دعاء الغريق الخبيث الذي ليس له مغيب يا عيسى اذكرني قلبك وكثرة
 ذكره في الخلوات واعلم ان سروري ان تبصص الي وكن في ذلك حيا

اجتمعوا

نديب

عليه

ولا تكن ميتا واسمعي منك صوتا خريئا **روى** انه لما بعث الله موسى **روى**
 لافرعون قال لها لا يرضي كما لباسه فان ناصيته بيدي ولا يعجبكم ما صنع
 به من رهرة الحياة الدنيا وزينة المترفين فلوشئت زينتكما بزيته يعرف
 فرعون حين يراها ان مقدرته تغر عنها ولكني ارجو بكم عن ذلك فاز
 الدنيا عنكما وكذلك افعل يا وليائي اني لا اود بهم عن نعمي كما يد ودائرا
 عنهم عن ملأع الملكة واني لا جنتهم سلوكها كما يجب الراعي الشفيق البدين
 معاد القصة وما ذاك لهدايتهم على ولاكن يستكملوا نصيبهم من كرامتي سائلا
 موثرا انما يتزين لي اولى ابي بالذل والخشوع والخوف الذي يثبت في قلوبهم
 فيظهر على اجسادهم وهو شعاعهم وتوارهم الذي يستغفرون بجزائهم الله
 بما يغفون ودور جانتهم التي لها ياملون ومجدهم الذي به يغفون ويسأ
 هم التي بما يعرفون فاذا اليقتهم يا موسى فاخفص لهم جناحك واثن لهم
 جانبك وذللهم قلبك ولسانك واعلم انه من اخاف لي وليا فقد بارزني
 بالحاربه ثم انا انالهم يوم القيمة **الثامن** تقديم المذبة لله والثناء عليه
 قبل المسئلة **روى** الحارث بن المغيرة قال سمعت ابا عبد الله يقول
 اياكم اذا اراد ان يسأل احدكم ربه شيئا من حوائج الدنيا حتى يبد بالثناء
 على الله عز وجل والمجد له والصلوة على النبي صلى الله عليه وآله ثم يسأل الله
 حوائجه وقال ان رجلا دخل المسجد وصلى ركعتين ثم سأل الله عز وجل فقال

يثبت
 من قلوبهم

رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعل العبد ربه وجاء آخر وصلى ركعتين ثم انشأ على الله عز
وجل وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم **روي** محمد بن مسلم
قال قال ابو عبد الله ان في كتابنا امير المؤمنين ع ان المسئلة بعد
المدحة فاذا دعوت الله فحمدك قال قلت كيف تحمده قال **يقول** يا من
اقرب الى من جبل الوريد يا من يحول بين المؤمن وقلبه يا من هو المنظر الا
يا من ليس كمثل شئ **وروي** معاوية بن عمار عن الصادق ع قال انما هي
المدحة ثم التثنية ثم الاقرار بالذنب ثم المسئلة ثم التثنية فاسم ما خرج عبد الله
اذا طلب الحاجة من سلطان هيا له من الكلام احسن ما يقدر عليه فاذا
طلبت الحاجة فحمد الله العزيز الجبار وامدحه واشوا عليه تقول يا جز
من اعطى يا خير من سئل يا ارحم الراحمين من استرحم يا واحدا **روي**
يا ثور يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد يا من لم يتخذ صاحبا
ولا ولدا يا من يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ويقضى ما احب يا من يحول
بين المؤمن وقلبه يا من هو المنظر الا على يا من ليس كمثل شئ يا سميع يا
بصير واكثر من اسماء الله تبارك وتعالى وجل فان اسماء الله كثيرة وصلى على محمد
والآل محمد وقال اللهم اوسع علي من رزقك الحلال ما اكفيت به وجهي واودتي
به عني امانتي واصبل به رجلي ويكون لي عونا على الحج والعمرة **المسئلة** تقديم
الصلوة على النبي **روي** ابو بصير عن ابي عبد الله ع قال قال

من ذنب الامم الاقرار **وروي** عيص
بن جهم القاسم قال قال ابو عبد الله ع

رسول الله ص من ذكرته عند نفسي ان يصلي على خطي الله به طريق الجنة
وروي ابن القلاح عنه قال سمع رجلا متعلقا بابيت يقول اللهم صل على
محمد ~~ص~~ فقال لا تبترها ولا تظلمنا حقنا قل اللهم صل على محمد واهل
بيته **وروي** عبد الله بن نعيم قال قلت لابي عبد الله ع اني دخلت البيت و
لم يخرج شي من الدعا، الا الصلوة على محمد ص فقال اما الله لم يخرج احد
با فضل ما خرجت به **وروي** جابر من ابي جعفر ع ان عبد الملك بن النعمان
ياشد الله سبعين خريفا وسبعين خريفا والخريف سبعون سنة
وسبعون سنة ثم قال انه سأل الله بحق محمد واهل بيته لما رحل مني فاعني
لا جبريل ان اهبط الى عبيد فاخرجهم الى قاي يارب كيف لي بطيوس
في النار قال اني امرها ان تكون عليك بردا وسلوا ما قال يارب فاعني
بموضع قال انه في خب من سجيل قال فبط اليه وهو معقول عا وجهه
بقدمه قال قلت كم لبثت في النار قال احدى كم بركت فيها خلقا قال
فاخرجني اليه قال فقال له يا عبيد كم كنت تنشدني في النار قال
احصني يارب اما وعزتي وجلولي لولا ما سالتني به لا طئت هوانك
في النار كنته حتم حتمه على نفسي لا يستالني عبد بحق محمد واهل بيته لا
غفرت له ما كان بيني وبينه فقد غفرت لك اليوم **وعن** سلمان الفا
رضي الله عنه قال سمعت محمد ص يقول ان الله عز وجل يقول يا عبادي

رحماني

سي

بَابُ

ليس من له اليكم حاج كبيراً لا تجردن بها ان يتحل عليكم باحسن الخلق ١٢
اليكم تقضونها كما امرت لتفيهم لا فاعلموا ان اكرم الخلق علي وافضلهم لوق
محمد واخوه علي ومن بعد الايمة الذين هم الوسائل الى الاقليد عني
هتته حاجته يريدونها اود هتته داهية يريد كشف ضررها بمحمد والاطين
الطاهير افضل له احسن ما يقضيها من تستشفعون باثر الخلق عليه
فقال له قوم من المشركين والمنافقين وهم مستهزون به يا ابا عبد الله قالت
لا تقترح على الله بهم ان يجعلك اعني اهل المدينة فقال سلمان رضي الله عنه
دموت الله وسالته ما هو اجل والنفع وافضل من ملك الدنيا باسها لانه
بهم على الله عليهم ان يسبح لساننا التمجيد وشانه وقلبا ذاكر الايمة و
بدنا على الدواهي الداهية صابراً وهو عز وجل قد اجابني المسائل التي لم تفسر
ذلك وهو افضل من ملك الدنيا بخدا فيرها واشتمل عليه من خير اقاماته
الف الف مرة **وروي** محمد بن عيسى بن بابويه مرفوعاً الى الصادق ع قال
استنذنت ازينجا على يوسف فيقول لها انا نكره ان يتقدم بك عليك لان
منك اليه قلت اني لا اخاف من يخاف الله فلما دخلت قال يا ازينجا
اراك قد تغيرت لوندك قالت الحمد لله الذي جعل الملوك بعصيتهم عبيداً و
جعل العبيد بطاعتهم ملوكاً قال لها يا ازينجا ما دعان الي ما كان منك قلت
حسن وجهك يا يوسف قال فكيف لو رايت نبياً يقال له محمد لكون

ها م

في اخر الزمان احسن مني وجها واحسن مني خلفا واسم مني كفا قالت صدقت
 قال وكيف علمت اني صدقت قالت لانك حين ذكرته وقع جبهه في قلبي فاومى
 الله عز وجل الى يوسف اتنا قد صدقت واني قد اجبتكما لهما محمد ^ص فامر الله
 تبارك وتعالى ان يترجمهما **وروى** جابر عن ابي عبد الله ع ان مكاسم اللؤلؤ ^{لكه}
 سأل الله ان يعطيه مع العباد فاعطاه الله فذلك الملك قائم حتى يقوم الساعة
 ليس احدهم من المؤمنين يقول صلى الله على محمد واهل بيته الا قال الملك وعليك ^{السلام}
 ثم يقول الملك يا رسول الله ان فلونا يقرئك السلام فيقول رسول الله صلى
 عليه وآله وعليه السلام وقال امير المؤمنين ع اعطى السمع اربعة النبي صلى الله عليه و
 آله وليس الا الله الجنة وليستجر بالله من النار وليسأله ان يزوجهم من الحور
 العين فانه من صلاته النبي ع رفعت دعوتهم من سأل الله الجنة قالت الجنة
 يا رب اعط عبدك سألك ومن استجار بالله من النار قالت النار يا رب
 اجر عبدك من استجارك منه ومن سأل الحوريات قلن يا رب اعط
 عبدك ما سأل **وروى** محمد بن مسلم عن احدهما عليه السلام قال ما في
 الميزان شئ اقل من الصلوة على محمد وآله محمد وان الرجل ليضع عملة
 في الميزان فيميل به فيخرج صلة الله عليه وآله الصلوة عليه وآله فيضعها في ميزان
 فيرجح به **وروى** هشام بن سالم عن مسلم عن ابي عبد الله ع قال لا يزال
 الدعاة محروجين يصلون على محمد وآله محمد وعنه من دعا ولم يذكر النبي زكوف

والجنة والنار والطور العين
 فاذا فرغ العبد من صلواته
 فليصل على النبي وآله ع

في الصلاة
 الدعاء

يا خدامهم عظماء

حيث يقول لعيسى يا عيسى صب لي من عينيك الدموع ومن قلبك الخشية
وقم على قبور الاموات فنادهم بالصوت الرفيع فلعل تأخذ منهم موعظة
وقل اني لاحق في الاحق يا عيسى صب لي عينيك الدموع واخضع لي
قلبك يا عيسى استغث في حالات الشدة فاني اغيت المكر وبين واجب
المضطرين وانا ارحم الراحمين وفيما اوحى الله الى موسى يا موسى كن اذا
دعوتني خائفا مشفقاً وجلوا وعقر وجهك في التراب واسجد بكارماً
واقترب بين يدي القيام وناجيني حيث تناجيني بخشية من قلب وجل
واوحى بتوراتي ايام الحيرة وعلم الجهال المحامدي وذكرهم الآي ونفخ في
قلوبهم كي يتادون في غي ما هم فيه فان اخذني التمس شديد يا موسى تطول
في الدنيا املك فيقتسوا قلبك وقاسي القلب مني بعيد وامث قلبك بالخشية
وكن خلق الشياطين القلوب تخفي على اهل الارض وتعرف في اهل السماء
جليس اليوم مصباح الليل واقترب بين يدي فتنت الصابرين وصرخ الى
من كثرة الذنوب صباح الهارب من عذابي واستعني لي على ذلك فاني
نعم العون ونعم المستعان ومنه يا موسى اجعلني حزين وصنع عذري
كثرت من الباقيات الصالحات واما رابعاً فلما فيه من الخصوصية
والفضائل التي لا توجد في غيره من اصناف الطاعات وقد روي ان
بين الجنة والنار حكمة لا يجوزها الا البكاؤون من خشية الله

حس

من النار ولوان عبد ابكي في امة لرحم الله تلك الامة بكاء ذلك العبد **عن**
 مجاويدين عمار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول كان في وصيته رسول الله
 ص لعلم انه قال يا علي اوصيك في نفسك بخصال فاحفظها ثم قال
 اللهم اعنني وعدك خصالا والرابعة كثرة البكاء من خشية الله عز وجل
 لك بكل دمعة الف بيت في الجنة **وروي** ابو خرق عن ابي جعفر عليه
 ما من قطرة احب الله من قطرة دموع في سواد العين مخافة من الله
 يراد بها غيره **قال** كعب الاحبار والذي نفسي بيده لمن ابكى من
 خشية الله وسيل دموعه على وجهه وجنتي احب الي من ان تصدق بجل
 من ذهب **وروي** ابن ابي عمير عن رجل من اصحابه قال قال ابو عبد الله
 اوحى الله عز وجل لاموس ع ان عبادي لم يرتقوا الى شيء احب
 الي من ثلث خصال **قال** موسى يارب وما هن قال يا موسى الزهد
 في الدنيا والورع عن المعاصي والبكاء من خشيتي قال موسى يارب
 فالفن صنع ذافا وحي الله عز وجل اليه يا موسى اما الراهد في الدنيا في الجنة
 واما البكاء من خشيتي ففي الرفع الوعل لا يشاركم فيه احد **والما** **روي**
 عن معاصي فاني اقتبس الناس ولا افتشهم **وروي خطبة** الرضاع **روي**
 ومن ذرفت عيناه من خشية الله كان له بكل قطرة من دموعه مثل
 جبل احد يكون في ميزانه من الاجر وكان له بكل قطرة عين من الجنة

حافيتهم من المداين والقصور لا عين رأت ولا ذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
 وعن أبي جعفر ع أن إبراهيم النبي ع قال علي العبد بك وجهه بالدروع من مخافتك
 قال نعم جزاء مغفرة ورضوان يوم القيمة **روى** اسحق بن عمار قال قلت
 أبي عبد الله ع اكون ادعو واشتهي البكاء فلو يجيبني ويرتاد كرت من مات
 من بعض أهلي فارقني وابكي فهل يجوز ذلك فقال نعم تذكرهم فاذا رقت
 فابك تبارك وتعالى **تقريب وتحقيق** وان لم يكن بك فليبتاك
 لقوله الصادق ع ان لم يكن بك بكاء فبتاك **وعن** سعيد بن يسار قال
 قلت لأبي عبد الله ع ابتاك في الدعاء وليس بكاء قال نعم ولو مثل راس
 الذباب **وعن** ابو حمزة قال قال ابو عبد الله ع لا يبغي ان خفت
 امرا يكون او حاجة تريد ها فابك الله فجد واشت عليه كما هو اهله وصل على
 النبي ص الله عليه وآله وتبارك ولو مثل راس الذباب ان ابي كان يقول
 اقرب ما يكون العبد من الرب وهو جالس **وعنه** ع ان لم يمكك
 البكاء فبتاك فان خرج منك مثل راس الذباب ففج **نصيحة** واذا
 وقفت للدعاء وساعدتك العيائن على البكاء وجادت لك بارسا
 الدموع السحاج عند تذكارك الذنوب العظام والفضائح في يوم القيام
 واشفاق الخلق من الملك العلوم ومثل ما يحل بالخلق وقد خست اللسن
 وحدث الشفاشق وكانت الجراح هي الشاهد الناطق وعظم هنالك الرحام

الغزاة القنفذ صحاح

فالجحيم العرق وبلغ شحوم الاذان يوم تبلى فيه السراير وتظهر فيه الضاير
وتتكشف فيه العورات ورومن فيها النظر والالتفات **قال رسول**
الله ص تحشر الناس يوم القيمة حفاة عداة غرلى قد الجحيم العرق وبلغ شحوم
الاذان قالت سورة زوجة النبي ص واسوته ينظر بعضنا الى بعض فقال
شغل الناس عن ذلك لكل امر منهم يؤمئذ شأن يغنيه وكيف وانهم
بالنظر ومنهم السحوي وجهه والماشي على بطنه ومنهم من يوطئ يلاقدام
الذر ومنهم المصلوب على شفير النار حتى تفرغ الناس من الحسا ومنهم
المطوق بشجاع في رقبته تمنشه حتى يفرغ الحسا ومنهم من يسيل عليه
الماشي ذوات الاخفاف فتطأ باخفافها وذوات الاظلاف **تسجله**
بقرونها وقطناه باظلافها ومعنى الفكرة احوال الناس في ذلك اليوم و
ما قبله وما بعده من شقاء او سعادة فانه يحصل لك باعث الخوف
لا محالة وداعية البكاء والرقة واخلاص القلب فانتبه فرصة الدعاء
حيث قد واعلم انما من انفس ساعات العمر عليك بالاستغفار فقلت
الحال بصاحب الجلالة عن طلب المال والتعرض للسوار واذا اسئلت فيمكن
مسئلتك وطلبتك دوام اقباله عليك واقبالك عليه وحن ناديك
بين يديه واسئلا ما يبقى لك جاله ويبنى منك وباله والمال لا يبقى لك
ولا يبقى له **تنبية** واعلم ان البكاء والعجز الى الله سبحانه وتعالى
تنتج بك مدد

من الذنوب

التي ازيلت فيها على نفسك خير من عبادتك التي مضت **وعن** الباقر قال اوحى
 الله الى موسى ان اذكرى لم اصطفيتك بخلوي **فدون** خلقي قال لا يارب قال يا ام
 اني قلبت عبادي ظهر البطن فلم ار اذكر لي نفسا منك انك اذا اصليت وضعت
 خديك على التراب وفي رواية اخرى اني قلبت عبادي ظهر البطن فلم ار اذكر
 لي نفسا منك فاجبت ان ارفعك من بين خلقي **وروي** ان الله سبحانه
 اوحى للمسيح ان اصعد الجبل المناجاني وكان هناك جبال فسطاوت
 الجبال وطبع كل ان يكون هو المصعود على اجبال صغيرا حقيق نفسه قال
 انا اقبل ان يصعدني نبي الله لنا جاه رب العالمين فاوحى الله اليه ان
 اصعد على الجبل فانه لا يرى لنفسه مكانا **وعن** النبي صلى الله عليه وآله
 الله يمن الاخير التواضع لا يزيد به الله الا ارتقاء وذكر النفس لا يزيد به
 التواضع والتعفف لا يزيد الله به الا غناء وايضا ففي وضع النفس كسرهما **طما**
 رضي الله سبحانه في ما اوحى الى داود ما داود اتي وضعت خسة في
 والناس يطلبونها في خسة غيرها فلو يجدونها وضعت العلم في الجوع والجهد
 وهم يطلبونه في الشبع والراحة فلو يجدونه وضعت رضاء في سخط
 النفس وهم يطلبونه في رضاء النفس فلو يجدونه وضعت الراحة
 في الجنة وهم يطلبونها في الدنيا فلو يجدونها وضعت ذكر الذنوب في الخوف
 والرقدة **قال** الصادق ع اذا رقت احدكم فليدع فان القلب لا يرق

ووضعوا الخطا متى وهم
 يطلبونه في خدمته السلطان
 فلو يجدونه وضعت
 لغنا في القناعة وهم يطلبونه
 في كثرة المال فلو يجدونه

حتى يخلص ربما كان سببا للبكاء. وارسال الذموع وهو من اوداب وتأهيك
 بادب يكون سببا لادب آخر لقول الصادق ع انما هي المدحة ثم الشنأ ثم هو
 بالذنب ثم المسألة الله والله ما خرج عبد من ذنب الا بالاقرار فكان في قوله
 بالذنب خمس فوائد **الاول** الانقطاع لانه **الثانية** انكسار القلب وقد فت
 ما فيه من الفضيلة **الثالثة** ربما يحصل عنده الرقة وهي دليل او خلوص
 وعنده تكون الاجابة **الرابعة** ربما كان سببا للبكاء وهو سيد اودب **الخامسة**
 موافقة الصادق ع **الثاني عشر** وقال بالقلب من لا يقبل عليك
 لا يستحق اقبالك عليه كالوجارئك من تعلم غفلته من محادثك وارضه
 عن محاورتك فانه يستحق ارضاك عن خطايه واستغفالك **جواب قال**
 الصادق ع من اراد ان ينظر منزله عند الله فلينظر منزلة الله عند
 فان الله ينزل العبد مثل ما ينزل الله العبد من نفسه **وقال** امير المؤمنين
 لا يقبل الله دعاء قلب له **وروى** سيف بن عميرة عن الصادق ع
 اذا دعوت فاقبل قلبك وفيما اوحى الله الى موسى ع لا تدعني الامتصعا
 الى وهماك هما واحدا فانك متى تدعني كذلك اجبنيك **وعنهم**
 عليهم السلام ليس لك من صلواتك الا ما حضرت فيه قلبك ومن سبغ
 ادريس ع اذا دخلتم في الصلوة فاصبروا اليها خراطكم وافكاركم
 وادعوا الله دعاء طاهر متفرحا واسلوا منافعكم ومصالحكم بخصوع

نظ
 اشتغالك
 استغفالك

صلوة ركعتين بتدبر خيرة من
 قيام ليلة والقلب ساها
وعنهم عليهم السلام متى

دخشوع وطاعة واستكانة ونمنا اذا دخلتم في الصيام فظمروا انفسكم
من كل دنس وتخش وصوموا لله بقلوب خالصة صافية متزهة عن
الافكار السيئة والهواجس الشك فان الله يستجيب القلوب الخالصة وانما

المذخولة **الثالث عشر** التقدم في الدعاء قبل الحاجة اليه قال رسوله

لا يبي ذر رحمة الله عليه يا باذر الا اعلمك كلمات ينفعك الله عز وجل

بهن قلت بلى يا رسول الله قال احفظ الله يحفظك الله احفظ الله

نجده امامك تعوق الى الله في الرجاء يعرفك في الشدة واذا سالت

فاستأل الله واذا استعنت فاستعن بالله فقد جرى القلم بامه وكان

له يوم القيمة ولوان الخلق كلهم جهودا على ان ينفعلوا بام يكتبه

الله لك ما قدروا عليه **وروي** هرون بن خازجة عن ابي عبد الله

قال ان الدعاء في الرجاء يستجيب الحوائج في البلوى وعنه من تحق

بلوى يصيبه فتقدم فيه بالدعاء لا يبره الله عز وجل ذلك البلوى ابدا

وقال يستبد العابدين الدعاء بعد ما ينزل البلوى لا تشفع

به **الرابع عشر** الدعاء للوفيان والتماسه منهم **وروي** ابن ابي

عمر عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال من قدم اربعين

من المؤمنين ثم دعا استجيب له ويتأكد بعد الفراغ من صلوة الليل

يقول وهو ساجد اللهم رب اغفر واليالي العشر والشفع والوتر

والليل اذا يسر ورب كل شيء والاله كل شيء ومليك كل شيء صل على محمد وآله وانفعل
 به وبفلون وفلون ما انت اهل له ولا تفعل بنا ما نحن اهل به يا اهل النقي
 واهل المغفرة **وروي** ان الله سبحانه وتعالى اوحى لموسى يا موسى ادعني
 على لسان لم تعصني به فقال اتق لي بذلك فقال **ادعني على لسان غيري** **وقال**
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس في اسرع اجابة من دعوى غايب لغايب **وروي** الفضل
 بن يسار عن ابي جعفر قال اوشك دعوتك واسرع اجابة دعوت المؤمنين
 لآخيه بظهر الغيب **وعنه** م اسرع الدعاء بخاتم الاجابة دعاء ابراهيم
 لآخيه بظهر الغيب **يبدأ** بالدعاء لآخيه فيقول له ملكك فوكل باليمن
 ولك مثله **وروي** عبد الله بن سنان رحمه الله عن ابي عبد الله ع قال
 دعاء الرجل لآخيه بظهر الغيب يدرك الرزق ويدفع المكروه **وعنه** ع
 قال **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد دعا للمؤمن الا رد الله عليه مثل
 الذي دعا لهم به من كل مؤمن ومؤمنة مضي من اوله الدهر الى ذوات
 اليوم القيمة وان العبد ليؤمر به الى النار يوما القيمة فيسبح فيقول
 المؤمنون والبنات يارب هذا الذي كان يدعونا فاستجبوا
 فيه فيشفقهم الله فيه فينجو **وروي** علي بن ابيه قال يايت عبد الله بن
 حبيب بالموقف فلم ارموقف احسن من موقفه فاذا ما اراي بربه
 في السماء ودموعه تسيل على خدي حتى تبلغ الارض فلما صلد الناس

قلت يا يا محمد ما ريت موقفا قط احسن من موقوفك فقال واسمه ما دعوت الا اخواني وولدك
 ان ابا الحسن ^{عليه السلام} احب الي ان من دعا لآخيه بظهر الغيب نودي من العرش ولدك ماله الف
 ضعيف فكرهت ان ادع مائة الف مضمونة لواحد لا ادري تستجيب ام لا **وروي**
 ابن ابي عمير عن زيد النعماني قال كنت مع معاوية بن وهب في الموقف وهو يدعو
 فتفقدت دعائي فزائتة يدعي عوف ^{فانما يدعي عوف} وما لي يدعي لنفسه ^{فانما يدعي عوف} فليدع عوف ^{فانما يدعي عوف} من قال
 ويستقيم ^{وسم} ابا نعم حتى فاض الناس فقلت له يا نعم لقد ريت منك عجبا قال
 وما الذي رايت ايتبارك اخوانك على نفسك في هذا الموضع ^{اختيار} وتفقدون خلقا
 رجاؤهم ^{يكون} قال لا يخرج من هذا يا بن اخي فاني سمعت مولاي دأب موكبي ومولاك
 ومولاك مؤمن ومؤمنة وكان الله سيد من مضى وسيد من بقي ^{اي الصالح} بعد الله
 عليهم لم ولا صمتا اذنا معاوية وعيمتا عيناه ولا ناله شفاعة ^{والله} ثم صلب الله عليه
 ان لم يكن سمعت منه وهو يقول من دعي لآخيه في ظهر الغيب واداه ملك من
 السماء الثانية يا عبد الله ولدك ثلثمائة الف ضعيف مما سألتك واداه ملك
 من السماء الخامسة يا عبد الله ولدك خمسمائة الف ضعيف مما سألتك واداه ملك من السماء
 ملك من السماء اربع يا عبد الله ولدك سبعمائة الف ضعيف مما سألتك ثم ياد
 الله تبارك ونعم انا الغني الذي لا افتقر يا عبد الله لك الف الف ضعف مما
 سألتك ودعوت فاني القطرين اكبر يا بن اخي ما اخترته انا لنفسي وما ثمر
 به **تبيين** وينبغي ان يكون مع دعائك لآخيك محبة الله بباطنك محبة

فانما يدعي عوف فانما يدعي عوف

العجل مما

نادى ملك من السماء الدنيا يا عبد الله ولدك الف ضعف مما سألتك

الرابع يا عبد الله ولدك اربع مائة الف
 واداه ملك من السماء ثلثمائة الف يا عبد الله
 ضعف مما دعوت واداه ملك من السماء
 واداه ملك من السماء خمسمائة الف يا عبد الله

له في دعائك مُتميلاً ان يرزق الله ما دعوت له بقلبك فانك اذا كنت كذلك
 كنت جديراً ان يستجاب لك فيه ويعوضك انصافه لان حب المؤمن حسنة
 على انفراد به و ارادة الخير له حسنة اخرى فيكون دعاؤك مشتملاً على ثلث
 حسنات المحبة و ارادة الخير والدعاء وايضا اذا طلبت له شئ نجته له بقلبك
 وتشفعت له فيه بدعائك الى اكرم او كرمين واجود الاجودين وهو اكرم
 واقدر واولى بنفع عبده منك اجابك بكرمه لا محالة وفيما رواه جابر
 عن ابي جعفر **في قوله** نعم ويستجيب الذين آمنوا و عملوا الصالحات
 ويزيدهم من فضله قال هو المؤمن يدعو لاخيه بنظر الغيب فيقول له الملك
 ولك مثل ما سالت وقد غطيت لحن اياه ايما ذكرناه **وحكى** ان بعض
 الى الصالحين كان في المسجد يدعو لخواصه فبعد ما فرغ من صلوة فلما خرج
 واذا اياه قد مات فلما فرغ من جهن ان اخذ يقسم تركته على اخوانه المؤمنين
 الذين كان يدعو لهم فقبل له في ذلك فقال كنت في المسجد ادعوهم بالجنة
 واخلع عليهم بالفا وتكفر في قول الصادق **ع** اذا اصابك المؤمنان قسم
 بينهما مائة رحمة تسعة وتسعون منها لاشدهما حبا لصاحبه فانظر عتاً
 الله سبحانه للمؤمن ومحبة لمحبيته ولا يكتف دعاؤك لاختيد قصد التنا
 اي يحصل لك من الثواب ما اعد للداعي للمؤمن من غير رحمة له وقطعا
 للنظر عن محبته الاستجابة لهم فيما دعوت فاخشى عليه ان كنت كذلك

ان يقول ما أعد من اوجلك او لا تنظر لك رواية جابر حيث يقول
 الملك لحبك اياه **فصل** وكيف لا تحبه وهو عونك على عدوك
 وعاضدك على دينك وموافقك على مولاة او ليائك ومعاذة اعدائك
وعنه عليهم السلام لا يكل عبد حقيقة الايمان حتى يحب اخاه المؤمن **وعنه**
 عليهم السلام شيعتنا المتحابون المتبادلون فينا **وقال** عبد المؤمن لا يضا
 دخلت على الامام ابي الحسن موسى بن جعفر **وعنه** محمد بن عبد الله الجعفي
 فبستت اليه فقال **الحب** فقلت نعم وما احببتكم الا لكم فقال **هو**
 والمؤمن اخ المؤمن لا يبه وامه ملعون ملعون من اثم اخاه ملعون
 ملعون من غش اخاه ملعون ملعون من لم ينصح اخاه ملعون ملعون
 من استأثر به اخيه ملعون ملعون من احتجب به اخيه ملعون ملعون
 من اغتاب اخاه **وعنه** ص او ثق عرى الايمان الحب في الله و
 البعض في الله **وقال** الصادق ع كل شيء شئ يستريح اليه
 وان المؤمن يستريح الى اخيه المؤمن كما يستريح الطير الى شكله
 او ما رايت ذلك **وقال** عليهم السلام المؤمن اخ المؤمن هو عينه و
 ودليله لا يخونه ولا يخدعه ولا يظلمه ولا يكذبه ولا يفتابه **وقال**
 الصادق ع ايمان منين ثلثة اجتمعوا عندا خ لهم يأمنون بوايقه
 ولا يخافون غوايله ويرجون ما عنده ان دعوا الله اجابهم وان سألوا

اعطاهم وان استزاد وزادهم وان سكتوا ابتداهم **قال الصادق** من زار
 اخاه لله كالشيء عني بل لا تماس ما وعاقده وتنجيزا عنده وكل آفة به سبعين الف
 ملك ينادونه الاطبت وطابت لك الجنة **وعند** عليه السلام روفه الى النبي من
 عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم كان ممن حجت
 غيبة وكمثل مروته وظهرت عدالته ووجبت لوفته **وعن** ابي جعفر ^{عليه السلام} ان
 جنة لا يدخلها الا ثلثة رجل حكم على نفسه بالحق ورجل زار اخاه المؤمن في الله و
 رجل اثار اخاه المؤمن في الله **وعند** من ان المؤمنين اذا التقوا ونصاحوا ادخل الله
 يد بين ايديهم فاضاح اشدها حجتا لصاحبه **وعند** من قال **قال** رسول الله
 اذا تقو قتم فلو قوا بالتسليم والنصاح واذا تفرقتم ففرقوا بالاستغفار **وعن**
 امير المؤمنين من عن النبي قال لعنك رَجُلٌ عِدَّ باب دارٍ كان ربها غائبا
 فنقل له الملك ما جاء بك الى هذه الدار فقال لا اخ اردت زيارته قال رحم
 مائة بينك وبينك وبيندام نزعك اليه حاجته قال ما بيننا رحم مائة اقرب
 من رحم الاسلام وما نزعني اليه حاجته ولكن زُرته في الله رب العالمين
قال فابشر فاني رسول الله اليك وهو يقربك السلام **يقول**
 لك اياي قصدت وما عندي اردت بصيغتك فقلنا وجبت لك الجنة و
 عافيتك من غضبي واجرتك من النار حيث اتيت **وعند** من النظر الى العا
 عبادة والنظر الى الامام المقسط عبادة والنظر الى الوالد بن اذ ورحمة عبادة

والنظر إلى الوادين برفاه ورحمة عبادة والنظر إلى الاخ بؤده في الله عبادة **وعنه**
 صلى الله عليه وآله ما حدث الله أخا من مؤمنين ألا حدث لكل منهما رجة
 عنده من استفاد أخا في الله استفاد بيتا في الجنة **وعنه** من أكرم أخاه
 فأنما يكرم الله فأنظركم لمن يكرم الله يفعل الله به **وروي** عن ابن جابر
 عن أبيه عن أبي جعفر قال إن المؤمنين المتواخين في الله ليكون أحدهما في
 الجنة فراق آخر بدرجة فيقول يا رب انه أخى وصاحبى قد كان يأمرنى بطاعة
 وينهى عن معصيتك ويرغبى فيما عندك يعنى الأعلى منهما يقول ذلك فاجمع
 بينى وبينه هذه الدرجة فيجمع الله بينهما وإن المتنافقين ليكن أحدهما ^{سفل}
 من صاحبه يدرك في النار فيقول يا رب انى فلو نأكل يا مرنى بمعصيتك و
 ينهى عن طاعتك ويترددنى فيما عندك ولا يخذلنى لقاءك فاجمع
 وبينه في هذا الدرك فيجمع الله بينهما وتلو هذه الآية الا تلو يومئذ بعضهم
 لبعض عدو الا المتقين **وروي** ابان بن تغلب عن ابي عبد الله ع
 مؤمن سأل أخاه المؤمن حاجة وهو يقدر على قضاها فزده عند الله
 عليه شيئا ما في قبه به من اصابه **وعنه** اسمعيل بن عمار قال قلت
 لابي عبد الله ع المؤمن رحمة قال نعم وإياها مؤمن انما أخوه في حاجة فأنما
 ذلك رحمة ساقها الله عليهما وسببها له فان قضاها كان قد قبل الرحمة
 بقبولها وإن رده وهو يقدر على قضاها فأنما رده عن نفسه الرحمة التي

في الصحيح
 منه

إليه

الله اليه وسببها له وذخرت الرحمة للردود عن حاجته ومن مشى حاجبا حنينا ولم
 يناصحه بكل جملة فقد خان الله ورسوله والمؤمنين وايتا رجل من شيعتنا انا
 رجل من اخوانه واستعان به في حاجته فلم يعجبه وهو يقدر ابتلاء الله بقضاء
 حاجته اعدائنا ليعذبه بها ومن حقر مومنا فقيرا واستخف به واحتقره فقلته
 ذات يده وفقره شهده الله يوم القيمة على رؤس الخويين وحقره ولا يزال
 ما قتله ومن اغتصب عند اخوه المؤمن فضره واما نضر الله في الدنيا والاخرة
 ومن لم ينظر فليدفع عنه وهو يقدر خذله الله وحقره في الدنيا والاخرة **وحدث**
 الحسين بن ابي العلاء قال خرجنا الى مكة نيقا وعشرين رجلا فكننا في الحج
 في كل منزل شاة فلما اردت ان ادخل على ابي عبد الله ع قال واه يا حسين
 وتدل المؤمنين قلت اخذوا بالله من ذلك فقال بلغني انك كنت تنزع لهم في
 كل منزل شاة قلت يا مولى الله ما اردت بعد ذلك وجه الله تعالى
فقال ع اما كنت ترى ان فيهم من ياتي بعمل مثل فعلك فلو تبلغ
 مقدته ذلك فيتقوا اليه نفسه قلت يا بن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 استغفر الله ولا اعود **وقال** ع لا تزال امني بخير ما تحابوا وادوا
 لمرأته واتوا الزكوة فاذا لم يفعلوا ابتلوا بالخط والسنين وسيتاني في
 امني زمان تحب فيه سلبهم وتحسن فيه طوبيتهم طبا في الدنيا يكون
 اعمالهم رايانا لطم خوف ان يعجزهم الله ببلوئ فيدعون دعاء الغريق في

يَسْتَجِيبُ لَهُمْ **وَعَنْ** ابراهيم التيمي قال كنت اطوف بالبيت الحرام فاعتمد على اورطاب من قنطرة
الاحبارين يا ابراهيم مالك في طوافك هذا قال قلت لي جعلت فلان قال من جاء به
هذا البيت عارفا بحقه وطاف به اسبوعا وصلى ركعتين في مقام ابراهيم كتب الله
له عشرة الاف حسنة ورفع له عشرة الاف درجة ثم قال الا اخبرك بخير من ذلك
قال قلت لي جعلت فلان فقال من وضا اخاه المؤمن حاجة كان كمن طاف طوافا
وطوانا وطوافا حتى عد عشر او قال يا مؤمن سأل أخوه المؤمن حاجة وهو يقدر
عليه وقضانا ولم يقضها له سلط الله عليه في قلبه شيئا مما ينشئ اصابعه **ومن**
بن عباس قال كنت مع الحسن بن علي عليها السلام في المسجد الحرام وهو معتكف
وهو يطوف بالكعبة فرض له رجل من شيعته فقال يا ابن رسول الله ان
عندي دينار فان رأيت ان تقضيه عني فقال ورب هذا البيت ما اشبع
عندي شيء فقال ان رغبة ان تستمهل عني فقد تمددني بالحبس قال بن
عباس فقطع الطواف وسعي معه فقلت يا ابن رسول الله انيت انك معتكف
فقال لا ولكن سمعت ابي عم يقول سمعت رسول الله ص يقول من قضا اخاه
المؤمن حاجة كان كمن عبد الله تسعة الاف سنة صايما ثمانا قايما ليلة **فصل**
واذ قد عرفت عن اية بارادة محبة الاخوان بعضهم بعضا والله يحب
متباذليهم فيه فاعلم بان افضل الاعمال عند الله ادخال السرور عليهم حدث
الحسن بن يقطين عن ابيه عن جده قال ولي علينا بالاموال رجل من كتاب

يحيى بن خالد كان ظمياً باخراجه كان فيها زوال نعمتي وخروجي عن ملكي فقبل ان
يتحمل هذا الامر تخشيت ان الفاء تخاف ان لا يكون بلعني حقا فيكون فيه زوال
عن ملكي وزوال نعمتي فزيت منه الى الله ثم وابتت الصادق ع مستجيماً فكتب
اليه رُقعة صغيرة فيها بسم الله الرحمن الرحيم ان شئت في ظلم عرشه فلا يسكنه
او من نفس عن اخيه كرتا واعانه بنفسه اوضع اليه معروفا ولو شئت
تمت وهذا اخون واسلم ثم ختمها ودفنها الى امرئ ان اوصلها اليه فلما
رجعت الى بلدي صرحت ليلة الى منزله فاستاذنت عليه وقلت رسول
الصادق ع بالباب فاذا انا به قد خرج الى حافيا ومنذ نظرت سلم علي
وقبل يميني عندي فخر قال يا سيدي انت رسول مولاي فقلت نعم فقال
قد اعتقتني من النار ان كنت صادقا فاخذ بيدي وادخلني منزله واجلسني
في مجلسه وتعددين بيدي فخر قال يا سيدي كيف خلقت مولاي فقلت
بخير فقال الله علت الله حتى اعاد هائلته ثم ناو له الرقعة فقرأها وقبلها و
ضعها على عينيه ثم قال يا اخي مزايا من قلت في جريدتك على كذا وكذا
الف درهم وفيه عطبي وهدوكي فلما بال جريدته فخر عني كلما كان فيها
واعطاني براءة منها ثم دعا بعناده فانه فناصني عليه فلم يدعها و
فجعل ياخذ دابة ويعطيني دابة ثم دعا بعناده فاجعل يعطيني نعوما وياخذ
ثم دعا بكسوته فجعل ياخذ ثوبا ويعطيني ثوبا حتى شاطرني على جميع ملكو

يقول سر ذلك فاقول اي والله وزدت على السرور فلما كان في المرقم قلت
 والله لا كان هذا الفرج يقابل شيئا أحب الي الله ورسوله من الخروج الى الحج والاداء
 له والمصير الى مولاى وسيدى الصادق ع وشكره عنده واسأله الدعاء
 له فخرجت الى مكة وجعلت طريقى الى مولاى ع فلما دخلت عليه رايته
 السرور في وجهه فقال يا فلان ما كان من خبرك مع الرجل فجعلت اورد
 عليه خبرى وجعل يتأمل وجهه ويسر السرور فقلت يا سيدى هل
 سبوت يا كان منه الى ستر الله بعد في جميع اموره فقال لى والله لقد
 سترنى ولقد سترنى ولقد ستر أبائى والله لقد ستر امير المؤمنين ع وآلته
 لقد ستر رسول الله ص والله لقد ستر الله في عرشه فانظر رحم الله الى هذا
 المؤمن كيف تلقى رسول الله امامه وكيف ما لغتني اكرامه عند مواعنه
 وسلوته ثم انظر كيف لم يرض له من اكرام بدون مشاطرة في كل ما يملك
 وحله على هذا قوله وهذا اخوك وحكم الاخوين التسوية في كل الملك و
 قد ذكر هذا الحديث على امور منها ان سرور المؤمن ورسوله ص ائنه ع
 ومنها ان المؤمن اذا احتاج اليه اخوه يساعده بما يقدر عليه حتى يجاهه
 ودعائه كما فعل الصادق ع **وقال** عليه السلام أو اعانه بنفسه ومنها
 ان الانسان ينبغي له ان يفرغ في ممانته الى الله نعم والى الجواب اليه
 وجههم الى محمد صلوات الله عليهم لقول الراوى فدرت الى الله نعم والى الصادق ع

سرور المؤمن ع

منه وان ذلك موجب للنجاح كما رايت حصل لك ما حصل لدواحي الله
 ذاوهم ان العبد من عبادي يايتني بالحسنة فابجد جنتي فقال اوديا رب
 ويا تلك الحسنة فلانك دخل على عبلي المؤمن سرورا ولو بقره فقال اود
 حقا على من عرفك الا يقطع رجاؤه منك **وقال** رسول الله ص ايا مؤمن
 عا د مريضاً خاض في الرحمة فانا قد عند استنفع فيها وانا عا د عيشة صلي
 عليه سبعون الف ملك حتى يصبح **وعن** ابي عبد الله ص قال **قال**
 رسول الله ص قال — الله تبارك وتعالى اذن بحرب مني من اذني عبد
 المؤمن وليا من غضيبي من اكره عبدي المؤمن ولو لم يكن في خلقي الا
 فيما بين المشرق والمغرب الا مؤمن واحد مع امام عادل لا يستغيث
 عن جميع ما خلقت في ارضي ولقامت سبع ارضين وسبع سموات بها
 لها من ابانها انسا لا يحتاجان الى انس سواها **الخامس عشر** رفع
 اليدين بالدعاء كان رسول الله ص يرفع يديه اذا ابتل ودعا كما يستظم
 المسكين وفيما اوجى الى موسى **ع** النبي كيفك ذلما بين يدي كفعول العبد
 المستصرخ الى سيده فاذا فعلت ذلك رجعت وانا اكرم او كرمين وانا
 اقدر لقا ذرين يا موسى سكتي من فضلي ورحمتي فانا ابيدي لا يملكها
 غيري وانظر حين تسألني كيف رجعتك فيما عندى لكل عالم جزاء و

فاذا عا د غدوق صلي عليه
 ملك الى ان يمسي ص

القادرين

البتل

فقد يخزي الكفور باسعى **وسأل** ابرصير الصادق عن الدعاء ورفع
اليدين فقال علي خمسة اوجدها **اما** التوقد فتستقبل القبلة باطن كفك
واما الدعاء في الرزق فتبسط كفك وتقصي باطنهما الى السماء **واما**
التقبل قائما ذك باصبعك السبابة **واما** الاستقبال لترفع يديك تحاذيها
راسك **واما** التضرع ان تحزن اصبعك السبابة مما يلي وجهك وهو دعاء
الخيفة **وعن** محمد بن ابو مسلم قال سمعت ابا عبد الله يقول مربي رجل
واما ادعوني صلوتي ليساري فقال يا عبد الله يمينك فقلت يا عبد الله
ان الله تبارك يوم حقا على هذه الحقة على هذه **وقال الرغبة** تبسط يديك وتظهر
باطنهما **والرهبة** تبسط يديك وتظهر ظهرهما **والتضرع** تحزن السبابة اليمنى
يميناً وشمالاً **والتقبل** تحزن السبابة اليسرى ترفعا في السماء وتسلو وتضنها
وتسلو **والاستقبال** تبسط يديك وذراعيك الى السماء وتسلو والاستقبال
مضى اسباب البكاء **وعن** سعيد بن يسار قال قال الصادق عليه السلام
الرغبة وابرز باطن راحيته الى السماء **وهكذا** الرغبة وجعل ظهر كفينه
الى السماء **وهكذا** التضرع وتحزن اصابعه يميناً وشمالاً **وهكذا** التبتل
يرفع اصبعه مرة ويضعها اخرى **وهكذا** الاستقبال ومديته مقبلة
جمه وقال لا يتقبل حتى تحري الدمعة وفي حديث آخر لا يسكنه في
الدعاء ان يضع يديه على منكبيه **تنبيه** هذه الهيئات المذكورة

اما تعد لعله لا تعلمها اولعل المراد بسيط كفيف في الرغبة كونا قريبا الى حاله الراغب في
 بسيط آتاه وحسن ظنه بافضاله ورجائه لنواله فالراغب يسأل بالاولى في بسيط
 كفيه لما يقع فيهن الاحسان والمراد في الرهبة يجعل ظهر الكفين الى السماء كون
 العبد يقول بلسان الذلة والاحتقار لعالم الخفيات والاسرار انما اقدم على
 بسيط كفي اليك وقد جعلت وجهي الى الارض ذلا وخجلا وفيها كفت بين
 يدك والمراد في التضرع بتحرك الاصابع يمينا وشمالا انه ناسيا بالناظر
 عند المصاب لها يراها فانها تقلب يديها وتفتح بها اقبالها وادبارا ويمينا
 وشمالا والمراد بالتبذل الانقطاع فكانه يقول بلسان حاله لحق رجاؤه واما
 انقطعت اليك وحدك لما انت اهل من الاطعمة فيشير باصبعه وحدها
 من دون الاصابع على سبيل الوحدة والارادة الابتغال بمد يده تلقاء
 وجهه الى القبلة او مد يده وذراعيه الى السماء ورفع يديه وبجأ وزها
 راسه بحسب الروايات انه نوع من انواع العبودية والاحتقار والذلة و
 الصغار او كالغريق الرافع يديه الحاسر من ذراعيه المتشبه باذيال الدجاجة
 والمتعلق بذوايب رافته التي اجنت الهاكين واعانة المكروبين وو
 العالمين وهذا مقام جليل لا يدعيه العبد الذليل واشتغاله بخائفة الجليل
 عن طلب الاموال والتعرض للسؤال والمراد من الاستكانة برفع يديه على
 منكبيه انه كالعبد الجاني اذا حمل ثوبه وقد اوثقه قيد هواه وقد يصفد

برفع الاصابع من قو
 اخرب بان معنى التذ

او عند البقيع وتراج
 الإنين والزفرم وو
 موقف العبد

بلا نقال ونأجي لسان الحال هذه يدأى قد غللتها بين يديك بظلي وحرأى
عليك واعلم ان بعض اهل العلم يقولون بنفى للدأى اذا اتخذ الله سبحانه واثني
عليه ان يذكر من اسماء الحسنى ما يناسب مطلوبه مثلاً اذا كان مطلوبه الرزق
يذكر من اسمائه تعالى الرزاق والوهاب والجواد والمغنى والمنعم والمفضل
والعطي والكرم والواسع ومسبب الاشياء والمثان ورازق من يشاء وغير
حساب وان كان مطلوبه المغفرة والتوبة يذكر مثل التواب والرحمن والرحيم
والرؤوف والعطوف والصبور والشكور والغفور والستار والفقار
والفتاح والمزناج وذو الجود والسماح والحسن والمحل والمنعم والمفضل
وان كان مطلوبه الانتقام من العدو يذكر مثل العزيز والجبار والتمار
والمنتقم والباطش وذو البطش الشديد والفعال لما يريد مذكور في الحاشية
وقاصم المردة والطالب والغالب المملك المدرك الذي لا يعجز شئ
والذى لا يطاق اشتقائه وعلى هذا القياس ولو كان مطلوبه العلم يذكر
مثل العالم والفتاح والهادى والمرشد والمقر والرافع وما اشبه ذلك

القسم الثالث في الآداب المتأخرة عن الدعاء وهي امور اول

معاودة الدعاء وعلو زمته مع الاجابة وعند ما منع الاجابة فلو ان
ترك الدعاء مع الاجابة فلو ان ترك الدعاء مع الاجابة من الجفاء بل
ينبغي المقابلة بتكرار المودة والثناء لان الله سبحانه عتف من فعل

ذلك في مواضع من القرآن لقوله تعالى واذا امتس الانسان صُتْرَ دُعَايَةِ سَيِّئَاتِهِ
ثم اذا حَوَّلَهُ نَفْعَةً مِنْهُ لِنَفْسِهِ كَانَ بِدُعَايِهِ مِنْ قَبْلِ **وَقَالَ** نعم واذا امتس الانسان
الصُّتْرَ دُعَايَةِ الْجَنَّةِ اَوْ قَاعِ الدَّانِ اَوْ قَائِمًا فَلَا كُشْفًا عِنْدَ صُتْرِهِ مَرَّكَانٍ لِمَوْضِعِنَا
اِلَى صُتْرٍ مِثْلِهِ كَذَلِكَ يُزَيِّنُ لِلنَّاسِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ **وَعَنِ** الْبَاقِي **يُنْفِ**
لِلْمُؤْمِنِ اِنْ يَكُونَ دُعَاؤُهُ فِي الرِّجَاءِ خَيْرًا مِنْ دُعَايِهِ فِي الشَّدَةِ لَيْسَ اِذَا اُعْطِيَ
قَتَّرَ وَلَا ثَمَلٌ مِنَ الدُّعَاءِ فَانَّهُ مِنَ اللَّهِ بِمَكَانٍ **وَأَمَّا** مَعَ عِلْمِ اَوْ جَابَةِ فُلُونِهِ
وَبِمَا كَانَ التَّأْخِيرُ لِأَنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ اِلَى **رَوَايَةِ** أَحَدٍ مِنْ مُحَمَّدٍ اِلَى نَصْرِ
قَالَ قُلْتُ لَا اِلَى الْحَسَنِ جَعَلْتَ فَلَكَ اِنَّي قَدْ سَأَلْتُ اللَّهَ حَاجَةً مُنْذُ
كَذَا وَكَذَا اسْتَنْتُ وَتَدَخَّلَ قَلْبِي مِنْ اِبْطَالِهَا شَيْئًا فَقَالَ لِي يَا أَحْمَدُ يَا اَبَانَ
وَالشَّيْطَانُ اِنْ يَكُونُ لَكَ عَلَيْكَ سَبِيلٌ حَتَّى يَقْنَطَكَ اَنْ اَبَا جَعْفَرٍ كَانَ
يَقُولُ اِنْ الْمُؤْمِنُ لَيْسَ اِلَّا اللَّهُ حَاجَةً فَنُوْخِرُ عَنْهُ بِعَمَلٍ اِجَابَتُهُ جَبَّالصَوْتِ
وَأَسْتَمَعَ نَجْمُهُ ثُمَّ قَالَ وَاللَّهِ مَا أَخَّرَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ مَا يَطْلُبُونَ فِي هَذِهِ
الدُّنْيَا حَتَّى يُكَلِّمَهُمْ مَا عَجَّلَ لَهُمْ فِيهَا وَهِيَ شَيْءٌ **الدُّنْيَا** **وَعَنِ** الصَّادِقِ
اِنْ الْعَبْدَ الرَّاغِبَ إِلَى اللَّهِ يَدْعُو إِلَى اللَّهِ فِي الْأَمْرِ يَنْوِبُهُ يَقَالُ لِمَلِكِ الْمَوَكَّلِ
أَقْضِ لِعَبْدِي حَاجَتَهُ وَلَا تَعْلِمْهَا فَإِنِ اسْتَمْتَنِي اِنْ أَسْمَعَ نِدَائِهِ وَصَوْتَهُ وَ
اِنْ الْعَبْدَ الْعَدُوَّ لِلَّهِ فِي الْأَمْرِ يَنْوِبُهُ يَقَالُ لِمَلِكِ الْمَوَكَّلِ اِقْضِ لِعَبْدِي
حَاجَتَهُ وَعَمَلِهَا فَإِنِ أَكْرَهَ اِنْ أَسْمَعَ نِدَائِهِ وَصَوْتَهُ قَالَ يَقُولُ النَّاسُ مَا

سبحانه بحسب سماع صوت ولا كثر
من دعائه فينبغي له ان لا يكثر
ما يحبه الله ص

لدعواه

اعطى هذه الوكر امته ولا منع هذا الاطوانه **وعنه** عم لا يزال المؤمن بخير و
رغاء ورحمة من الله لم يستعجل فيقنط فيترك الدعاء فقلت له كيف يستعجل
قال يقول قد دعوت الله منذ كذا وكذا او لا اري الاجابة **وعنه** عم ان المؤمن
ليدعوا الله عز وجل في حاجته فيقول عز وجل واخبرته شوقا الى صوته و
دعائه فاذا كان يوم القيمة **قال** الله عبي دعوتني واخبرت اجابتك و
ثوابك كذا وكذا او دعوتني في كذا وكذا فاخبرت اجابتك و ثوابك كذا
وكذا اقال فيمتني المؤمن انه لم يستجيب له دعوه في الدنيا فابري من حسن
الثواب **وعنه** عم قال قال رسول الله صرح الله عبد الطلب
من الله حاجة فالح في الدعاء استجيب له او لم يستجيب له وتو هذه الوية و
ادعوا ربى عسى ان لا اكون بدعا ربى شقيا **وعنه** ص ان الله يحب التائب
المتحرج وقال كعب الجار في التوراة يا موسى من اجبتى لم يسننى ومن
رجاعرونى ارح فى مسالتى يا موسى اتى لست بغافل عن خلقى ولكن
اجب ان تسع ملوكتى ضيح الدعاء من عبادى وترى حفظتى تقوتى
ادم الى انا ما تقويتهم عليه ومسيبه لهم يا موسى قل لى اسرائيل لا يسلط نعم
التمتع فيعا جلكم السلب ولا تغفلوا عن الشكر فيفار عكم الذل والحرمان
الدعاء تشيكم الرحمة بالاجابة وتهنكم العافية **وعن** الباقر ع لا يبع عبد
مؤمن على الله في حاجة الا قضاها الله له **وعن** منصور الصيقلة قال

قلت لابي عبد الله ع ربنا دعاء الرجل فاستجيب له فمراخ ذلك الى حين قال فقال
 نعم قلت ولم ذلك ليزداد من الدعاء قال نعم **وعن** اسحق بن عمار قال قلت لابي
 عبد الله ع يستجاب للرجل الدعاء ثم يؤخر قال نعم **عشرون سنة** **وعن** هشام
 بن سالم عنه قال كان بين قول الله عز وجل قد اجبت دعوتكما وبين اخذ
 فرعون اربعون عامًا **وعن** ابي بصير عنه ان المؤمن ليدع فتنؤخر
 اجابته الى يوم **الحجة** **نصيحة** ينبغي للعاقل ان يكون دعاءه ولا يقطع
 الدعاء اصله لوجه **الاول** لما عرفت من فضيلة الدعاء وانه عبادة بل هو
 مع العبادة **الثاني** ان تغزو بمنزلة تقديم الدعاء على العبادة فجاز ان يكون
 هناك بله مقدار لا يغله فيرد الدعاء **الثالث** انك اذا كثرت في الدعاء
 صار صوتك مسموعا في السماء فلو يجب عند احتياجك الله **الرابع** ان تطلب
 نصيبا من دعائه ع رحم الله عبدا طلب من الله **الخامس** ان صوتك ان كان
 محبوبا لله فقد وافقت ارادته سبحانه وفعلت ما يحببه وان لم يكن محبوبا او
 لم يكن للدعاء اهلا فهو كرم رحيم فلو علم برحمتك تكرار الدعاء ولا تحت
 رجاء لتوابعه وينبغي استغاثتك وبجيب دعوتك كيف لا ومناجاة
 في كل ليلة هل من داع فاجيبه يا طالب الخير اقبل او ما ترى الى قوله ع
 ومتى كثرت قرع الابواب يفتح **لن** **وعن** النبي ص ان العبد يقول اللهم
 اغفر لي وهو معرض عنه ثم يقول **اللهم** اغفر لي فيقول سبحانه لا تملكه الا

يعني ما نفع كنهه
 بك الدعا بياره

دعاء
 اغفر لي

سألتني المغفرة وأنا مريض
عندكم سألتني المغفرة أنا
مريض عنكم ثم سألتني المغفرة

تروني إلى عبدني سألتني المغفرة علم عبدني الله لا يغفر الذنوب إلا أنا أشهد
كم أنني قد غفرت له **السادس** أن صوتك على تقديركونه محبوباً بحسب
عنتك الإجابة لتدوم فإذا كنت ملاوماً لم يسبق لحسب الإجابة عندك فائدة
لعله باستمرار دعائك والتأخير أنا كان لا أجل الاستمرار **للهم** إلا أن
يكون لا ذخراً ما اعتده لك من الثواب في يوم الجزاء والحساب فيحزن
يكون فرحك وسرورك أعظم لأن ما كان من عطاء الوحة فهو دائماً
وما كان من خير الدنيا فهو منقطع وما أعظم تفاوت ما بين الدائم والمنقطع
أن كنت تعقل **السابع** أن تغفر بحجة الله لقوله ما إن السبح من
عباده كل دعاء **الثامن** التاسع ما ماملك لقول العبادي ٤ وكان أمير
المؤمنين ٤ رجلاً دعاء فان قلت يعني عن الدعاء ما ذكرت من اشتراط
الاقبال بالقلب والاستصالة مناجاة الرب وما ذكرت من قوله لا يقبل
الله دعاء قلب لاه وقوله لا يقبل الله دعاء قلب قاس وأراني لا يستعمل
الاقبال في غالب الأحوال والقساوة مشتمولية على قلبي وهي موجهة للبعد
عن ربي **فالعلم** أنك مع انصافك بما ذكرت من الأوصاف منى تركت ذلك
كان أعون لقد ترك عليك وأخرى لظفره بك وتبعته عليك نفسك
الأمارة المستوحدة للدعاء المستغلة للبعك الميالة إلى الشهوات وأما
مثل ذلك ومثله كقريتين تصاد لا فاذ أعرفت من نفسك الكسل والجبن عن

يشهض

عابته فإياك إياك أن تلقاه مع ذلك بغير سلاح ينتهز فرصته الظفر بك
ويصر عن لا محالة بل تسلم وتجلد وأظهر له أنك قادر على قتاله غير مود
عنه فلعنه حين فيقول عنك فتسلم أو لعلك إذا تجللت قوى قلبك
ونشطت نفسك وذهب عنك ما كنت تجده من التماسل والتخاذل
أو لعلك إذا فعلت ذلك رحمتك الله فإيدك نبضه ولهذا السبب
البنى صم بالسلاح حيث يقول الآد لكم على سلاح يحكم من أعدائكم
ويذكر أن زافكم قالوا إلى قال تدعون ربكم بالليل والنهار فإن
سلاح المؤمن الدعاء **وأعلم** أن أعداءك أربعة الهوى الدنيا
والشيطان ونفسك الأمان وهذه الأربعة مجموعة في دماغهم عليهم
فيا غوثاه ثم واعوذنا بك يا الله من هوى قد غلبني ومن عدو قد
استكلب علي ومن دنيا قد تزينت لي ومن نفسي أمان بالسوا والآ
ما رجم ربي فانظر إلى هذا الدعاء كيف خرج عند ذكر هؤلاء ^{مستعانة} من الآ
ولا تكون الاستعانة أبداً إلا ممن يخاف على نفسه من اشتد الأعداء ^{بالدعاء} الحق
والابتلاء ومن استسلم في قبض عدوه هلك لا محالة فليكن
والنصرع وإن لم يكن لك أقبالك ولا تنتظر خلقاً إلا أن ذلك قليل
الوجود عزيز المآل وأدع كيف ما أمكنك وعلى كل حال فإن تحي دأه
وذكر الله سبحانه وتعالى مطردة للشيطان أن عنك وقد روى عن النبي

على كل قلب جائع من الشيطان فاذا ذكر اسم الله عليه خنس وذاب واذا
ترك الذكر التقوى الشيطان فحذبه واغواه واستزله والحفاه وكم
نشرع في الدعاء بالكلف من غير اقبال ويكون آخره البكاء والابتهال و
الاحاف في السواد بل ترك الدعاء والسواد مفسد للقلب ومظلم له حتى لا
يكاد يسطو تركه يميل النفس اليه اصله واذا اعتيد الفتة وعشقة وعاد
هواها ومشتهاها **قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم** الحير عادة وكثيرا ما
يائس من يتوب نفسه في اوقات الى البكاء والدعاء كما شوق نفس المريض
الى العافية والشفاء والعطشان الى لذيذ الشرب والماء واذا جلس
تمهليا بربه يلقي ذلك راحة لنفسه وقرأ غالا تسره وراحة لعقله وطمانته
لقلبه ونور امته فاقد جللته وتاج بهاء قد تكلمه فصا وجليسا لربه ومحبا
لخالقه ومقترجا على رازقه ومناديا لما لك واز الفناء ودار البقاء ومشترا
بحضرة سلطان السماء **سئل الصادق ع** ما بال المتبحرين احسن الناس وجها
قال لانهم خلقوا بالله سبحانه فكساهم من نور **وعنه ع** عن ابيه ابا قرق قال ان
فيا اوحى الى موسى بن عمران لو ايت الغيبين يصطوبون في الدجى وقد مثلت
نفسهم بين اعينهم يخاطبونني وقد جلست عن المشاهدة ويكتمونني وقد عززت
عن الحضور يا بن عمران هب لي من عينيك الدموع ومن قلبك الحفرج و
من يدك الخضع ثم ادعني يا ظلم الدنيا تجديني **قربا محببا** **وعنه ع**

كذب من زعم انه يحبني فاذا
سبته الليل نام ما عن

النوفلي قد سمعته يقول ان العبد ليقوم في الليل فيميل به الناس بيناً وشمالاً
وقد وقع ذقنه على صدره في امر الله تعالى ابواب السماء ففتح ثم يقول الملكة انظروا
الى عبدى ما يصيبه في القرب الى لما الخضره عليه راجيا مني ثلث خصال
ذبا اغفره له او ثوبه اجدوها له او زقا ازيد فيه فيه اشهدوا ياملوكني
قد جفعتن له **وقال** الصادق ع يوما للفضل بن صالح يا مفضل ان الله
عباد املوه بخالص من سعة فاعلمهم بخالص من حبه فم الذين تم تصحيفهم
يوم القيمة فرمنا فاذا وقفوا بين يدي الله تعالى ما من سعة ما استروا اليه فقلت
يا مولاى ولم ذاك فقال اجلتم ان تطلع الحفظة على ما بينه وبينهم يا هذا لا تغفل
عن هذه المقامات الشريفة التي هي النفس من الجنة كيف لا وهي السبب الوصول
اليها والى ما هو اكثر منها اناسيب لرضوان الله رضى الله عنهم ورضوانه
رضوان من الله اكبر ذلك هو الفوز العظيم **وفي الحديث** القدسي عبادى
الصدقين تنفوا بعبادتي في الدنيا فانكم بما تستقون في الجنة **رواه**
سيد الاوصياء صلوات الله عليه وعلى آله الجلستني الجامع خير من الجلستني
في الجنة فان الجلستني الجنة فيها رضى نفسى والجامع فيها رضى ربى وقبل
راهب ما اصررت على الوجهة قال انا جليست في انا شئت ان جنى
قرات كتبه واذا شئت ان انا جنيته صليت **ومر** العسكري ع من
النس بالله استوحش من الناس وعلومة الناس بالله الرحمة من الناس

او لا ينظر الى ما وُصفه ضرار بن ضمرة ألقى من مقامات سيد الاوصياء حين
دخل على معاوية عليه اللعنة فقال له صف لي عليا فقال ولتغني عن ذلك فقال
لا عافيك فقال كان والله بعيد المدي شديدا القوي يقول فضلا ويحكم عدلا
يتفرج العلم من جوانبه وتنطق الحكمة من نواحيه يستوحش من الدنيا وزهرتها و
يتأسس بالليل وحفته وكان واسعه غزير العبرة طويلا الفكره يقلب
كفيه ويخاطب نفسه ويناجي ربه يعجبه من اللباس الخشن ومن الطعام ما
حشب كان والله فينا كالحدايدنا اذا ائتناه ويحينا اذا اسأنا وكنا مع
ذوقه منا وقرنا منه لا نكلمه لهيبته ولا نرفع اعيننا اليه لعظمته فان تبسم
فمن مثل اللؤلؤ المنظم يعظم اهل الدين ويحب المساكين لا يطع القوى
باطله ولا يياس الضعيف من عدله واشهد بالله لقد رايتني بعض موافقه
وقد اترخي الليل سدوله وغارت نجومه وهو قائم في فراجه قابض على الحية يقلل
تملك السليم وبكى بكاء الحزين فكان في الان اسمعه وهو يقول يا دنيا يا دنيا اني
تعرضت ام الى شوقتي هيهات هيهات الا حان حينك عري عري لا حاجة
لـ فيك قد تبينك نونا لا رجعت فيها فمرك قصير وخطر كبير سيبور والله حقير
آه آه من قلة الزاد وبعد السفر وحشة الطريق وعظيم المورد وكفت دموع
معيه لعنتاه على حجة ففسدتها بكتمه واحتق القوم بالبكاء ثم قال كان
والله ابو الحسن كذلك كيف صبرك يا به يا به ارقا قال صبر من ذبح ولدها

خَلَقَ

حدیث

12

صكر عند
الى التمنى التقد
قال استأتم

عاصرها في لا ترقى عبرتها ولا تسكن حرارتها ثم قام وخرج وهو باك فقال بعبوة
لعنة الله عليه لما أنتم لو فقدتموني لما كان فيكم من ينقذني على مثل هذا الشاء فقال
له بعض من كان حاضرا لصاحب على قدر صاحب **الثاني** من اداب المتأخر عن
الدعاء ان يمسح الدعاء بيديه وجهه **روي** ابن القلاح عن الصادق ع ما ابرز
عبد يده الى الله العزيز الجبار لا استحي الله ان يرد ها صغرا فاذا دعا الصغرا
فلو يرد يده حتى يمسح على وجهه ورأسه **وعن** الباقر ع ما بسط عبدين
الى الله عز وجل لا استحي الله ان يرد ها صغرا حتى يجعل فيهما من فضله
ورحمته ما يشاء فاذا دعا احدهم فلو يرد يده حتى يمسح بعا على راسه وجهه
وفي خبر اخر على وجهه وصدره وفي دعائهم عليهم لم ولم ترجع يد طائفة **صغرا**
من عطائك ولا حاجة من تحلها بك **الثالث** ان يختم دعاؤه بالصلوة
ع النبي ع لقول **الصادق ع** من كان له الى الله حاجة فليبدأ **بصلوة**
ع محمد وآله ثم يسأل حاجته ثم يختم بالصلوة على محمد وآله فان الله عز وجل
اكرم من ان يقبل الطرفين ويدع الوسط اذ كانت الصلوة على محمد وآله لا
تخفى عنه **الرابع** ان يعقب دعاؤه بما روي عن الصادق ع اذا دعا
الرجل فقال بعد ما يدعوا ما شاء الله لا قوة الا بالله فقال الله استقبل **صلى**
واستسلم لا مري اقضوا حاجته وفي خبر اخر **عن** علي امير المؤمنين ع
من أحب ان يجاب دعاؤه فليقل بعد ما يفرغ ما يشاء الله استكاته

لله ما شاء الله تضرعاً الى الله ما شاء الله توجهاً الى الله ما شاء الله لا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم **الخامس** ان يكون بعد الدعاء خيراً منه قبله
فان الذنوب الواقعة بعد الدعاء ربما منعت من تقيدها فلا تسمع ما في
دعائهم عليهم السلام واعوذ بك من الذنوب التي يرد الدعاء واعوذ بك من الذنوب
التي تحبس القسور **وروي** بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله
اتقوا الذنوب فانها محقة بالخير ان العبد ليذنب الذنب فينسى
العظم الذي كان قد علمه وان العبد ليذنب الذنب فيمنع به من قيام
الدليل وان العبد ليذنب فيجره به الرزق وقد كان هتلاً له ثم انابوا لهم
كما بلونا اصحاب الجنة الى اخلاويات **وروي** في زيور داود بن يقطين يقول الله
تبارك وتعالى يا ابن آدم تسألني وامنعك لعلني يا ينفعك ثم تلج علي بالسئلة
فاعطيك ما سألت فتستعين به على معصيتي فاهم بتك سران فتدعوني
فاستعير عليك فكم من جميل اصنع معك وكم من قبيح تصنع معي يوشك ان
اغضب عليك غصبة لا ارضى بعدها ابداً وفيها اوحى الى عيسى عليه السلام لا تقرب
المتمرد علي بالعصيان يا كل رزقي ويعبد غيري ثم يدعوني عند الكثرة فانا
ثم يرجع الى اكان عليه فعلى يتمرد ام يستخفي يتعوض في حلفت لاخذته اخذته
ليس له منها منجى ولا دوني مثلي ائني يتراب من سمانى وارضى **وعن**
ابي جعفر ع ان العبد ليس الا الله مع حاجته من حوائج الدنيا فيكون من شان

الله سم قضاها الى اجل قريب او بطي فيذنب العبد عند ذلك الوقت ذنبا
 فيقول الملك الموكل بجاسته لا تخها له فانه قد تعرض لسخط واستوجب الحان
 متى **فصل** واعلم انه قد ورد في ادعيتهم عليهم الاستعاذه
 انواع الذنوب وقد ورد في تفسيرها عن علي بن الحسين عليه السلام فقال
 ان الذنوب التي تغير النعم البغي على الناس والزوال عن العادة في الخير
 واصطناع المعروف وكفران النعم وترن الشكر **قال** الله نعم ان الله
 لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم والذنوب التي تورث النعم قتل
 النفس التي حرم الله **قال** الله نعم في قصته قابيل حين قتل اخاه هابيل
 فعجز عن دفنه فاصبح من النادمين وترك صلته الرحم حين يقدر وترك
 الصلوة حتى يخرج وقتها وترك الوصية ورد المظالم ومنع الزكاة حتى
 يحضر الموت وينفلت اللسان والذنوب التي تزيل النعم عصيان العارفين
 والنطاول على الناس والاستهزاء بهم والسخرية منهم والذنوب التي
 تدفع القسم انما الفقر والنوم عن صلوة العتمة وعن الغداة واستحقاق
 النعم وشكر المعبود عز وجل والذنوب التي تستلكن العصم شرب الخمر و
 لعب القمار ونعاطي ما يضحك الناس واللغو والمزاح وذكر صواب التا
 ومجالسة اهل الريب والذنوب التي تنزل البلاء ترك اغاثة الملهوف
 وترك معاونة المظلوم وتضييع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والذ

ر
 بين العارفين

تنزل
 والسخرية

الاقضية

التي تزيد الأعداء التجاهر بالظلم وأعلن الجور وباحة المحذور وعصيان
 الأخيار والانقياد إلى الأشرار والذنوب التي تجل الفناء ^{والله} تفتتج الرجم ^{والله}
 الفاجحة والاثوم الكاذبة والزنا وسد طرق المسلمين وإدعاء الإمامة ^{بغير}
 حق والذنوب التي تقطع الرجاء اليأس من روح الله والقنوط من رحمته
 والثقة بغير الله نعم والتكذيب لوعده الله والذنوب التي تنظم الهوى ^{والله}
 والكهانة والإيمان بالنجوم والتكذيب بالقدر ^{بغير} بوحده الله وعقوب الوالد
 والذنوب التي تكشف الغطاء الاستدانة بغير نية الوفاء والإسراف في
 النفقة والجل على الأهل والأولاد وذو الأرحام وسوى الخلق وقتل الناصر
 واستعمال الضجر والكسل والاستماتة باهل الدين والذنوب التي تراد ^ع
 سوء النية وجثث السيرة والتفاق مع الأخوان وترن التصديق
 بالإجابة وتأخير الصلوة المفروضة حتى تذهب أوقاتها والذنوب التي
 تجتس غيث السماء جورا للحكام في القضاء وشهادة الزور وكتمان ^{أشياء}
 ومنع الزكاة والقرض والماعون وتساق العلباء اهل الفقر والحاجة
 وظلم اليتيم والأرملة وانتهاك السايل ورده بالليل بغو ^{بغير} بالله ^{من} كل
 بلطفه وكريمه **فصل** في المباهلة اما وقتها فيستحى المروي ان يكن
 وهو ما رواه ابو حمزة الثمالي **عن** ابي جعفر قال الساعة التي يتأهل فيها
 ما بين طلع الفجر إلى طلوع الشمس وما كسفتها فما رواه محمد بن ابي عمير عن

محمد بن حكيم عن ابي مسروق عن ابي عبد الله **ع** قال **قلت** انا اكلت ^{من} **لحم**
 فخرج عليهم **يقول** الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر ^{منكم}
 فيقولون نزلت في امر السيل يا فتحة عليهم **يقول** الله اغاؤ ليكم الله ^{رسوله}
 الى اخر الآية فيقولون نزلت في المؤمنين وفتحة عليهم **يقول** الله ^{سأ}
 عليه اجر الا المودة في القربى فيقولون نزلت في قري المسلمين **قال**
 فلم ادع شيئا ما حضرت ذكره من هذا وشبهه الا ذكرته له فقال لي اذا كان
 ذلك فادعهم الى المباهلة قلت وكيف اصنع فقال اصبح نفسك ثلثا
 واظنه قال صم واغتسل وابرزانت وهو الى الجبان فشبك ^{بعك} اصا
 من يدك اليمنى في اصابعه وايدانك نفسك فقال **الله** رب السموات
 السبع ورب الارضين عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم ان كان
 ابو مسروق محمد حقا وادعي باطلوا فانزل عليه حسبانا من السماء
 او عذابا اليما ثم رد الدعوة عليه فقل وان كان فلان محمد حقا و
 ادعي باطلوا فانزل عليه حسبانا من السماء او عذابا اليما ثم قال
 لعفانك لا تلبث ان ترى ذلك فيه فوالله ما وجدت خلقا يجيبني
 اليه **وعن** ابن عباس فشبك اصابعك في اصابعه وحل ^{تم} **يقول**
 ان كان فلونا محمد حقا واقربا طل فاصبه بحسبان من السماء
 او بعذاب من عندك وتلو عند سبعين مرة **خاتمة** واذا ^{فت}

الشرايط المتقدمة والمقارنة والمتاخمة ومن جعلتها اخفاة والاسرار به
 وهو سلطان الادب وحافظها لان به يتحفظ من عدو الاعمال وما حقها
 وجعلها هباء بل جعلها وبلا وهو الرباء فليته اذا فاته لغوا سليم
 من الغفقا ويضا هيمن في العجز فانه يحبط العمل ويوجب القتل فها قدما
الاول الرباء وحقيقته التقرب الى المخلوقين باظهار الطاعة وطلب
 المنزلة في قلوبهم والميل الى اعظامهم له وتوقيرهم اياه واستجدوا بشيخه
 لقضاء حاجته والقيام بهامته وهو الشريك الخفي **قال** رسول الله ص من صلوة
 يراني بها فقد اشرك ثم قرى هذه الآية قل انما انشر مثلكم يوحي الي انما الحكم الله
 واحد فرب كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا
وعنه **قال** يقول الله سبحانه ونعم انا خير شريك ومن اشرك معي
 شريكا في علمه فهو لشريكي دوني لاني لا اقبل الا ما خلص لي وفي حديث اخر
 اني غني الشركاء عن الشرك فمن عمل عملا ثم اشرك فيه غيري فانا منه بري
 وهو الذي اشرك به دوني **وقال** سم ابن كل حق حقيقة وما بلغ عبد
 حقيقة الاخلاص حتى لا يحب ان يحد على شئ من عمل الله **فاعلم** ان الاسرار
 كاذب اليه في الابتداء كذا نذب اليه فيما بعد العا فعليك بمقاومته على
 اخفاة ولا تحقه باعلونه وتوخ الخلوقة عن الناس فانها حون عظيم
 على ذلك وان كنت مع الناس ترى نفسك ايضا مخلصا لا يشوبك شبهة

قط ذلك اعلى درجات التلصين ان تستوى غيبه للخلق وحضورهم
 عنده وانما يتم ذلك بحقيقة المعرفة بالله وبخلق وشرف النفس وعلو الهمة
 فاستوى عند وجودهم وعدمهم ولعل لهذا اشار **بقوله** يا باذر لا يقفه
 الرجل كل الفقه حتى يرى الناس امثال الاباء فلو يحفل بوجودهم ولا
 يغيره ذلك كما لا يغير وجود بغير عنك هكذا قيل وتام الخبر **يدخل على معنى**
 آخر وهو ان الماد بذلك وضع النفس لا تمام الخبر ثم يرجع هو الى نفسه
 فيكون اعظم حاقها **ومثل** هذا حدثني به بعض اصحابنا ان الله سبحانه او
 حى الى موسى **اذا جئت المناجات فاصحب معدن تكون خير امنة** **لجعل**
 موسى **لا يعترض احد الا وهو لا يجيز ان يقول** اني خير منه فتراضى **الناس**
 وشرع في اصناف الحيوانات حتى مر بكمب اجرب فقال اصحب هذا فجعل
 عنقه جلوس ثم مر به فلما كان في بعض الطريق شمر الكلب من الجمل وارسله
 فلما جاء الى مناجات الرب سبحانه قال يا موسى اين ما امرتك به قال
 يا رب لم اجد فقار مع وعزني وجلولي لوانيتني باحد لمحتك من
 دبر ان النبوة **توضح وتقسيم خطرات الريا** **ثلاثة الاول** **ما يدخل قبل**
 العمل فيبعث على الوبداء كروية الخلقين وليس له باعث الدين
 فلما يجب ان يترك لانه معصية لا طاعة فيه اصلوه وهو اشار اليه
 بقوله الرياء شرك فان قد لا انسان على ان يدفع عن نفسه باعث

الرياء، وسخّر النفس بالعل لله عقوبة للنفس على خاطر الرياء، وكفارة عليه
 فليستقل بالعمل ولا فالترك **الاسم الثاني** ان ينبعث الغم على العمل
 لكن يتعرض مع عقد العيادة في اولها فلو ينبغي ان يترك العمل لانه قد
 باعنا ديننا فليشرع في العمل ويجاهد نفسه في دفع الرياء، وحصيل الاخلوس
 بالمعالجة التي تذكرها فيما ياتي ولان في ترك العمل موافقة للشيطان
 وسروا له وهذا كان مقصوده باعتراضه لك فيكون قد حصلت
 له مقصوده واظهره بمقتضيه ومله **الثالث** ان يعقد على الاخلوس
 ثم يطرأ الرتاب ودواعيه فينبغي ان يجاهد في الدفع ولا يترك العمل
 لكن يرجع الى عقد الاخلوس ويرد نفسه اليه برادع العقل والدين
 يتم العمل لان الشيطان يدعوا ولا الى ترك العمل فانما لم يحب واشتد في
 فيدعوك الى الرياء، واذا لم يحب ودفعته يقول هذا العمل ليس بخالص وان
 مراعى ويتعبد ضايع فاتي فائدة لك في عمل الاخلوس فيه وان كل عمل
 ليس بخالص وبال على صاحبه وتركه انفع له ويزين للتركه بمنزلة هذه
 الاقوال ويدخل عليك بهذا المثال حتى يهلك بذلك على ترك العمل فاذا
 تركته فقد حصلت غرضه **ومثال** من يترك العمل خوفا من الرياء
 كن سلم اليه مولا حنطة فيها قليل من الميا من اشعير او مدر
 وقال حطصا من التراب مثلا ونفها منه تنقية جيدة بالغة فيترك

اصل العمل ويقول اخاف ان اشتغلت به لا يخلص خلوصا فيا فترك العمل من
 اصله ومن هذا القبيل من يترك العمل خوفا من الناس ان يقولوا انه مرئى
 وهذا ربا؟ حتى لا يرفع من نفسه بترك العمل مذمة الناس له فهو ينجت
 عن العمل لئلا يقولوا انه بطال وما عليه من قولهم بل هذا المبلغ في ثوابه يكون
 كاخفافه واحتجابه بل اذا وصل الى كونهم كمنوع بذلك ولم يشقوا العمل
 بل ازرىوا عليه في ذلك العمل كان مجهولا عندهم ومعروفا في السوء فينال
 نصيبا من وصفه ^{بحسب} احب العباد الى الله الاتقياء الاخيار الذين اذا ذكروا
 لم يعرفوا ويكون كن عز السوء ولم يطلعوا عليه واما هذا الخيال من مكابد
 الشيطان وله فيه مصايد **الاول** انه اساسا الظن بالسالكين وما كان
 من حقدان يظن بهم ذلك **الثاني** ان يوقع في الربا الذي فرمتان كان
 الامر كاظم والافلو يضرب قولهم وتركه العبادة وحرمانه فربا خوفا من
 قولهم انه مرئى وهو بعينه الربا فلو لا حبه لذمهم وخوفهم من ذمهم و
 الاثالة ولقولهم قالوا انه مرئى ومخلص واي فرق بين ان يترك العمل
 خوفا من ان يقولوا انه مرئى وبين ان يحسن العمل خوفا من ان يقولوا
 انه غافل معص **الثالث** طاعة الشيطان فيما دعى اليه وحصوله
 له لان همة ان يطاع **واعلم** ان للنفس هنا مكيكة جسيمة من مكابد
 الشيطان الخبيث فيحفظ منها ويغتن لها وهوان يقول لان ترك العمل

اشفاقا على المسلمين من وقوعهم في الاثم بظن السوء واذا كان ترك العمل
حجة الاشفاق عليهم ونظرا لهم من الوقوع في الاثم كنت مثابا وقام ذلك مقام
العولان فنظر المصلحة للمسلمين حسنة فيتعادل الثواب الحاصل من الدعاء
به هذا نفع متعدي الى الغير فكان افضل **والجواب** ان هذا الحيار من غلابة
النفس الامارة المائلة الى الكسل والبطالة ومكيدة عظيمة من الشيطان الخبيث
لما يجد اليك مسلكا فصدق من هذا الطريق وفيه ينك هذا التنبؤ وهو
فساد يظهر من وجوه **الاول** انه يجعل لك الوقوع في الاثم المشقة فانك
ظننت ان يطوباك انك مرأى وهذا ظن سوء لا تقدر وقومته تهتم
به اثم وظنك هذا بهم ايضا ظن سوء يلحقك به الاثم اذا لم يكن مطابقا
لما ظننت بهم وترك العمل من اجله فعولت من ظن موهوم الى اثم معلوم
وحذرا من لزوم اثم لغيرك او وقعت فيه نفسك **الثاني** انك اذا وقعت
ارادة الشيطان بترك العمل الذي هو مراده وترك العمل والبطالة موجب
لاجتماع الشيطان عليك وتمكنه منك لان ذكر نعم والمثول في خدمته
يقربك منه وبقدر ما تقرب منه يتبعك من الشيطان وان فيه موافقة
لنفس الامارة يميلها الى الكسل والبطالة وهما ينبوع افات كثيرة **هنا**
ان كان لك بصيرة **الثالث** مما يد لك ان هذا من غلابة النفس وميلها
الى البطالة انك لما نظرت الى قوت الثواب الحاصل لك من البطالة و

لا فوات وقوعهم في الاثم انتم على نفسك بتخفيف ما يلزمهم من الاثم بسوء
 الظن وحرمت نفسك الثواب وتفكر في نفسك وتمثل في قلبك بعين
 الانصاف لو حصل بينك وبينهم في شئ من خطوط العاجلة منارعة
 امانى دار او مال او ظلم لك نوع معيشة تظن فيها فائدة وحصول مال
 اكننت فوترهم على نفسك وتركه لهم كلا والله بل كننت تناقضهم مناقضة
 المشاقق وستتأثر عليهم فيما يظن لك من انواع المعيشة ان امكنك
 فرصة الاستئثار وتقولو الحبيب ونقض الغريب وكم رأينا من هاجر
 قريسه وجفاه وابعد ابنته وخلوه وكم يجد يقين نطاولت لها
 الصداقة وتمازت بهم الملوطة والاخوة برهة مديدة من الزمان
 حتى دخلت الدنيا بينهم معاملة او مشاركة فزوت بينهم وسبب ذلك
 محبة الاستئثار فدل ذلك على ان تركك العمل ليس شفقة عليهم ورحمة
 لهم وانما هو نزعة من نزغات الشيطان وميل النفس الى الدعة والراحة
 واذا لم ترض بترك حطام الدنيا لهم كيف تترك عمل الاخوة وهوانهم
 وانت اليه احوج في فاقة القيمة وهو باقى لك من خطوط الدنيا نيل
 هذا الاستئثار منك للعمل وميلو الى الدعة وتعلل بازين لك الشيطان
 من مخالفة الباطلة ونزعات العطلة واذا اشتغلت بالعمل نفقت
 نفسك وعصيت عدوك ونفعت عباد الله فانتم ربما وافقون عليها

فحصل لك مثل قواهم اذا كنت السبب فيها ومن سبق سنة حسنة كان له
اجر من يعمل بها وايدريك لعل فيهم من يريد العمل فيمكن ^{من} مثل ما ظننت
فبادر الى سيد باب الشيطان ونشر عبادة الرحمن وقد ورد عنهم عليهم
في معنى هذا الكلام العاقل لا يفعل شيئا من الخير بقاء ولا يترك حياء ولا
هنا ميكيد اخرى للشيطان اضيق من الاولى فاجهد في سداها ولا
تستطع على فتح بابها فيفتحها فاذا فتحها قوى على غيرها وهوان يقول لك
الشيطان اترك العمل لتلاو تظن الناس بك خيلا وتشتهر به واحب
العباد الى الله الاتقياء او خفيا واذا عرفت بين الناس بالعبادة
لم يكن لك حظ في هذا الوصف **فاعد** م ان الواجب عليك لامة
قلبك ولا عليك اذا اوت او شهرت وقلبك واحذر مع علمهم بك و
عدمه وكيف لا تشتهر وهو عليك سترة وعلى الظاهر عليك التحفظ
من قلبك فالعلوج حينئذ لا صلوح قلبك ان لا يكون فيه ميل لمحبة ذلك
بالفكر في قلة الجدوى بعد جهم وذمهم والزهد فيهم والنظر الى احسانك
في عرض القيمة الى ملك والفكر في نعيم الآخرة فلو تركت العمل فان الآخرة
كلا الآخرة في ترك العمل فان العمل مطردة للشيطان وسبب الخشوع وينشط النفس
ويشوقها الى عمل الآخرة وترك العمل على الضد من ذلك **فان قلت** يمنعني عن
الدعاء وعن كثير من افعال البر تغذر الاتيان بها على حقيقة الاخلاص على

ما عرفت او خلوص **بقوله** ما بلغ عبد حقيقة او خلوص حتى لا يجبان يحد عن
 غنى من عمل الله وان الانسان يعرف الله خلصا لكن اذا عرفه الناس بما انى عليه
 بذلك فيستر ولا يكاد ينفك عن هذا الا فيما يقل وكذا الانسان يكون في الصلوة
 والدعاء لخلص الله سبحانه فيما اطاع عليه مطلق فيستر ذلك وقد ذكرت
 ان الربا مع ما فيه من قبح الثواب يزدى الى ايم العقاب **فاعلم** ان رسول
 سئل عن ذلك فيارواه العسرون عن سعيد بن جبير قال **جاء رجل الى النبي**
فقال اني اتصدق واصل الرحم ولا اصنع ذلك الله فيذكرني واحدا
عليه فيستر ذلك واغيب به فسكت رسول الله ص ولم يقل شيئا فنزل **وله**
قولا نبشركم بوحى الى انا الحكم اله واحد فرب كان يرحلوا ربة
 فيعمل علوا صالحا ولا يشرك بعبادة ربهم احدا **والتحقيق** ان السرور
 باطلاع الناس **بغير** اقسامين محمود ومذموم فالجود **دلت** **الاول** ان يكون من قصده
 اخفاء الطاعة والاخلوص لله سبحانه ولكن لما اطاع عليه الخلق علم ان
 الله اطعمهم عليه والهم لهم الجيد وستر القبيح وفي بعض وجهه جل جلاله
 ملك الصالح عليك ستره وعلى الظالم فيستره بذلك على حسن صنع الله
 به ونظم له ولطفه به فان العبد يستر الطاعة والمعصية والله يستر
 ستر عليه المعصية واظهر الطاعة ولا لطف اعظم من ستر القبيح والظهار
 الحسن فيكون فرحه لا يحيل لا يحول الناس وحصول النزلة في قلوبهم قل

١٢٤

من عمل نكرهات ونقصه
 نقصاته نعم الا ترى ان عا
 اظهر الجليل

صنع الله

بفعل الله وبرحمته فذلك فليفرحوا **الساكن** ان يستدل بالتمارة الجبل وشمس
 القبح في الدنيا انه كذلك يفعل به في **الآخر** **الساكن** رسول الله بهم ما ستره
 على عبد في الدنيا لا ستر عليه في **الآخر** **الساكن** ان يحرم المطعون عليه
 فيسرع طاعتهم لله في ذلك ومحبته لمحبته طاعة الله ومن الطاعة وميل **الساكن**
 لا الطاعة فان من الناس من يرى اهل الطاعة فيمتنعهم ويحذرهم **الساكن**
 بهم وينسبهم **الساكن** التصنع لهذا النوع من الفرح حسن ليس مذموم وعلومة **الساكن**
 في هذا النوع بان لا يزيد اطلوعهم هزة في العل وزيادة في النشاط فيعلم
 انه مرانتي فليجتهد في اناته براءع العقل والدين والا فومن الها لكن
الساكن المذموم ان يكون وجهه لقيام منزله عند هم ليدجوه ويعطوه
 ويقوموا بقضا حاجاته ويقابلوه بالكرام والثوق لهذا رياء حقيقة
 والله محبط للعمل وناقله من كفة الحسن الى كفة السيئ ومن ميزان الجنان
 الى ميزان الحسنان ومن درجات الجنان الى درجات النيران **الساكن**
 ان اصل الرياء حب الدنيا ونسيان **الآخر** وقلة التفكير في عند الله وقلة
 التأمل في آفات الدنيا وعظيم نعيم **الآخر** واصل ذلك كله حب الدنيا وحب
 الشهوات وهو راس كل خطيئة ومنبع كل ذنب لان العبادة اذا كانت لله **الساكن**
 كانت خالصة من كل شوب لا يريد بها الا وجه الله سم والدار **الآخر** وميل **الساكن**
 لا حب الجاه والمثولة في قلوب الناس والرغبة في نعيم الدنيا هو الذي يعطب

بل يستوى خالته في اطلوعهم
 وعنده وان وسد من النفس
 هرة ص

القلب ويجوز بينه وبين التفكير العاقبة والاستضاء بنور العلوم الربانية
فإن قلت فمن صادف في نفسه كراهة الريا وحلته الكراهة على الأرباب و
 البغض له وأنه لا يريد بعلمه إقناعه فقط ولا يريد إطلاع الناس عليه
 ونشاطا في عمله بل وجود الناس وعدمهم واحد عنده بالنسبة إلى مقدار
 العمل وكيفيته وإن يكره بعقله إطلاعهم عليه لكنه مع ذلك غير خال
 عن ميل الطبع إليه وجبه له وسروره به إلا أنه كالجبه وميله ومبغض
 له بعقله وزاد في ذلك على نفسه فكل يكون بذلك في رضى المرئيين **فالجواب**
 أن الله سبحانه لم يكلف العبد إلا ما يطيق وليس طاقة العبد مع الشيطان
 عن نزغاته ولا مع الطبع عن مقتضياته حتى لا يميل إلى السموات أصلا
 ولا ينزع إليها البتة فإن ذلك غير مقدور للأنسان ولهذا بشر النبي ص
 بالعبث عنها حدثا من القنوط ورفع الحج وتقربا إلى الله تعالى وطوعا
 في رحمة الراسعة حيث يقول في الله لا متى عما حدثت به انفسها ما لم
 تنطق به أو تعلمه لأن حركة اللسان والجوارح مقدوران بخلاف ^{خطرات}
 الأهوام ووساوس القلوب وهذا امر بين يجد كل عاقل نفعا بمقابلته
 هذه الخطرات باضدادها ومقاومة شهواتها بآثارها وينشأ ذلك من
 معرفة العراقيب وعلم الدين وراي العقل فإذا فعل ذلك فهو الغاية
 زاد ما كلف به لأن الخواطر الميسجة للربا من الشيطان لا يميل بعد

ذلك من خواطر النفس الامارة والكراهة من الايمان ورداع العقل **الحق** الرياء
واعلم ان اصل او خلوص استواء السريّة والعلوينة كما قيل لبعضهم عليك بعمل
العلوينة قال وما عمل العلوينة قال ما اذا اطلع الله الناس عليك لم تستحي منه
وهذا ما اخذ من كلام سيد الوصيا ومكمل الاولياء ومرشد العلماء وامام
الاعتقاد والولاية الامناء امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه واله
الصلوات والسلام حيث يقول اياك وما تعتذر منه فانه لا يعتذر من
خير و اياك وكل عمل في السيرة تستحي منه في العلوينة و اياك وكل عمل اذا
ذكر لصاحبه انك **وقال** رسول الله ان اعل منازل العلم درجة **والايمان** وا
من يتبع اليها فقد فاز وطفرو هو ان يتستحي سريره في الصلوح الى ان
لا يبالي بها اذا ظهرت وخيف عقيبها اذا استعرت **وقال** ع وقد دل
فما النجاة قال ان لا يعمل بطاعة الله يريد بها الناس **وعنه** ع ان الله
لا يقبل علوينة مثقال ذرة من رياء **وعنه** ع في حديث الثلثة المقتضى
في سبيل الله والمتصدق بالله في سبيل الله والقارى لكتاب الله وان
الله عز وجل يقول لكل واحد ^{منهم} كنيت بل اردت ان يقال فلون جواد ^{له}
بل اردت ان يقال فلون شجاع كنيت بل اردت ان يقال فلون قارى
وقال رسول الله ع ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك موصوفه قالوا **فاحص**
ما الشرك الا صغى رسول الله قال الرياء يقول الله عز وجل يوم القيمة

اذا جاز العباد باعمالهم اذهبوا الذين كنتم تراءون في الدنيا هل يجدون عند
 ثواب اعمالكم **وفي الحديث** انه يؤمن برجال الى النار فيوحى الله سبحانه الى مالك
 خازن النار يا مالك قل للنار لا تحرق لهم اقداما فقد كانوا يشتون بها الى المساجد
 وقل للنار لا تحرق لهم ^{وجها} فروجا فقد كانوا يسفون الرضوء وقل للنار لا تحرق قام
 ايديا فقد كانوا يرفعونها الى بالدعاء وقل للنار لا تحرق لهم السنة فقد
 كانوا يكفرون بتلاوة القرآن فيقول لهم مالك يا استقيما ما كانت انما كنتم
 في الدنيا فيقولون كتنا فعل لغير الله فيقول لهم خذوا ثوابكم من علمكم له
 والبراء مرجب للقتل من الله ومعرض للجزى الدنيا والاخرة حيث ينال
 عليهم يوم القيمة على رؤوس الاسناد يا فاجر يا غادر يا مرأى اما تجيب
 اذا اشتريت بباطل الله عرض الحيوة الدنيا راقت بتركيب العباد واستحققت
 بنظر سلطان المعاد وتجهت الى المخلوقين بالتقص الرب العالمين وتزيت
 لهم بعمل الله وتقرب اليهم بالبعد من الله وطلبت رضاهم وتعرضت
 لسيخطه اما كان اهون عليك من الله فمما تفكر العبد في هذا الخزي وقال
 ما يحصل له من انعباد والقرين لهم في الدنيا بما يبدى عليه من فوائده
 التي كانت ترتج ميزانه لو خلصت لله وقد فسدت بالبراء وتلحوت
 له كلفة الشيا ^{التي} الرتبة فلم يكن في الدماء التحويل العول من الثواب الى العفا
 كان ذلك كانيا في معرفة ضرر ورادعا عن الامام به وقد كان ينال

لتأخذوا به
 دى

الحسنة رتبة الصديقين وقد حط الى درك السافلين فيا لها حسنة لا
تزال وعثرة لا تستقال مع ما يناله من الخزي والتوبيخ في المعاصي وروس
الاشهاد مضافا الى ما يعرض له في الدنيا من تشبيب اليهم بسبب خطية قلوب
الخلق فالرضا، الناس غاية لا تدرك كلما رضى به فريق يستخط به فريق و
رضى بعضهم في سخط بعض ومن طلب رضا، هم سخط الله سخط الله عليهم
واسخطهم ايضا عليه ثم اني غرض له في مدحهم وايثار ذم الله بعدم اجل مدحهم
ولا يزيد مدحهم رفا ولا اجله ولا ينفعهم يوم فقره وفاقت في شدة القيمة و
اما اللطيف ما في ايديهم والله هو الرازق وعطاؤه خيرة العطا، ومن طمع في
الخلق لم يخل من الذل والجبنه وان وصل الى الماد لم يخل من اللذنه والمنا
وكيف يترك العاقل ما عند الله برجا، كاذب ووهيم فاسد وقد يصيب
وقد يخطئ وان اصاب فلو تقي لذته بالتمنيته وتذلت له وهو من قسم الله له
والمحسوب عليه من رزقه فينبغي ان يقرر العاقل في نفسه هذه الاسباب
وضررها وما يصير اليه ما لها فتقل رغبته عنها ويقبل الى الله بقلبه فان
العاقل لا يرغب فيما يكثر عليه ضرره ويكفي ان الناس لو علموا ما في باطنه
من قصد الزيا والهمار لو خلوص لقتوه وسيكشف الله نعم عن من
حتى يفضله اليهم ويعرفهم انه ماتي بمقوت عند الله ولو اخلص الله لكشف
الله لهم خلوصه وجبته اليهم وسخرهم له واطلق السنتم بحره روي

ان رجلا من بني اسرائيل قال لا عبدت الله عبادة اذكرها لكث مذمبا لغا في الطاعات
 وجعل لا يتر بلوى من الناس الا قالوا متضيق مرأى فاقبل على نفسه وقال قد
 اتعبت نفسك وضيق عرك لا شيء فينبغي ان تقول لله سبحانه فقير بفتنه
 واخلص عند الله بها فجعل لا يتر بلوى من الناس الا قالوا وربع بقى ومثل هذا
 الحديث ما سبق من قوله عليك سقر وعلى اظلماء **وقولهم** هم ان الله يشتم
 الثناء كما يقسم الرزق مع ان مدح الناس لا ينفعه وهو مذموم عند الله و
 من اهل النار وذم لا يضره وهو محمود عند الله في زمرة المقربين وكيف يضره
 ذمهم ولا يكيدهم والنبى **يقول** من اثر محامدا الله على محامدا الناس كفاه
 الله مؤنة الناس **وقال** هم من اصلح امر آخرته اصلح الله له امر دنياه
 ومن اصلح ما بينه وبين الله اصلح الله ما بينه وبين الناس وينبى ان يند
 شك فاقه وقره حاجته يوم القيمة الى ثواب اعماله فانه يوم لا ينفع فيه
 مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم ولا يحزى والدع عن ذلك ولا يستغل
 فيه الصديقون بانفسهم ويقول كل واحد نفسى نفسى فقلوا غيرهم
 فلو ينبغي ان يصح مع غير الخالص من العمل كما ان السافر الى البلد
 البعيد المشق لا يصح معه الا خالص من العمل الذي يطلب اليه
 وكثرة الاستغفار به عند الحاجة اليه ولا حاجة اعظم من فاقة القيمة
 ولا عا انفع من الخالص فغوا نفس الذخاير واخفها حلولا وهو يحل

صاحبه على ما ورد في تفسير قوله **ويعني** الله الذين اتقوا بما رتبتم ان العمل
 الصالح يقول لصاحبه عند احوال القيمة اركبني فليطال ما ركبته في الدنيا
 فيركبه ويتخطى به شدايد **ها روى** داود بن فرقد عن ابي عبد الله **ع**
 قال ان العمل الصالح ليمهد لصاحبه في الجنة كما يرسل الرجل غلامه بغرا **شده**
 فيفريش له ثم قراء ومن عمل صالحا فلونفسهم ثم يدون فن احضره في قلبه الاخرة
 واهوالها ومنازلها الرقيع عند الله استحق ما يتعلق بالخلق ايام الحيرة مع مائة
 من الكدورات والمغصبات وجمع همة وصراف الى الله قلبه وتحقق من ذلك الاثر
 ومقاساة قلوب الخلق والنفط من اخلاصه انوارا على قلبه ينشج به اصداء
 وينطلق بها انشا وينفتح له من الطاف الله ما يزيد بالله انسا ومن الناس
 وحشة واحتقار الدنيا واعظام الاخرة وسخط محل الخلق من قلبه والخل عنه
 داعية الريا واثر الوحدة واجب الخلوة وهطلت عليه سحائب الرحمة ونطق
 لسانه بآيات الحكمة **وفي الخبر عن النبي** **ص** من اخلاص لله اربعين يوما فاجابه
الملك يا سابع من قلته على لسانه **وروى** عبيد بن زائدة عن الصادق **ع** ما من مؤمن
 الا وقد جبل الله له من ايمانه انشا يسكن اليه حتى لو كان على قلعة جبل لم يستوحش
وروى الحلبي عن ابي عبد الله **ع** قال خالط الناس شجرهم ومتى شجرهم
 تفهم **عن** ابي محمد الحسن بن علي عليه السلام الوحشة من الناس على قدر الفطنة
 بهم **وروى** كعب الاحبار قال اوحى الله نعم الى بعض الانبياء ان اردت لقاء

قداني خطيرة القدس فكان في الدنيا غييا فريدا وحيدا محيونا مستوحشا كالطير
 الوحدا في الذي يطير في الارض المعقرة ويأكل من رؤس الاشجار المثمرة
 فاذا كان الليل اوى الى ذكره ولم يكن مع الطير استنسا في واستنسا
 من الناس **وروي** عن البصة الزهر ^{نبات} وسيدة النساء جبهة المختار
 والد الاثمة الاطهار صلوات الله عليها وعلى ابيها وبعلمها وبينها من المخلص ^{اصعد}
 لا الله خالص عبادة اهبط الله عز وجل اليه افضل مصلحة **ومن** الباقر
 لا يكون العبد عابدا لله حق عبادة حتى ينقطع عن الحق كلهم ^{يقتصد} اليه
 يقول هذا خالص فيقبله بكرمه **ومن** الصادق ع ما انعم الله عز وجل
 على عبد اجل من ان لا يكون في قلبه مع الله عز وجل غيره **وقال** هشام
 بن الحكم يا هشام الصبر على الوحدة علومته قوة العقل فن عقل عن الله
 اعتر له اهل الدنيا والراغبين فيها ورغب فيما عند الله وكان الله انيسه في
 الوحشة وصاحبه في الوحدة وغناه في القلة ومعز من غير مشيئة ^{هشام} يا
 قليل العلم مع العلم مقبولا مضاعف وكثير العلم من اهل الجهل مردود **ومن**
 ابي جعفر الجواد ع افضل العبادة الاخلاص **ومن** الهادي ع لو سلك
 الناس واديا وسيعا سلكت وادي رجل عبد الله وحده خالصا ^ع **ومن**
 العسكري ع لو جعلت الدنيا كلها لقة واحدة لقمتها من يعبد الله خالصا
 ولرايت اني مقتصر ^ع حقهم لو منعت الكافر منها حتى يموت جونا وعطشا

ثم اذ فتة شربة من الماء لرايت اني قد اسرفت فلهذا جعلت الادوية العلية القالعة
مغاريس الرياء السادة مسام الهواء **واما** الدواء العلي فان يعود نفسه اخفاء
العبادات وتعلق دونها الابواب كما يفعل بالفواحش ويقنع باطلوع الله
وعلمه ولا ينازع نفسه لطلب علم غير الله فلهذا دواء انجم من ذلك كان عيسى
يقول للمحاريقين اذا كان صوم احدكم فليد من راسه ولحمته ^{شفقته} ويمسح
بالزيت للو برى الناس انه صائم واذا اعطى يمينه فليخف عن شماله واذا
صلى فليخرج ستر بابه فان الله يقسم السماء كما يقسم الرزق **وقال** رسول الله
ان في ظل العرش ثلثة يظلهم الله يظلهم يوم لا ظل الا ظله رجلون احبوا الله
والفروا عليه ورجل تصدق ^{صديقه} صديقا فآخاها من شماله ورجل دعت
امارة ذات جوار فقار اني اخاف الله رب العالمين **وروى** حفص بن
البخترى قال سمعت ابي عبد الله ع يقول حدثني ابي عن ابيه عليه السلام
ان امير المؤمنين ع قال لكيلا يزيد النخعي تنكرا ولا تشهر وارتخص
ولا تذكر وتعلم واعمل واسكت تسلم شر البرار وتفيض الفجار ولا عليك
اذا عرفك الله دينه لا تعرف الناس ولا يعرفونك **تد نديس**
واذا اسررت العمل واخفيت وعرفت خلوصه لله سبحانه فلو نعته فيما بعد
وتيقول انه لم يقع الا محضاً وقد كتبت في ديوان الحسنا وجعلت الكفات
الراحمان فتعلمه بعد ذلك ويقول همتك ومجاهدتك على كتمانك بالحق

اذا ^{ام} ان اعطيتك له فيما بعد كذا اعطتك لغني ابتداء عليك فاياك اياك ان تضيق
 ما تعبت فيه وكذا تحب له وتنقله من ديوان السر الى ديوان الجهر ان كنت
 باقيا على اخلاصك فيه فقد نقصت منه تسعة وستين ضعفا
 ما روى عنهم عليهم السلام ان فضل عمل السر على عمل الجهر سبعون ضعفا
 الصادق ع من عمل حسنة سترها كُتبت له ستر فاذا اقر بها محبت وكُتبت
 له جبر فاذا اقر ثمانية محبت وكُتبت رياء فيها لها من كلمة ما اغاها
 ورزية ما اعظمها لبيت الحسن في ذلك الوقت دهان والسكر
 حان نعم ورد عنهم عليهم السلام رخصة في باحة ذلك لمن اراد
 ان ينفع به اخاه وينشطه به له حكاة **القسم الثاني العجب**
 وهو من المملكات **قال رسول الله ص** ثلثة مملكات شتى شطاع
 وهوى شبع واعجاب المرء بنفسه وهو محبط للعمل وهو ذميمة الوقت
 من الله سبحانه **وقال ع** لولا ان الذنب للمؤمن خير من العجب
 ما خلو الله عز وجل بين عبد المؤمن وبين ذنب ابدا **وقال ع**
 اسر المؤمنين ع سيئة تسترون خيرا من حسنة تعجزك اى تترن
 عجبا **وعنه ع** لا حب اعظم من التواضع ولا وحدة اوحش من العجب
وقال الصادق ع عن النبي ص اوحى الله الى داود ع يا داود بشر
 المؤمنين وانذر الصديقين **قال ع** كيف ابشر المؤمنين وانذر الصديقين

قد يادادو بشر المذنبين بما في اقبل التوبة واعفوا عن الذنب وانذر الصديقين
ان لا يعجزوا عما لهم فانه ليس عبد ينجى بالحق الا وهلك في رواية فانه ليس عبد ينجى
الحسن الا هلك **وعن** ابي جعفر ع عن النبي ص قال لا اله الا الله سبحانه نعم انا اعلم يصلح
به امره وان من عبادي المؤمنين لمن يحمده عبادتي فيقوم من رقايته ولذي
وساده فيتمجد ويتعبد نفسه في عبادته لي فاضربه بالتفاس السيلة والليلتين

عبادكم

والتفا

تفكر متى له وابقاء عليه فينام حتى يصبح فيقوم ماقتا نفسه زار عليها ولو
اخلى بينه وبين ما يريد من عبادتي لدخله من ذلك العجى باعماله فياتيه
ما فيه هلاكه لعجبه باعماله ورضاه عن نفسه حتى يظن انه قد فاق العا
وجاز في عبادته حبله التقصير فتباعدتني عند ذلك وهو يظن انه تقرب
لا ومن طريق آخر **رواه** صاحب الجواهر بزيادة على ذلك هذا الكلام تمت

بدن

له فلو يتكلموا لعللون على اعمالهم التي يعملونها فانهم لم يجتهدوا وانقبوا
انفسهم واعلمهم في عبادتي كانوا مقصدين غير الغني ما يطلبون من
كرامتي والتفهم في جنات ورفيع درجاتي في حواري ولكن رحمي فليستبقوا
والفضل من غير جوا والى حسن الظن في فليطيقوا فان رحمي عند ذلك
تداركهم وهي تبلغهم رضواني ومغفرتي والبسم عقوى فاني انا الله
الرحمن الرحيم بذلك سميت **وعن** ابا قرعم قال قال الله تعالى
من عبادي المؤمنين لمن يسألني الشئ من طامعي فاصرفه عنه مخافا

البعث

وقال المسيح عليه السلام يا معشر الخواريين كم من سراج الحقائق^١ الريح وكم من جليل
 انك العجب **واعلم** ان حقيقة العجب استظام العمل الصالح واستكثان
 والابتهاج به فان قلت فمن صادف في نفسه السرور بالطاعة والابتهاج بها
 لكنه لا يستعظمها بل يفرح بفعلها ويحب الزيادة منها وهذا امر لا يكاد
 الانسان سيفك عنه فان الانسان اذا قام ليلة وصام يوما حصل له مقام
 شريف ودعاء عبادة فانه يستمر ذلك لا محالة فهل يكون ذلك انما ^{محظا}
 للعمل وادخلوه في رتبة المعجيين **فاجاب** ان العجب انما هو وبتحتاج ^{بالعمل}
 الصالح والادلال به واستظامه وان يرى به نفسه خارجا من حد
 التقصير وهذا هو تلك لا محالة ناقل للعمل من كفة الحسنات الى كفة السيئات
 ومن رفيع الدرجات الى سفل الدرجات ^{روى عنه} عن سعيد بن ابي خلف
عن الصادق قال عليك بالجد ولا تخجل نفسك من حد
 التقصير في عبادة الله وطاعته فان الله نعم لا يعبد حق عبادة **ولا**
 السرور مع التواضع لله جل جلاله والشكر له على التوفيق لذلك وطلب
 المستزادة فحش^٢ **محمدا** **قال** امير المؤمنين ع من سترته حسنة
 وسأته سيئة فهو مؤمن **وقال** ع ليس منا من يحاسب نفسه كل
 يوم فان عمل خير احمد الله واستزاده وان عمل سوء استغفر الله **وقال**
 ع اعملوا بما دله ان المؤمن لا يصبح ولا يمسي الا وفسه ظنون عنده فلو

يزال زاريا عليها ومستريدا لها فكنوا كالتابقين قبلكم والماضين
 اماكم فوضوا من الدنيا تفويض الراحل والموهاطي المنازل **علاج**
 العجيان يتفكر فيما يؤدي اليه العجب وهو يؤدي الى المقت واحاط العمل
 ويتفكر في الآلات الذي اكتسب بها الطاعة واقتدر بها عليها فلهي
 الامكنة ثم ينظر فيما يتناوله العجب من القوة الذي اقام صليبه فل هو الارزقة
 ثم ينظر في العافية التي هي شاملة وبها يفرج لما اراده هل هي الامن نعمة و
 كرب مريض لو خسر بين العافية وان يقوم بازائها ^{الامام} وليا لا يختار العافية
 وبذلك تمنحها الدنيا الكثيرة والعبادة العزيزة هذا وانت تبحر بقيام بعض
 ليلة وكم مضت بالعافية من يوم وليلة بل من غير وستة بهاذا العجب
 انت تقوم بتوفيقه وتمكرك بعافيته وتتقوى برزقه وتعمل بحوارحه ولا يرد
 ويقع ذلك في ليله ونهار فقتل قدرتك الى اعليك من نعمة فله تجده
 وايضا بذلك او بعشر العشرة هل تر فيك للقيام الا نعمة عليك بترك
 شكرها وتخشي ان قصرت فيه ان يكون مراخذا اوجي الله نعم داود يا
 داود اشكر لي **قوله** وكيف اشكرك يا رب والشكر من بغيرك يستحق
 عليه شكرًا قال داود رضيت بهذا الاعتراف منك شكرًا بل فيك
 جلته الى احاد ما تصرف فيه من نعم من اكل ومشرب لا تجد ناهضنا ^{السير}
 من ذلك **روى** ان بعض الوعاظ دخل يوما على هرون الرشيد فقال له

فظني قال يا امير المؤمنين اتران لو شئت شربة من ماء عند عطشك لم كنت
 تشترها قال بصف ملكي قال يا امير المؤمنين اترها لو حبست عند
 خروجه لم كنت تشترها قال بالنصف الباقي قال فلو يؤنك ملك قيمته
 شربة ماء فيا هذا كم تتناول في يومك وليلتك ما يساوي ملكك ان شئت
 ويزيد عليها اضعا فافا قيمة عبادك وما منها منها في يومك وليلتك
 وانت ترى الوجير يعمل طول النهار بدرهمين والحارس يشتر حلة الليل
 بعد النقين وكذلك اصحاب الصناعات والحرف كالطباخ والخباز تراهم
 يعملون حلة النهار وطبخ الليل وقيمة ذلك دراهم معدودة واذا صرف الغل
 لا الله فصمت يوما واحدا قال الصوم وانا الجزى به وقال اعذت
 لعبادي الا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر بقلب بشير فهذا
 يومك قيمته درهمان مع احتمال التعب العظيم صار له هذه القيمة ^{التي} ^{تستحق}
 لا الله نعم ولو لنت ليلة لله نعم قال فلو تقلم نفس اخفى لهم من قرع
 اعين جزاء بما كانوا يعملون لهذا الذي قيمته دنانير ولو سجدت لله سجدة
 حط عنه سيئة فيها النعاس ما هي الله بك الملائكة وكم قيمة زمان السجدة
 مع ما حصل فيها من النوم والغفلة لكن لما شئت الحق جل جلاله بلغت
 قيمته من الجلالة والنفاسة هذا المقدار بل لو جعلت لله ساعة يصلي
 فيها ركعتين خفقتين بل نفسا تقول فيه لا اله الا الله قال الله تعالى

توقعه

ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون
الجنة يزفون إليها بغير حسرة **روى** رسول الله ص من قال سبحان
غرس الله له شجرة في الجنة فله ساعة من انفاست وكم تصنع مثلها
لا شيء وكم يمر عليك مثلها بل وفائدة حتى لك ان ترى حقارة عملك و
قله مقدار من حيث هو وان لا ترى الامنة لله عليك فيما شرف من
قدره واعظم من جرائك وان تجاوز عليه من ان يقع على وجهه يصلح الله
ولا يقع منه موقع الرضا فذهب عنه القيمة التي حصلت له ويعود الى
مكان عليه في الاصل من الثمن الحقيق من درهمين او دانقين واحقر
لا يلزمه يسلم من المقت والعقوبة فالزم نفسك المراقبة لله والمثابة والازد
بشغلك لتلك تقوى راحة الله فانه **روى** عن النبي ص انه قال من مقت
نفسه دون مقت الناس ائمة الله من فزع يوم القيمة **روى** ان
عابدا عبد الله سبعين عاما صائما نانا قائما ليله فطلب الله له حاجة
فلم تقص فاقبل على نفسه وقال من قبلك اتيت لو كان عندك خير قضيت
حاجتك فانزل الله اليه ملكا فقال يا بن آدم ساعتك التي ازريت
فيها على نفسك خير من عبادتك التي مضت وقد **روى** انه يبيت
احدكم نادما على ذنبه زار على نفسه خيرا له من ان يصبح مبتليا بعباده
فعليك ايها العاقل بتحسين عملك من العجب والرياء والغيبة والكبر

فانما يشاركان الرياء والعجب الا وضار بهما عالا ولا ينظر الا خيرا معا **روى**
 الشيخ ابو محمد جعفر بن احمد بن علي القمي نزيل الرمي في كتابه المبني من زهد
 النبي ص عن عبد الرحمن بن جابر عن معاوية بن جابر قال قلت لابي عبد الله
 بحديث سمعته من رسول الله ص وحفظته من دقة ما حدثك به قال
 نعم وبك معا ثم قال يا بني واني حدثني وانا روي عن ابي عبد الله بن سير
 اذ رفع بصره الى السماء فقال الحمد لله الذي يقضي خلقه احب ثم قال
 يا معاذ قلت ليبيك يا رسول الله سيد المؤمنين قال يا معاذ قلت ليبيك
 يا رسول الله امام الخير وولي الرحمة فقال احدثك ما حدثك بني امية
 ان حفظته نفعك عيشك وان سمعته ولم تحفظه انقاصت حجك عند الله
 ثم قال ان الله خلق سبعة ملائكة قبل ان يخلق السموات فجعل في كل سماء
 ملكا قد جللها بعظمته وجعل على كل باب من ابواب السموات ملكا تورا
 فتكتب الحفظة عمل العبد من حين يصبح الى حين يمسي ثم ترفع الحفظة
 بعلمه وله نور كنور الشمس حتى اذا بلغ سماء الدنيا فتزكيه وتكفره فيقول
 الملك قفوا واضربوا بهذا البول وجه صاحبه انا ملك الغيبة في اشياء
 لا ادع علمه بما وزني الا غير ما امرني بذلك ربي قال ثم تجي الحفظة
 من القيد ومعهم علم صالح القمينة فتزكيه وتكفره حتى يبلغ السماء
 الثانية فيقول الملك الذي في السماء الثانية قفوا واضربوا بهذا البول وجه

صاحبنا انا اريد ان اعرض الدنيا انا صاحب الدنيا لا ادع عليه تجاوزه
 غيري قال ثم تصعد الحفظة بعلم العبد مبتجيا بصدقة وصلوه فتجني
 به الحفظة وتجاوزه **الله** **السماء الثالثة** فيقول الملك قفوا واضربوا بهذا
 العمل وجه صاحبه وظهر ان املك صاحب الكبر فيقول الله عمل وتكبر على
 الناس مجالسهم امرني ربي لا ادع عليه تجاوزه الى غيري قال وتصعد
 الحفظة بعلم العبد يترفع كالركب الذي في السماء له دوى بالتسبيح و
 الصوم والحج فتر به **السماء الرابعة** فيقول له الملك قفوا واضربوا بهذا
 العمل وجه صاحبه ويظهر ان املك العجب انه كان يعجب بنفسه وانه عمل
 وادخل نفسه العجب امرني ربي لا ادع عليه تجاوزه الى غيري قال
 وتصعد الحفظة بعلم العبد كالعروس التي ترفق الى اهلها فتر به الى **السماء**
الخامسة الجهاد والصلوة يامين الصلوتين ولذلك العمل رنين كرنين
 اول عليه صوت الشمس فيقول الملك انا املك الحسد **فصل** ضربوا العمل
 وجه صاحبه ويحلى على عاتقه انه كان يحسد من يتعلم او يعمل لله بطاعته
 واذا راي لاحد فضلا في العمل والعبادة حسد ووقع فيه فيجمله على
 عاتقه ويلغنه عنه قال وتصعد الحفظة فتجاوزه الى **السماء السادسة** فيقول
 الملك قفوا انا صاحب الرحمة اضربوا بهذا العمل وجه صاحبه والطمس
 عينيه لان صاحبه لا يترحم شيئا اذا اصاب به من عباده ذنبا فلا

كصوف

بعلم العبد من صلوة
 وتكون وخم وعشر

ان

اوضه في الدنيا شئت به امرني ربي لا ادع عليه تجاوزني قال وتصدق الحفظة
 بعزل العبد بفقته واجتهاده وورعه وله صوت كالرعد وضوء كضوء البرق ومعه
 ثلثة اوتون ملك فتمر بهم الى ملك **السماء السابعة** فيقول الملك قفوا واضربوا
 بهذا العمل وجه صاحبه انا ملك الحجاب المحجب كل عمل ليس ثمة انا اراد رفعه عند
 القواد وذكر كذا المجالس وصيئانه الملائك امرني ربي لا ادع عليه تجاوزني

لا غيري ما لم يكن لله خالصا قال وتصدق الحفظة بعزل العبد بمستهجا به من صلوة وكونه وسام ورجوعه
 حسن خلق وصمت وذكر كثير وتشتبه ملائكة السموات والملائكة السبعة
 بجائهم فيطوون الحجب كلها حتى يقوموا بين يديه سبحانه فيشهدوا له بالعمل
 ودعاء فيقول انتم حفظة عمل عبدي وانا رقيب عما في نفسه انه لم يردني
 بهذا العمل عليه لعني فيقول الملائكة عليه لعنتك ولعنتنا قال ثم لم يبق
 قال قلت يا رسول الله ما اعزلك اقول يا معاذ في اليقين قال قلت
 رسول الله وانا معاذ قال وان كان في عملك تقصير يا معاذ فاقطع لسانك
 عن اخوانك وعن حلة القرآن ولتكن ذنوبك عليك لا تخلفها على اخوانك
 ولا تترك نفسك بتدميم اخوانك ولا ترفع نفسك بوضع اخوانك ولا تترك
 بعلمك ولا تدخل من الدنيا في الاخرة ولا تفتش في مجلسك لكي يحذروك
 بسوء خلقك ولا تناجي مع رجل وانت مع آخر ولا تستعظم على الناس فيقطع
 عنك خيرات الدنيا ولا تترق الناس فتمزقك كلاب اهل النار **قال**

الله تعالى والناشطات نشطا أفكدي ما الناشطات انكروا بهل النار
 تنشط اللحم والعظم قلت ومن يطيق هذه الخصال قاله بما عاذا ما انه يسير
 على من يرا الله عليه قال وما رايت معاذ ايكثرت تلاوة القرآن كما يكثرون
 هذا الحديث **الباب الخامس** فيما الحق بالدعاء وهو الذكر ولما كان المقصود
 من هذا الكتاب التبيين على فضل الدعاء والإشارة الى ما يستظهر به الداعي
 واشتمل من ذلك على بركة مقنعة وجملة كافية احببنا ان نروي ذلك باليسار
 الدعاء في الفضل والحث عليه وقيامه مقامه في تحصيل المراد ودفع الهموم
 الشداد وهو الذكر وقد ظهر ما ذكرناه من فوايد الدعاء انه يبعث عليه العقل
 والنقل من الكتاب والسنة وانه يرفع البلوى الحاصل ويدفع السوء ^{الاول} **الناس**
 ويحصل به المراد من حاجب النفع وتقرير الحاصل منه ودوامه واشتمل
 الذكر على كل هذه الامور وسترى ذلك فيما يثبتنه فنقول الذكر مخفوف
 عليه ومرتب فيه ويدل عليه العقل والنقل **اما العنصر** ^{الاول} **فما** دل من وجوب
 شكر النعم والشكر قسم من اقسام الذكر ولا بد من دفع الضرر والمظنون وكل
 ضرر يظن حصوله وجب دفعه مع القدرة عليه **اما الاولى** فلما رواه الحين
 بن زيد عن ابي عبد الله ع قال **قال رسول الله ص** ما من قوم اجتمعوا
 في مجلس فلم يذكر الله ويصتوا على نبيهم الا كان ذلك المجلس خشية ووباء
 عليهم **وعنه** الصادق ع ما اجتمع قوم في مجلس لم يذكر الله ولم يذكرنا

فَوَحَّدَهُمْ وَشَهْرَ رَمَضَانَ فِي صَامِهِ فَوَحَّدَهُ وَالْحَجَّ فَنَجَّ فَوَحَّدَهُ وَالذِّكْرَ
فَانَّ اللَّهَ لَمْ يَرْضَ فِيهِ بِالْقَلِيلِ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ حُدُودًا يَنْتَهِي إِلَيْهِ ثُمَّ تَلَوَا آيَاتِ اللَّهِ الَّتِي
أَذَكَرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا وَسَجَّحُوا بِكَ وَأَصِيلُوا فَلَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ حُدُودًا يَنْتَهِي إِلَيْهِ
وَكَانَ ابْنُ كَثِيرٍ الذِّكْرَ لَقَدْ كُنْتُ أَمْسِي مَعَهُ وَانَّهُ لَيَذُكِّرُ اللَّهَ وَأَكَلَ مَعَهُ الطَّعَامَ
وَانَّهُ لَيَذُكِّرُ اللَّهَ وَلَوْ كَانَ يَحْدُثُ الْقَوْمَ مَا يَشْفَعُ ذَلِكَ عَنْ ذِكْرِهِ وَكُنْتُ
أَرَى لِسَانَهُ لَصَقًا بِحَنَكِهِ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَكَانَ يَجْعَلُ فِي أَمْرِ نَابِ الذِّكْرِ
حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ كَانَ يَأْسُ بِالْقِرَاءَةِ وَمَنْ كَانَ يَقْرَأُ مَتَا وَمَنْ كَانَ لَا يَقْرَأُ
مَتَا أَمْرٌ بِالذِّكْرِ وَابَيْتَ الَّذِي يَقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنَ وَيَذُكِّرُ اللَّهَ فِيهِ نَفْسَ بَرَكَةٍ
وَتَحْضَرُ الْمَلَائِكَةُ وَتَهْجُرُ الشَّيَاطِينُ وَيَضِي لَاهِلُ السَّمَاءِ كَمَا تَضِي الْكَوَاكِبُ
لَاهِلِ الْأَرْضِ وَابَيْتَ الَّذِي لَا يَقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنَ وَلَا يَذُكِّرُ اللَّهَ فِيهِ تَقْصُرُ بَرَكَتُهُ
وَتَهْجُرُ الْمَلَائِكَةُ وَتَحْضَرُ الشَّيَاطِينُ وَيَضِي لَاهِلُ السَّمَاءِ كَمَا تَضِي الْكَوَاكِبُ لَاهِلِ
الْأَرْضِ وَابَيْتَ الَّذِي لَا يَقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنَ وَلَا يَذُكِّرُ اللَّهَ فِيهِ تَقْصُرُ بَرَكَتُهُ
وَتَهْجُرُ الْمَلَائِكَةُ وَتَحْضَرُ الشَّيَاطِينُ وَقَالَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ فَقَالَ مَنْ خَلَا هَذَا السَّجْدَ
فَقَالَ أَكْثَرُهُمْ ذِكْرًا **السَّادِسُ** رَوَى أَبُو بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ
شِيعَتُنَا الَّذِينَ إِذَا خَلَوْا ذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا **السَّابِعُ** عَنْهُمْ قَالَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
أَكْثَرُ ذِكْرِي بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَكَانَ عِنْدَ ذِكْرِي خَاشِعًا **الثَّامِنُ** عَنْهُمْ عَلَيْهِ
قَالَ اللَّهُ سَجَانَهُ بِالْأَمِّ أَذْكَرُ نِي فِي مَلُوءٍ أَذْكَرُ نِي فِي مَلُوءٍ خَيْرٌ مِنْ مَلُوءٍ

التاسع عن النبي صلى الله عليه وسلم اربع لا يصيبهن المؤمن الصمت وهو اول
 العادة والتواضع لله سبحانه وتعالى وذكر الله على كل حال وقلة الشئ يعني
 قلة المال **العاشر** عن الصادق ع يموت المؤمن بكل ميتة يموت غرقا
 ويموت بالهذم ويبلى بالسبع ويموت بالمعاقبة ولا تضيب ذاكرا لله وفي
 رواية اخرى ولا تضيبه وهو يذكر الله **الحادي عشر** في بعض الاحاديث
 القدسية ايما عبد اطلق على قلبه فرائث الغالب عليه التمسك بذكر
 وتليت سياسته وكنت جليسه ومعاذته وانيسه **الثاني عشر** عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال الله سبحانه اذا علمت ان الغالب على عبدى اوشفتا لي نفقت
 شهرته في مثالي ومناجيا فاذا كان عبدى كذلك فاراد ان يسهر حلت
 بينه وبين ان يشتموا اولئك اولى اى حقا اولئك اولى بطا حقا اولئك
 الذين اذا اردت ان اهلك ارض عقوبة زويتا عنهم من اجل اولئك
الثالث عشر عندهم قال مكتوب في التوراة التي لم تغفر ان مو^س
 سأل ربه فقال يا رب اقرب انت منى فانا جيك ام بعيد فانا بك
 فاحي الله اليه يا موسى انا جليس من ذكرنى فقال موسى فن في سترك
 يوم لا ستر لا سترك فقال الذين يذكرونى فاذا ذكرهم ويتحاربون في حاجتهم
 فاولئك الذين اذا اردت ان اصيب اهل الارض بسوء ذكرتم فدفعت عنهم
 بهم **الرابع عشر** روى شعيب بن نصارى وهرون بن خارجة قالا

في امر

قال ابر عبد الله ان موسى انطلق ينظر في احوال اعمال العباد فاتي رجلا

من اعبد الناس فلما اسى حرك الرجل شجرة الى جنبه فانها فيها رمانتين

فقال يا عبد الله من انت انك عبد صالح انا ها هنا منذ ما شاء الله ما اجد

في هذه الشجرة الا رمانا واحدا ولولا انك عبد صالح لما وجدت رمانتين فن

انت قال انا رجل اسكن ارض موسى بن عمران فلما اصبح قال تعلم احد العبدك

قال نعم فلون الفلون في قال فانطلق اليه فانا هو عبد منه كثيرا فلما اسى

اوتي برعيفين وماء فقال يا عبد الله من انت انك عبد صالح كما اوتيت

برعيفين فن انت قال انا رجل اسكن ارض موسى بن عمران ثم قال موسى

تعلم احد اعبد منك قال نعم فلون الحدادي مدينة كذا وكذا قال فانا ه

فتنظر لرجل ليس بصاحب عباد بل انا هو ذا كرا الله واذا دخل وقت الصلوة قام

فصلي فلما ابنى نظر الى غلته فوجدها قد اضعفت فقال يا عبد الله من انت

انك عبد صالح انا ها هنا منذ ما شاء الله غلتي قريب بعضها من بعض

والليلة قد اضعفت فن انت قال انا رجل اسكن ارض موسى بن عمران

قال فاخذ ثلث غلته فصدد بها وثلاث اعطى مولاه وثلث اشترى

به لبعاء فاكل هو وموسى فلبستم موسى فقال من اتي شئ تبست قال

دلتني نبي اسر على فلون فوجدته اعبد منه ودلتني فلون عليك وزعم انك

اعبد منه ولست اراك شيبه القوم قال انا رجل ملوك ليس تراني

قال ٣

انا ههنا منذ ما شاء الله
وما اوتي الا برعيفين احد
ولولا انك عبد صالح

من اعبد الخلق فلان عبد
فلان

ذَكَرَ اللَّهُ وَلَيْسَ تَرَانِي أَصْلَ الصَّلَوةِ لَوْ تَهَيَّأْتُ عَلَى الصَّلَوةِ أَضْرَبْتُ بَقْلَهُ
 مَوْلَى وَأَضْرَبْتُ بَعْلَ النَّاسِ أُرِيدُ أَنْ تَأْتِيَ بِلَوْ دَنْ قَالَ نَعَمْ فَرَزْتُ بِسَجَابَةِ فَقَالَ
 الْحَدَّادُ يَا سَجَابَةُ تَعَالَى قَالَ فَجَاءَتْ قَالَ ابْنُ تَرِيدِينَ قَالَتْ أَرِيدُ أَرْضَ كَذَا وَكَذَا
 قَالَ أَنْصَرِفِي فَرَزْتُ بِهِ أُخْرَى فَقَالَ يَا سَجَابَةُ فَجَاءَتْ فَقَالَ ابْنُ تَرِيدِينَ قَالَتْ
 أَرِيدُ أَرْضَ كَذَا وَكَذَا قَالَ أَنْصَرِفِي فَرَزْتُ بِهِ أُخْرَى قَالَ يَا سَجَابَةُ ابْنُ تَرِيدِينَ
 قَالَتْ أَرْضَ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ قَالَ فَقَالَ أَحْمَلِي هَذَا حِمْلًا رَفِيقًا وَوَضِعِي فِي أَرْضِ مَوْتِ
 ابْنِ عِمْرَانَ وَضَعَارِيفًا قَالَ فَلَمَّا بَلَغَ مُوسَى بِلَوْ دَهُ قَالَ يَا رَبِّ بَالِغَتْ
 هَذِهِ أَمَانَتِي قَالَ ابْنُ عَبْدِ هَذَا يَصِيرُ عَلَى بِلَوْنِي وَيَرْضَى بِقَضَائِي وَيَشْكُرُ
 نِعْمَتِي **الخامس عشر** رَوَى الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الدِّبَالِيُّ عَنْ كِتَابِهِ عَنْ وَهْبِ بْنِ مَسْبُوحٍ
 قَالَ أَوْحَى اللَّهُ إِلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا دَاوُدُ مِنْ أَحَبِّ جَيْبَيْكَ صَدَقَ قَوْلُهُ وَمَنْ رَضِيَ
 بِجَيْبٍ رَضِيَ بِقَعْلِهِ وَمَنْ وَفَّقَ بِجَيْبٍ اعْتَمَدَ عَلَيْهِ وَمَنْ ائْتَسَقَ إِلَى جَيْبٍ
 جَدَّ فِي السَّيْرِ إِلَيْهِ يَا دَاوُدُ وَذَكَرَ لِلذَّاكِرِينَ وَجَنَّتِ لِلطَّيْعِينَ وَحَبَّتِ لِلْمُتَّقِينَ
 وَأَنَا خَاصَّةٌ لِلْحَبِيبِينَ **وقال** سَجَابَةُ أَهْلُ طَاعَتِي فِي ضِيَاغَتِي وَأَهْلُ شُكْرِي فِي
 زِيَادَتِي وَأَهْلُ ذِكْرِي فِي نِعْمَتِي وَأَهْلُ مَعْصِيَتِي لَا أَوْسِيَهُمْ مِنْ رَحْمَتِي أَنْ تَبُولُوا فَنَا
 جَيْبِهِمْ وَأَنْ دَعُوا فَنَا جَيْبِهِمْ وَأَنْ مَرْضُوا فَنَا طَيْبِهِمْ أَدَاوِيهِمْ بِالْحِنْ وَالْمَصَائِبِ
 لَا طَهْرَ لَهُمْ مِنَ الذُّنُوبِ وَالْمَعَايِبِ **السادس عشر** عَنْ ابْنِ أَبِي مَرْجَانٍ
 قَوْمٌ يَذْكُرُونَ أَنَّ اللَّهَ إِذَا نَادَاهُمْ مِنْ السَّمَاءِ قَوْمًا وَهَدَّ بَدَنَتْ سَيِّئَاتِهِمْ حُشْنًا

جاءت

تعالى فجاءته فقال

كما ولدنا قال أنصرفي فم فرزت
 فقال يا سجابة تعالي فم فقال
 قالت أريد أَرْضَ

وعفرت لكم جميعا وما تعدّ عدة من اهل الارض يذكرون الله لا قد معهم
 عدّة من الملائكة **السابع عشر** روى ان رسول الله ص خرج الى اصحابه فقال
 ارتعوا يا اهل الجنة قالوا يا رسول الله وما رياض الجنة قال محاسن الذكر اغدوا ورجعوا
 واذكروا ومن كان يحب ان يعلم منزلة عند الله فيلنظر كيف منزلته الله
 عنده فانه الله يعمد منزله العبد حيث انزل العبد الله من نفسه واعلم ان خيرا
 اعالمكم عند مليككم وازكها وارفعها في درجاتكم وخير ما طلعت الشمس ذكر الله
 سبحانه وتعالى فانه اخبر من نفسه قال انا جليس من ذكرني **وقال** سبحان
 فاذكروني اذكركم بتعني اذكروني بالطاعة والعبادة اذكركم بالنعم و
 الاحسان والرحمة والرضوان **الثامن عشر** عنهم عليهم السلام ان في الجنة
 قيعانا فاذا اخذ الذكر في الذكر اخذت الملائكة في غرس ونجارتها
 وقف بعض الملائكة فيقال له لم وقفت فيقول ان صاحبي قد مضى يعني عن
 الذكر **فصل** ويسمى الذكر في كل وقت ولا يكون في حال من الوجود
روى الحلبي عن ابي عبد الله ع قال لا بأس بذكر الله وانت تقول فان
 ذكر الله حسن على كل حال ولا تسألم من ذكر الله **وعنه** ع فيما اوتى الى
 موسى عيا موسى لا تفرح بكثرة المال ولا تدع ذكرى على كل حال فان كثرة
 المال تشقى الذنوب وان ترك ذكرى يقضى القلوب **وعن** ابي خزيمة عن ابي
 جعفر ع قال مكتوب في التوراة التي لم تغير لسان موسى سال ربه **فقال**

٣٥
 من الملائكة
 من الملائكة
 من الملائكة

التي تأتي على المجلس اعزك واجلتك ان اذكرك فيها فقال موسى سلا ربك
 ذكرى حسن على كل حال **واعلم** ان الله سبحانه وتعالى ابتلى العبد بذكره
 ويدهوه اذا كان يحب ذكره كاتقدم في الدعاء **روي** ابو الصباح قال
 قلت لابي عبد الله ع ما اصاب المؤمن من بلوى فبقلب قال ولكن يسمع
 الله اينه وشكواه ودما له ليكتب له الحسنات ويحط عنه السيئات و
 ان الله يستعذر الى عبد المؤمن كما يستعذر ابو خ الى اخيه فيقول ابو خ
 ما افقرتك لهؤلاء على قارفع هذا الغطاء فيكشف فينظر في عضده فيقول
 ما ضرتني يارب ما زويت عني واما احب الله قوما وابتلاهم وان عظم
 الاجم بلغ عظيم البلاء وان الله يقول ان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح
 لهم امر دينهم الا بالفتن والصحة في البدن فابلوهم به وان من العباد
 لمن لا يصلح لهم امر دينهم وان الله اخذ ميثاق المؤمنين على ان يصدق في مقام
 ولا يتصر من عدوه وان الله اذا احب عبدا غشاه بالبلاء عتقا واذا عا
 قال له ليتك عبدي اني **باسئلت** بقادر وان ما اذخرت لك فهو خير
 لك وان حواريتن عيسى ع شكوا اليه ما يلقون من الناس فقال ان
 لا يزالون في الدنيا منقصين **وعن** النبي ص ان الجنة منازل لا يناله
 العباد باعمالهم ليس لها علة من فوقها ولا علة من تحتها قيل يا رسول الله
 من اهلها فقال اهل البلاء والهمم **فصل** ولا ينبغي ان يخلو الانسان

الا بالفاقة والسكينة والسم في
 فالوهم به فيصلح لهم امر
 الفتى كسر في دار وبنهار
 المؤمن

مجلس من ذكر الله ويقوم منه بغير ذكر **روى** أبو بصير عن أبي عبد الله ع
 ما اجتمع قوم في مجلس لم يذكر الله ولم يذكر وناهم وكان ذلك المجلس حجة ^{عليهم}
 يوم القيمة **قوله** أبو جعفر ع إن ذكرنا من ذكر الله وذكرنا من ذكر
 الشيطان **وعنه** ع من أراد أن يكتبه بالكميال أو في فيلقل إذا أراد
 القيام في مجلسه سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين و
 الحمد لله رب العالمين **روى** الحسن بن أبي الحسن الديلمي عن النبي ص
 الملائكة يتركون على خلق الذكر فيقومون على رؤسهم ويكون بكلامهم ويتركون
 على دعائهم فإذا صعدوا إلى السماء **يقول** الله نعم يا ملوكي أين كنتم وهو
 أعلم فيقولون يا ربنا أنا حضرنا مجلساً من مجالس الذكر فإنا أقول ما
 يستجوبك ويمجدونك ويقدرسونك يخافون نارك فيقول الله سبحانه يا
 ملوكي ازروها عنهم واشهد: كم أني غفرت لهم وأمنتهم ما يخافون فيقولون
 ربنا إن فيهم فلاناً وإنه لم يذكرك فيقول قد غفرت له بما استغفرتهم فإن الذي ذكر
 من لا يشقى بهم جليسهم **فصل** ويتأكد استحباب الذكر إذا كان في الغافلين
 تحضناً من قارعة تنزل بهم فينجو بذلك ولعلمهم بخون به **ولقوله** الصادق ع
 إذا ذكر الله في الغافلين كالقاتل في الغارين **وعنه** ع قال قال رسول الله
 ذكر الله في الغافلين كالقاتل في الغارين والقاتل في الغارين له الجنة **وعنه**
 النبي ص من ذكر الله في السوق فخلصه عند غفلة الناس وشغلهم بآية كتب الله

له الف حسنة ويغفر الله له يوم القيمة مغفرة لم تخطر على قلب بشر **فصل**
 وافضل اوقات عند الاصبح والامساء وبعد الصبح والعصر **قال رسول الله**
قال الله نعم يا بن آدم اذكرني بعد الصبح ساعة وبعد العصر ساعة **الكف**
 ما اهلك **وقال** الباقر ع ان ابليس عليه لعائن الله يثب جنود الليل من
 حين تغيب الشمس حين تطلع فاكثروا ذكر الله في هاتين الساعتين و
 تقودوا الله من شر ابليس وجنوده وعودوا صغاركم في تلك الساعتين
 فانها ساعات غفلة **قال** الصادق ع في قول الله تبارك وتعالى **ظلالهم**
 بالغدو والاصالة **قال** هو الدعا قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وهي ساعة
 اجابة **فصل** ويستحب الوسل بالذكر لانه اقرب الى الوخلاص
 وابعدهم الريا **قال** رسول الله ص لا ي ذر يا با ذر اذكر الله ذكرا
 خالوا قلت ما الخامل **قال** الخفي **قال** امير المؤمنين ع من ذكر الله
 في السر فقد ذكر الله كثيرا ان المنافقين كانوا يذكرون الله علانية
 ولا يذكرونه في السر **قال** الله نعم من ذكر يراون الناس ولا يذكرون
 الله الا قليلا **وقال** الصادق ع قال الله نعم من ذكرني سر اذكرني
 علانية **وروي** زرارة عن احدهما قال لا يكتب الملك الامام شي ع وقال
 الله واذكر ربك في نفسك تضرعا وخفية فلو يعلم ثواب ذلك الذكر
 في نفس الرجل غير الله لعظمته **وروي** ان رسول الله ص كان في غارة فآ

روى عنه
ابن جرير
في
التهذيب

عادي فجعل الناس يملقون ويكبرون ويرفعون اصواتهم فقال **ع** ايها الناس
اربعوا على انفسكم اما انكم لا تدعون اصما ولا غايثا وانما تدعون سميعا
معكم **فصل** وينقسم الذكر اصنافا فانه **التحيد روى** سعيد القاطن
عن الفضل قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك علني دعاء جاء
فقال الحمد لله فانه لا يبقى احد يصلي اود عاك يقول سمع الله من حمد
وروى عن النبي ص كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد فهو اقطع **وروى** ابو سعود
عن ابي عبد الله ع قال من قال اربع مرات اذا اصبح الحمد لله رب العالمين
فقد ادى شكر يومه ومن قالها اذا امسى فقد ادى شكر ليلته **وع** الصادق
قال **قال** رسول الله ص من قال الحمد لله كما هو اهله فقد شغل كتاب السماء
فيقولون **اللهم** لا نعلم الغيب فيقول اكتبوها كما قالها عبدي وعلى ثوابها
سورة التحيد روى علي بن حسان عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع كل عا
لا يكون قبله تحيد فهو ابر **انما** **سورة التحيد** **التشا** قلت ما ادني ما يجزي من التحيد **قال** **الحد**
تقول اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء
وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء وانت
الغزير الحكيم **وبد** الاسناد قالت سألت ابا عبد الله ع ما ادني ما يجزي من
التحيد قال تقول الحمد لله الذي علا قدره والحمد لله الذي ملك وقدره والحمد لله
الذي بطن فخره والحمد لله الذي يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير **ومنه تكبير وتتميم**

نظ
التحيد
نظ
تحيد

روى ربيع عن فضيل عن ابيها عليهما السلام اكثروا من التهليل والتكبير فانه
 ليس شئ أحب الى الله من التهليل والتكبير **وعن** النبي صخير العبادة
 قوله لا اله الا الله **ومنه التسبيح** روى يونس بن يعقوب قال قلت لابي
 عبد الله ع من قال سبحان الله مائة مرة كان من ذكر الله كثيرا قال نعم
وروى ان سليمان بن داود ع كان معسكر مائة فرسخ في مائة فرسخ ثم
 خمسة وعشرون لجن وخمسة وعشرون لاونس وخمسة وعشرون للطير
 وخمسة وعشرون للوحش وكان الف بيت من قراير على الخشب فيما بينهما
 منكوحة وسبعماية مصرية وقد شجعت الجن له بساطا من ذهب وابرسم فنهضت
 في فرسخ فكان يوضع منبر في وسطه وهو من ذهب فيقعد عليه وحوله
 الف كرسي من ذهب وفضة فيقعد الانبياء على كراسي الذهب العلماء
 على كراسي الفضة وحوله الناس وحوله الناس الجن والشياطين وتلك
 الطير باجنحة مائة تقع عليها الشمس وترفع ريح الصبا البضا فتسير به
 سيره شهر في يوم **وروى** انه كان يامر الريح العاصف بحمله والرياح
 تسير فاجى الله به اليد وهو يسير بين السماء والارض اني قد زدت في
 ملكك ان لا يكلم احد بشئ الا وافقه الريح في سمعك فيكي انه مريح وان
 فقال لقد اوتي ابن داود ملكا عظيما فالتقاء الريح في اذنه فنزل ومشي
 الى الخراب وقال انما مضيت اليك لئلا تفتني ما لا تقدر عليه ثم قال التسبيح

واحدة يقبلها الله ثم خيرها اوتى آل داود وبطريق آخر ان ثواب التسبيحة
 يبقى وملك سليمان يفتي **ومن التسبيح والتحميد** عن الصادق ع قال قال
 امير المؤمنين ع التسبيح نصف الميزان والتحميد يملأ الميزان وثالثه ان
 الله الله اكبر يملأ ما بين السموات والارض **ومن** اشهد ان لا اله الا
 الله وحده لا شريك له الهًا واحدًا احداً صمدًا فردًا ورازقًا قيوماً
 لم يتخذ صاحبة ولا ولداً **قال** ع من قالها خساً واربعين الف الف
 حسنة ومجى عنه خساً واربعين الف الف سيئة ورفع له خساً و
 اربعين الف الف درجة وكان كمن قرأ القرآن في يومه اثني عشر
 الف مرة ومنى الله له بيتاً في الجنة **ومن** الكلمات الحسنى ع الا اعلمكم
 خير كلمات خفيفات في اللسان ثقلات في الميزان يرضين الرحمن و
 يطرذن الشيطان وهن من كنوز الجنة ومن تحت العرش ومن
 الباقيات الصالحات قالوا بلى يا رسول الله **قال** ع تقولوا سبحان الله
 والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وقال ع خمس تخرج لهن ما اقلهن في الميزان **ومن** التسبيح
 اربع عن ابن جعفر ع قال مر رسول الله ع برجل يغرس غرساً في
 حايط له فوقف عليه صلى الله عليه وآله وقال لا ادلك على غرس ائتت
 اصله واسرع ايناً وأطيب ثراً وابقى قال بلى فدلتني يا رسول الله

مرة كتب الله له خساً و
 اربعين ع

الايناع ربيته

بسم الله الرحمن الرحيم

فقال ص اذا أصبحت وامسيت فقل سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر
فإن لك بذلك أن قلته بكل تسبيح عشرة شجرات في الجنة من أنواع الفاكهة ومن
من الباقيات الصالحات قال فقول الرجل فاني أشهدك يا رسول الله
أن حايطي هذا صدقة مقبوضة على فقراء المسلمين أهل الصدقة فأنزل الله
تبارك وتعالى **آيات** من القرآن فامّا من أعطى واتقى وصدق بالحسنى
فسيؤتيه **روى** محمد بن خالد البرقي عن الصادق ع عن أبيه ع جده عليه السلام
قال قال رسول الله ص من قال سبحان الله عرس الله بها شجرة في الجنة
ومن قال الحمد لله عرس الله له بها شجرة في الجنة ومن قال لا إله إلا الله عرس الله
بها شجرة في الجنة ومن قال الله أكبر عرس الله له بها شجرة في الجنة فقال رجل من
قريش ان لشجرتي في الجنة كثير قال **ص** نعم ولكن اياكم ان ترسلوا
عليها نيرانا فتحرقوها وذلك قول الله نعم يا أيها الذين آمنوا الجعوا الله
واطيعوا الرسول ولا تبطلوا أعمالكم **وعنه** ع ان النبي ص قال لأصحابه
ذات يوم ارايتم ما جعتم ما عندكم من الثياب والهيئة ثم وضعتم بعضها
لبعض انتم ترون الله يبلغ السماء قالوا لا يا رسول الله قال فلو ادلكم
على شيء اصله في الارض وفرعه في السماء قال بلى يقول يقول احدكم
اذا فرغ من الفريضة سبحان الله والحمد لله والله ثلاثين مرة فان اصله في
الارض وفرعه في السماء وهن يد فون الهدم والحرق والعرق والترويق

ولا إله إلا الله

في البئر واكل السبع وميتة السوء والبلية التي تنزل من السماء في ذلك
 اليوم على العبد وهو الباقيات الصالحات **وروي** حاد بن عمن عن
 جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن **قال** **رسول الله** صلى الله عليه وسلم لما اشرى
 به الى السماء دخلت الجنة فرايت فيها نيران من مسك ورايت فيها
 ملائكة يدنون لبنة ذهب ولبنة فضة وربما اسكوا فقلت لهم مالكم
 ربما يئستم وربما اسكتم فقالوا حتى تحيينا النفقة قلت وانفقتكم قالوا
 قول المؤمن سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فاذا قاله في بيته
 واذا سكت وامسك انسكنا **ومنه** **استغفار** **روي** السكوني عن
 ابي عبد الله **قال** **قال رسول الله** صلى الله عليه وسلم خير الدعاء الاستغفار **وقال**
ص ان للقلوب صد اكصد النحاس فاجلوها بالاستغفار **وروي** **ص** عن
 اكثر الاستغفار جعل الله من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ومن
 من حيث لا يحتسب **وروي** زرارة عن ابي عبد الله **ص** اذا اكثر العبد
 من الاستغفار رفعت صحيفته وهي ثلثة **وعن** الرضا **ش** الاستغفار
 مثل ورقية على شجرة تحرك فتناسل والمستغفر من ذنب يفعلها **لستغفر**
 برته **قال** **ص** كان رسول الله **ص** لا يقوم من مجلس وان خفت حتى
 يستغفر الله خمسا وعشرين مرة **وعنه** **ص** قال كان النبي **ص** يستغفر الله
 غداة كل يوم سبعين مرة ويتوب الى الله سبعين مرة **قال** قلت كيف

كان يقول استغفر الله واتوب اليه فقال كان يقول استغفر الله سبعين مرة ويقول
 الرب لله سبعين مرة **وعنه** هو استغفار في لاله الا الله خير العباد قال
 الله العزيز الجبار الاسرار وبعد الصبح والعصر **روى** عن الصادق عليه السلام
 املوا اول صحايفكم خيرا وآخرها خيرا يغفر لكم بائنه **روى** هرون بن موسى
 التلعكبري باسناد الى الصادق ع قال قال رسول الله ص من قال بعد العصر
 في كل يوم مرة واحدة استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم ذا الجلال
 الاكرام واسئله ان يتوب على توبة عبيد ذليل خاضع فقير يايسر مسكين
 مستجير لا يملك لنفسه نفعا ولا ضررا ولا موتا ولا حيوة ولا رشدا
 امر الله نعم ملكين بنحزني ضحيقة كانتا كانت **وعنه** عليهم السلام
 الله على التبرين المستغفرين بالاسرار **روى** ان ابا القوام اتى ابا الحسن
 ع وكان رجلا محارفا فاشكى اليه حرافته وانه لا يتوجه في حاجة فتقضى له فقال
 له ابو الحسن ع قل في دبر الفرس سبحان الله العظيم وبحمده استغفر الله واسئله ان
 فضله عشر مرات قال ابو القوام فلزمته ذلك فوالله ما لبث الا قليلا
 ورد على قوم من البادية فاجبروني ان رجلا من قريته ولم يعرف
 له وارث غيري فانتظقت وقبضت ميراثه ولم يستغفرا **فضل**
 في ذكر دعوات مختصة بوقوات **الاول** كان امير المؤمنين ع يقول اذا
 اصبح سبحان الله الملك القدوس ثمنا **الله** اني اعوذ بك من زوال نعمتك

فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر
 لذنوبك **فضل** وافضل
 اوقاتك

وتحويل عافيتك ونجاة لقتك ومن درك الشقاء ومن شر ما سبق في الكتاب
 اللهم اني اسئلك بقرعة ملكك وشدة قوتك وبغض ^{يعظم} سلطانك وبقدرك
 على خلقك ثم يسأل حاجته **الثاني** وكان عم اذا اصبح يقول مؤجبا بك من
 ملكين حفيظين كريمين املى عليكما ما تختاران انشاء الله ثم فليوزال في
 التسبيح والتبديل حتى تطلع الشمس كذلك بعد العصر **الثالث** عن الباقر
 قال قال رسول الله ص من ستره ان يلقي الله يوم القيمة وفي صحيفة شهادة
 ان لا اله الا الله والي محمد رسول الله ولفتح له ثمانية ابواب الجنة فقال
 له يا ولي الله ادخل الجنة من ايتنا شئت فليقل اذا اصبح واذا امسى كسبا
 بسم الله الرحمن الرحيم اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
 واشهد ان محمدا عبده ورسوله واشهد ان الشاهدية آتية لا ريب
 فيها وان الله يبعث من في القبور على ذلك احيى وعلى ذلك اموت وعلى
 ذلك ابعث انشاء الله اقرأ محمد اصلى الله عليه وآله مني السلام الحمد
 لله الذي اذهب الليل بقدرته وجاء بالنهار برحمته خلقا جديرا بمحبا
 بالحافظين ويلتفت عن يمينه وحيثما ^{ويقول} الله من كاتبين ويلتفت عن
 شماليه **الرابع** روى حاد بن عثمان عن الصادق ع من قال في دبر كل
 الفجر قبل كل يوم رب صل على محمد واهل بيته وفي الله وجه من نجات
 النار **الخامس** عن الرضا ع من قال في دبر صلوة الغداة لم يمتسح به

مظلي

لا تيسر له وكفاه الله ما الله بسم الله صلى الله على محمد وآله واوفى امرى الى الله ان الله بصير بالعباد فوفاه الله شيآت ما كره ولا آله الا انات سبحانك انى كنت من الظالمين فاستجنا له ويحينا من القم وكذلك نبي المؤمنين حسينا الله ونعم الوكيل فاقبلوا بركة من الله وفضلهم

لا حول
رق

سواء ما شاء الله ولا قوة الا بالله اشاء الله لا ما شاء الناس اشاء الله وان كره الناس حسبي الرب من الربوبين ^{الرب العظيم} حسبي الخالق من المخلوقين حسبي من المرزوقين حسبي الله رب العالمين حسبي من هو حسبي حسبي من لم ير حسبي حسبي من كان منذ كنت لم ير حسبي الله لا اله الا هو عليه قواك وهو رب العرش العظيم **الله** من افضل ما دعى به عند الزوال **الله** انك لست بالله استحدثناك الى اخم وافضل ما دعى به اخر ساعة من نهار الجمعة دعا السموات ويدعوا بعد ما تقدم **السابع** عن ابي جعفر قال كان رسول الله ص اذا احترت الشمس على راس قلعة الجبل هملت عيناه دموعا ثم قال امسى ظلى مستجير بعفوك وامسى ذنوبى مستجير بعفرتك وامسى خوفى مستجير بامانك وامسى ذلى مستجير بعزك وامسى فقرى مستجير بغنانك وامسى وجهى البالى الغالى مستجير بوجهك البالى الدائم **الله** التبتى عافيتك وغشيت رحمتك و جلتى كرامتك وقنى شر خلقك من الجن والانس يا الله يا رحمن يا رحيم

حسبه

بريد

رضي عنهما
قوتك

الثامن عن سليمان الجعفي قال سمعت ابا الحسن ع يقول اذا امشيت
 فنظرت الى الشمس غروب واذا بارقت فقل بسم الله وبالله والحمد لله الذي
 لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي
 من الدنيا والحمد لله الذي يصِف ولا يوصف ويعلم ولا يعلم خاشعة ^{عين} يعلم
 وما تحف الصدور وواعوذ بوجه الله الكريم وباسم الله العظيم من شر ما
 ذرأ وبرأ ومن شر ما تحت الثرى ومن شر ما ظهر منها وباطن ومن شر
 وصفت وما لم اصِف والحمد لله رب العالمين ذكرنا ان من كل سبع
 ومن الشيطان الرجيم ومن ذرئته وكل ملأ عين وسع ما يخاف صاحبها
 اذا تكلم به لصا ولا غولا قل قلت اني صاحب حشد سبع واني ابيت
 بالليل في الخانات واتوحيث نقلا قل اذا دخلت بسم الله وادخل ^{حلك}
 البيت واذا خرجت فاخرج بجملك اليسر وسم الله فانك لا ترى كروها
التاسع روى الصدوق باسناده الى عبد الله الانصاري عن الحليل
 البكري قال سمعت بعض اصحابنا ان علي بن ابي طالب صلوات الله عليه
 كان يقول في كل يوم من ايام عشر ذي الحجة هذه الكلمات الفاضلات
 اوطن لا اله الا الله عدد النبي الى الله هو لا اله الا الله عدد ما لم يجد
 لا اله الا الله رحمته خير مما يجوع لا اله الا الله عدد الشوك والشج
 لا اله الا الله عدد الشعر والوبر لا اله الا الله عدد القطر والمطر لا اله

الله عدد الح والذكر لا اله الا الله عدد الح العيون لا اله الا الله في الليل
 اذا اغمضت الصبح اذا تنفس لا اله الا الله عدد اترياخ البراري والبحور
 لا اله الا الله الى يوم ينفخ في الصور ثم قال من قال ذلك في كل يوم من الايام العشر
 عشر مرات اعطاه الله عز وجل بكل تليله درجة في الجنة من الدر والياقوت
 ما بين كل رحبتين مسيرة مائة عام للراكب المسرع في كل درجة مدينة فيها
 من جوهر واحد افضل فيها في كل مدينة من تلك المدن من الذور والحصى
 والعرف والبيوت والغرض والوزواج والسر والحر العين ومن النمارق
 والزرابي والموايد والخدم والانهار والاشجار والحلي والحلل الا يصنف خلق
 من الموصفين فاذا خرج من قبره اضاءت كل شعيرة منه نورا واستبد
 سبعون الف ملك يمشون امامه وعن يمينه وشماله حتى ينتهي الى باب الجنة
 فاذا دخلها قاموا خلفه وهو امامهم حتى ينتهي للمدينة ظاهرة اياقوت حرا
 باطنها زبرجدة خضراء فيها من اصناف ما خلق الله عز وجل في الجنة واذا انتهوا
 اليها قالوا يا ولي الله هل تدري هك المدينة با فيها قالوا نعم قالوا نحن
 الملوكة الذين شهدناك في الدنيا يوم هلك الله عز وجل بالتهليل هك الله
 با فيها ثوابك واشبه افضل من هذا ثواب الله عز وجل حين ترى الله
 لك في دانه دار السلام ثم جواره عطاء لا ينقطع ابدا في الخليل فقولوا اكثر تقبل
 عليه ليزداد لكم العاشر روى عن ابي الدرداء رضي الله عنه قيل له ذات

يوم احترقت دارك فقال لم تحترق فينا، مجزأ آخر فقال احترقت دارك فقال له
 لم تحترق فينا، ثالث فاجابه بذلك ثم انكشف الامر عن احتراق جميع ما حولها
 سواها فقبل له ثم علمت لك **قال** سمعت النبي يقول من قال هذه الكلمات
 صيحه يوم لم يصبه سوء فيه ومن قالها في مساء ليلته لم يصبه سوء فيها
 وقد قلتما وهي **اللهم** انت ربي لا اله الا انت عليك توكلت وانت
 رب العرش العظيم لا حول ولا قوة الا بالله **البحر العظيم** ما شاء الله كان ولم
 ينشأ لم يكن اعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما **اللهم**
 اني اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة انت اخذ بناصيتها ان ربي
 على صراط مستقيم **خاتمة** في الاستشفاء بالدعاء والاستسقاء وهو اقسام **الاول**
 لدفع العلل وهي **الاول** روى ابو جزيان وابن فضال عن بعض اصحابنا
 عن ابي عبد الله ع قال كان يقول عند العلة **اللهم** انك قد عيّرت اوليائنا
 فقلت قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلو يملكون كشف البصر عنكم و
 لا يحولها فيا من لا يملك كشف خزي لا يحولها الى من يدعومك لها آخر
الثاني روى يونس بن عبد الرحمن عن داود بن زربي
 قال مرضت بالمدينة مرضا شديدا فبلغ ذلك ابا عبد الله ع فكتب الي قد
 بلغني عنتك فاشترى صاعا من يثرب ثم استلق على فؤان واشترى منك
 كيف ما اشتروا **اللهم** اني اسئلك باسمك الذي اذا سئلت به المضطر

قوله عنى احد غيرك
 محمد وآله والكشف
 ضروري وحوله الى
 ص

على خلفه

كشفت ما به من ضرر مكنت له في الارض وجعلته خليفتك ان يضل على محمد واهل
 بيته وان تقايني من علي ثم استوجالت واجمع البشر من حولك وقل مثل ذلك
 وانفسه مداما لكل سكين وقل مثل ذلك قال داود ففعلت ذلك فكانا ننتظ
 من عقاب وقد فعله غير واحد فانتفع به **الثالث** بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
 رب العالمين حسبنا الله ونعم الوكيل تبارك الله احسن الخالقين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
 بدعي ابدأ الربيعين مرة عقيب صلوة الصبح ويمسح
 على العلة كائنا ما كانت خصوصاً الفطرية تبارك الله نعم وقد صنع ذلك
 فانتفع به **الرابع** يونس بن عمار قال قلت لابي عبد الله مه جعوت فلما
 هذا الذي قد ظم بوجهي برغم الناس ان الله لم يبتل به عبداً له فيه حاجة
 فقال لي قد كان مؤمن آل فرعون مكنت اوصابع فكان يقول هكذا ويمد يدك
 يا قيوم اتبعوا المرسلين قال نعم قال لم اذ كانت الثلث او خير من الليل
 في اوله فتوضأ وقم الى صلواتك التي تصليتها فاذا كنت في السجدة او خة
 من الركعتين الاولتين فقل وانت ساجداً يا علي يا عظيم يا رحمن يا رحيم **سابع**
 الدعوات يا معطي الخيرات صل على محمد وآل محمد واعطني من خير الدنيا والآخرة
 ما انت اهل له واحرف عني من شر الدنيا والآخرة ما انت اهل له واذهب عني
 هذا الوجع فانه بعد اغاضني واخربني واتج وعلية الدعاء قال فاول
 صلت الي الكوفة حتى اذهب الله به عنى **الخامس** روى او بن

سكنغ نوزا نقضين وانضم

زكري عن ابي عبد الله ع قال تضع يدك على الموضع الذي فيه الوجع وتقول انك مرات
الله الله ربى حقلا انشرك به شيئا **الله** انت لها وكل عظمة فقرتها عني

وغير شاكرا

السادس روى الفضل من ابي عبد الله ع قل لا وجام بسم الله والله كم
من نعمة في عزقي ساكني وغير ساكني على عبد شاكر وناخذك بلحيتك بيدك
اليمنى بعد اصلوة الفريضة وتقول **الله** فيج هي كرتي وعجل عافيتي

واكتشف ضرري ثلث مرات واحرص ان يكون ذلك مع دموع وبكاء **الله**
روى ابو حمزة قال عرض لي وجع في ركبتي فشكوت ذلك الى ابي جعفر ع فقال
اذا انت صليت قل يا اجد من اعطى وخير من سئل ويا ارحم من استر

ارحضر ضعفي وقلة حيلتي واعفني من وجعي قال ففعلت فعوفيت **الله**
روى ابو جعفر ع قال مرض علي ع فاته رسول الله ص فقال له قل **الله** اني

استملك بتجمل عافيتك اوصبر على بليتك اخرج الى رحمتك **الله**
روى ابراهيم بن عبد الحميد عن رجل قال دخلت على ابي عبد الله ع فشكوت

اليه وجعائي فقال قل بسم الله ثم امسح يدك عليه فقل اعوذ بعمدة الله و
اعوذ بقدره الله واعوذ برسول الله واعوذ باسمه الله من شر ما احذر
ومن شر ما اخاف على نفسي تقولها سبع مرات قال ففعلت فاذهب الوجع عني

اعوذ بعمدة الله واعوذ بقدره الله واعوذ برسول الله واعوذ باسمه الله من شر ما احذر ومن شر ما اخاف على نفسي تقولها سبع مرات قال ففعلت فاذهب الوجع عني

روى ابراهيم بن اسد عن الرضا قال خرج بجارية لنا خنازير في
عنقها فان اتت فقال يا علي قل لها قلقل يا زوف يا رحيم يا رب يا سيد

قال فقاتله فاذهب الله عنها قال وقال هذا الدعاء الذي دعا به جعفر بن
 سليمان **القسم الثاني** ما يستدفع به الكاره وهو دعوة **الاول** روى ابن
 مسكان عن ابي حمزة قال قال محمد بن علي عليه السلام يا با حجة مالك اذا
 ما بك امر تخافه الا تتوجه الى بعض روابيتك يعني القبلة فتصلي ركعتين
 ثم تقول يا بصير الناظرين ويا اسمع السامعين ويا واسع الحاسنين ويا ارحم
 الراحمين سبعين مرة كلما دعوت الله من هذه الكلمات سألت حاجتك **الثاني**
 عن الباقر قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال له شعبة الهذلي فقال يا ابا عبد الله
 اني شيخ قد كبرت سنّي وضعفت قوتي عن عمل كنت حققة من صلوة وصيام
 وحج وجهاد فعملتني يا رسول الله كلوما ينفعني الله به وخفف علي يا رسول
 فقال اعد لها ناعا عاها ثلث مرات فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما حولك من شجرة
 ولا درة او قد بكت رحمة لك فاذا صليت الصبح فقل سبحان الله العظيم
 وبحمد ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فان الله عز وجل يعافيك بذلك
 من العمى والجون والجذام والفقر والهم فقال يا رسول الله هذا للدنيا فاف
 لاخرة **قال** تقول في دبر كل صلوة اللهم اهديني من عندك واغنني
 من فضلك وانشر علي من رحمتك وانزل علي من بركاتك قال فقبض عليه
 بيده فقال رجل ابن عباس ما اشد ما قبض عليه اخل بك **الثاني** النبي صلى
 اما انه ان وافي بها يوم القيمة لم يدعها متعمدا فتحت له ثمانية ابواب الجنة

يدخلها من ايها شاء **الثالث** روى محمد بن يعقوب رفعه الى ابي عبد الله ع
قال كان من دعاء ابي عبد الله ع في الامم بحيث **اللهم** صل على محمد
والآل محمد واخفر لي وارحني وزك علي ويسر من قلبي واهد قلبي وامن حوفي
وعافني في عمري كله وثبت حجتي واغسل خطاياي وبيتض وجهي واعصمني
في ديني وسهل مطلبي وسرع علي في رزقي فاني ضعيف وتجاوز عن سيئي
ما عندي بحسن ما عندك ولا تقهني بنفسي ولا تقه في حيمي وهب لي يا ارحم
الخلق من حظائك تكفها ما بنايتني وتردني ببلد احسن عا دلت
عندي فقد ضعفت قوتي وقتلت حيلتي وانقطع من خلقك رجائي ولم يبق
الا رجائك وتوكل عليك وقد تدرك يا رب عني ارحمني وتعاينني
كقدرتك علي ان تعذبني وتبليتني اهل ذكر عوايدك يونسى والرجاء لا نقاش
يقويني ولم اخل من نعمتك منذ خلقتني فانت ربي وسيتدي ومعزني
ولجائي والمخافتي والذائب والرحيم والمتكفل برزقي وعن قضائك و
قدرتك كلما اتانيه فليكن ياسيتدي ومولا يما قضيت وقدرت وحمت
تجمل خلوصي ما اتانيه جميعه والعافيه فاني لا اجد لدفع ذلك احدا غيرك
ولا احمدينه الا عليك فكن يا ذا الجلال والاكرام عند حسن ظني بك ورجائي
لك وارحم نضري واستكاني وضعف ركني وامني بذلك علي وعلى كل
داع دعان يا ارحم الراحمين وصل على محمد وآله **الرابع** روى عاصم

نظ
يه

حميد عن اسماء قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصابه هم او كرب او بلاء
 او آفة فليقل الله ربي لا اشرك به شيئاً فوكلت على الخي الذي لا يموت
الخامس روى هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع اذا نزلت برجل نازلة
 او شديد او كربة امر فليكسف عن ركبته وذراعيه ويلصقها بالارض
 ويلصق جوجوه بالارض ثم يلبس بحاجته وهو ساجد **السادس**
 لطلب الرزق عن الصادق ع يا الله يا الله اسئلك بحق من حقته
 عليك عظيم ان تصلي على محمد وآل محمد وان ترزقني العمل يا عظمي من موته
 حقل وان تبسط علي ما خبرت من رزقك **السابع** روى سعيد بن
 زيد قال قال ابو الحسن ع اذا صليت المغرب فلو تبسط رجلك ولا تكلم
 احداً تقول يا ارحم الراحمين بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله العظيم
 مائة مرة في المغرب ومائة مرة في الغداة فن قالها دفع عنده مائة نفع من انواع
 البلاء اكفوع منها البرص والجذام والسيطان والسلطان **الثامن**
 لدفع عاقبة الرؤيا المكروهة ان تسجد عقيب ما تستيقظ منها بلا فصل
 وتغني على الله بما تيسر لك من الشاء ثم تصلي على محمد وآله وتتضرع ^{للله}
 وتساله كفايتها وسلامته عا فيها فلنك لا ترى لها اثر بفضل الله
 ورحمته **التاسع** روى ابو قتادة الخثعمي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله
 يقول الرؤيا الصالحة من الله فاذا راى احداكم ما يحب فلو لم يجد بها

انه من يحب واذا راي روبا مكروهة فليقل عن يساره ثلثا وليتعوذ من شر الشيطان
 وشركها ولا يحدث بها احدا فانما النبي **ص** **وعنه** م الرويا من الله والحلم من
 الشيطان **وعنه** م الرويا الحسنه من الرجل الصالح جزءا من ستة و
 اربعين جزءا من النبوة **الحاشي** عن اهل البيت عليهم السلام اذا راي روبا
 مكروهة فليتحول عن شقه الذي كان عليه وليقل انا انجى من الشيطان
 ليخزن الذين آمنوا وليس بضارهم شيئا الا باذن الله واعوذ بالله بعاذت
 به لو كنت المقرَّبون وابنيائهم المرسلون والايمه الراشدون والمديون و
 عباد الصالحين من شراريت ومن شر روباى ان يصرفني في ديني
 او دنياي ومن شر الشيطان الرجيم **الحادي عشر** روى علي بن مزيار قال
 كتب محمد بن حنفه العلوي الى ابينا ان اكتب الي جعفر بن محمد **عليه**
 يرحوه الفرج فكشيت اليك اما ما سالت محمد بن حنفه ^{العلوي} من تعليمه دعاء يرحوه
 الفرج فقال له يلزم يا من يكفي من كل شئ ولا يكفي منه شئ **الف** يا اهل بيتي
 فاني ارجو ان يكفي ما هو فيه الغم ان شاء الله **الثاني عشر** روى الصدوق
 قال حدثني ابي عن ابيه عن امير المؤمنين **ع** قال رايت الخضر في المنام قبل
 بدر بليدة فقلت له علي شيئا نصرتك على الوعد فقال قل يا هويا من لا هو
 الا هو فلما اصبحت قضعت ما على رسول الله **ص** فقال يا علي عليت الوسم
 الا عظم فكان علي لسايوم بدر وان امير المؤمنين **عليه** **ع** قال قل هو الله

فلما فرغ قال يا هويا من لا هو اغفر لي وانصرني على القوم الكافرين وكان عم يقول
 ذلك يوم صفين وهو يطارد **القسم الثالث** العوذ وهو اوعية **الاول**
 روى عبد الله بن يحيى الكاهلي قال قال ابو عبد الله ع اذا لقيت السبع
 فاقرأني وجهه اية الكرسي وقل غرمت عليك بغزيرة الله وغزيرة محمد
 صلى الله عليه وآله وغزيرة سليمان بن داود ع وغزيرة امير المؤمنين ع و
 الاية من بعد فانه ينصرف عنك انشاء الله نعم قال فخر جت فاذا السبع
 قد اعترضني فغزمت عليه لا تجتنب عن طريقنا ولم تؤذنا قال فظرت اليه
 قد طأ طأ راسه وارخل راسه بين رجلتيه وتكب الطريق رجلا **وروى**
 عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال **قال** امير المؤمنين ع اذا لقيت
 بالسبع فقل اعوذ برب دانيال والجب من شر كل اسد شاسد **الثاني**
 قال الصادق ع الا اعلن كلام اذا وقعت في ورطه فقل اسم الله تعالى
 لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فان الله يصرف بها عنك ما يشاء من
 انواع البلاء **الثالث** محمد بن يعقوب رفعه قال كان رسول الله ص
 في بعض معارزه اذ شكوا اليه البراغيت اننا تؤذيم فقال اذا اخذ احد
 مضجعة فليقل اثنا الاسود الرقاب الذي لا يبالي غلقا ولا بابا غزمت
 عليكم بام الكتاب ان لا تؤذيني واصحابي الى ان يذهب الليل ويحيى
 الصبح بما جاء والذي تعرفه الى ان يؤب الضبح **باب الرابع**

نخت
 ١٢

محمد بن يعقوب رفعه قال كتب محمد بن هرون الى ابي جعفر ع يسئله عوده
 للرياح التي تعرض للصبيان فكتب اليه بخطه الله اكبر اشهد ان محمدا رسولا
 الله اكبر لا اله الا الله ولا رب الا الله له الملك وله الحمد لا شريك له سبحان
 الله ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن اللهم ذا الجلال والاكرام رب موسى
 وعيسى وابراهيم الذي وفى الله ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط
 لا اله الا انت سبحانك ما جدت من اياتك وبِعظمتك وباسمائك به
 النبيون وبانتك يا الناس كنت قبل كل شئ وانت بعد كل شئ اسمائك
 بكلماتك التي تسمى السماء ان تقع على الارض الا باذنك وبكلماتك التي
 تخفيها الموقين ان تحية عبدك فلونا من شر ما ينزل من السماء وما يبعث فيها
 وما يخرج من الارض وما يبعث فيها الاسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
الحامس عنده ايضا بخطه بسم الله وبالله والى الله وكاشاء الله بعزة الله
 وجبروت الله وقدرته الله وملكوته الله هذا الكتاب اجعلها يا الله شفاعة
 لفلان بن فلان امين عبدك وابن امتك عبد الله صلى الله عليه وآله على رسوله
السادس قال امير المؤمنين ع رضى النبي ع حسنا وحسينا فقال اعيد
 كما بكلمات الله الثمانية وباسماء الحسنى كلها عامته من شر السمامة والهامة
 ومن شر عيني لامة ومن شر حاسدا اذا حسد ثم التفت خطا الله عليه وآله
 اينما فقال هكذا كان يعوذ ابراهيم واسماعيل واسحق عليهم السلام **السابع** عن

جعفر من قال لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم رفع الله عنه باسبعين
 نوعا من البلاء ايسره الجنون ومن خرج من بيته فقال بسم الله قال له الملك
 هديت واذا قال لاحول ولا قوة الا بالله قال له وقيت واذا قال توكلت على
 الله قال له كفيت فيقول الشيطان كيف اصنع بمن هدى ورتي وكي **من**
 ابو جعفر قال استاذنت على ابي جعفر ع فخرج الي وشفتاه تتركان فقلت
 له فقال افطنت يا غالي قلت نعم جعلت فدان قال لي والله تكلمت
 بكلام تكلم به احد الاكفاه الله ما اهدى من امر ديناه واخرته قال
 قلت له اخبرني به قال نعم ثم قال من قال حين يخرج من منزله بسم الله
 حسبي الله توكلت على الله اللهم اني اسئلك خيرا موري كلها وامر ذك من
 خزي الدنيا وعذاب الآخرة كفاه الله ما اهدى من امر ديناه واخرته **نك**
 قال امير المؤمنين ع اذا اراد احدكم النوم فلو يضع جنبه حتى يقول اعين
 نفسي وديني واهلي وولدي وخواتمي على ومارزقني ربي واخر لي بغزة الله
 وعظرة الله وجبروت الله وسلطان الله ورحمته وراثة الله وعقربان
 الله وجبروت الله وقدره الله وجلوه الله وبضغ الله واركان الله
 وجمع الله وبرسول الله صلى الله عليه وآله وقدره الله على ما يشاء من
 السائمة والهامية ومن شر الجن والانس ومن شر كل مادي على الارض وما يخرج
 منها ومن شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن شر كل دابة ربي آخذ

ما تقرأ

بناصيتهما ان ربي على كل شيء قدير ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم فان رسول الله ص كان يعوذ الحسن والحسين وبذلك امر رسول الله صلعم
عاشر عن امير المؤمنين ع اذا اراد احدكم النوم فليضع يده اليمنى تحت
خده الايمن وليقل بسم الله وضعت جنبي لله على امرة ابراهيم ودين محمد وولاية
من افترض الله طاعته ما شاء الله كان وما لم يمشأ لم يكن فمن قال ذلك عند من
حفظ من اللص المغير والهدم ويستغفر له الملائكة **عاشري** ابو بصير

عن ابي جعفر م قال من قال حين يخرج من باب دار اعوذ باعازات
به ملائكة ابته من شر هذا اليوم الجديد الذي اذا غابت شمسك لم تغد من
شر نفسي ومن شر غيري ومن شر الشياطين ومن شر من نصبك ولبا الله
ومن شر الجن والانس في السباع والهومام وشر ركوب الحمارم كلها اجبر
نفسى بالله من كل سوء غفر الله له وثاب عليه وكفاه المم وجز عن السي
وعصه من الشر والله اعلم **الباب الحادي عشر** في توكيد القرآن وهو

الكتاب العزيز

قسم من اقسام الذكر وقائم مقام الذكر والدعا في كل ما شملوا عليه من الحق
والترويب واستجواب المنافع ودفع المضار وسبق ذنوب فيما ياتى
ناد عليه ما شرفا مورا **و** كونه كلام الله **عاشري** ان فيه اوسم الاعظم
الثالث انه ينبوع العلم **ر** حفص بن غياث عن الزهري قال
سمعت علي بن الحسين ع يقول آيات القرآن خزان العلم فكلما فتح

خزانه فينبغي لك ان تنظر ما فيها **الربع** ان تلووه ولا تكرار منها انشره لمحجة
 الرسول ص وابقاءها على التواتر **الخامس** حصول الثواب على كل حرف حرف
 منه على ما يأتي ولم يرد مثل ذلك في غيره ولتورد من ذلك جملة يسيرة في اخبار
الاول روى عن النبي ص انه قال الله تبارك وتعالى من شغله قراءة القرآن
 عن دعاء ومسا لتي اعطيت افضل ثواب الشاكرين **الثاني** محمد بن يعقوب
 رفعه عن النبي ص قال من اعطاه الله القرآن فقرأه انا احدا اعطى افضل مما
 اعطى فقد صغر عظيم وعظم صغير **الثالث** عنه ص اذا التبتت عليكم
 الامور كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن فانه شافع شافع وشاهد
 مصدق من جعله امامه قاده الى الجنة ومن جعله خلفه ساقدا الى النار
 وهو واضح دليل الى خير سبيل من قال به صدق ووفى ومن حكم به عدل
 ومن اخذ به اجر **الرابع** ليث بن سليم رفعه قال قال النبي ص نوروا بيوتكم
 بتلاوة القرآن ولا تتخذوها قبورا كما فعلت اليهود والنصارى صلوا في
 البيع والكنائس وعطوا بيوتهم فان البيت اذا كثرت فيه تلاوة القرآن
 لا تتخذوها قبورا كما فعلت كثير خير وامتع اهله واصحابه اهل السماء كما
 تضع نجوم السماء اهل الدنيا **الخامس** عن الصادق ع ان البيت اذا كان
 فيه المسلم يتلو القرآن يتراه اهل السماء كما يتراه اهل الدنيا الكواكب
 الدري الكواكب السماء الدنيا **السادس** عن الرضا ع يرفع النبي ص جعلوا

القرآن

ليؤتيكم نصيباً من القرآن فإن البيت اذا ترقى فيه ليبيح اهلده وكفر خبير
 وكان سكانه في زيادة واذا لم يقرأ فيه القرآن ضيق على اهله وقل خبير
 وكان سكانه في نقصان **التاسع** قال الصادق ع جعفر بن محمد عليهما
 يعني المؤمن ان لا يموت حتى يتعلم القرآن ويكون في تعلمه **الثامن** روى
 الحسن بن ابي الحسن الديلمي في كتابه قال قال ع قراءة القرآن افضل من الذكر
 والذكر افضل من الصدقة والصدقة افضل من الصيام والصوم جنة
 من النار **وقال** عليه السلام لقرأ القرآن بكل حرف يقرأ في الصلوة
 مائة حسنة وقاعد اخسون حسنة ومطهر في غير الصلوة خمس وعشرون
 حسنة وغير مطهر عشر حسنة اما في قولنا ان له بالف عشر وباللام
 عشر وبالميم عشر وبالراء عشر **التاسع** روى بشر بن غالب الواسطي
 عن الحسين بن علي عليهما السلام قال من قرأ آية من كتاب الله عز وجل
 في صلوة قايها كتب الله له بكل حرف مائة حسنة فان قرأها في غير صلوة
 كتب الله له بكل حرف عشرة فان استمع القرآن كان له بكل حرف حسنة
 فان ختم القرآن ليلة صليت عليه الحفظة حتى يصبح وان ختمه نهاراً
 صلت عليه الحفظة حتى يمسي وكانت له دعوة مستجابة وكان خير له
 مما بين السماء والارض قلت هذا لمن قرأ القرآن فن لم يقرأه قال يا اخا
 بني اسد ان الله جواد ما جديكم اذا قرأ ما معه اعطاه الله ذلك **العاشر**

ما يام

يكتب له

في الام
الملوك

عبد الله بن سليمان عن أبي جعفر ع من قرأ القرآن قائماً في صلوة كتب الله له بكل
 حرف مائة حسنة ومن قرأ في صلوة جالساً كتب الله له بكل حرف خمسين حسنة
 ومن قرأ في غير صلوة كتب الله له بكل حرف عشرة حسنة **الحادي عشر**
 عن الصادق ع ومن قرأ حرفاً وهو جالس في صلوة كتب الله له به خمسين
 حسنة ومضى عنه خمسين سيئة ورفع له خمسين درجة ومن قرأ حرفاً وهو
 قائم في صلوة كتب الله له مائة حسنة ومضى عنه مائة سيئة ورفع له مائة درجة
 ومن ختمه كانت له دعوى مستجابة مؤجلة أو معجلة قال قلت جعلت الله
 ختمه كل منصور **ع** إلى جعفر ع قال سمعت أبي يقول قال رسول الله
 ختم إلى حيث علم **الثاني عشر** عن أبي عبد الله ع من استمع حرفاً من
 كتاب الله من غير قراءة كتب الله له حسنة ومضى عنه سيئة ورفع له درجة
الثالث عشر خالد بن ماري القلوني عن أبي حمزة عن أبي جعفر ع من ختم
 القرآن بكلمة من جمعة أو أقل من ذلك أو أكثر وختمه في يوم الجمعة كتب
 الله له من الأجر والحسنات من أول جمعة كانت في الدنيا إلى آخر جمعة تكون
 فيها وإن ختمه في سائر الأيام وكذلك **الرابع عشر** سعد بن طريف
 عن أبي جعفر ع قال قال رسول الله ع من قرأ عشرين آيات في
 ليلة لم يكتب من الغافلين ومن قرأ خمسين آية كتب من الذاكرين و
 من قرأ مائة آية كتب من القانتين ومن قرأ مائتي آية كتب من الخاشعين

قوله

ومن قرأ ثمانمائة آية كتب من الفايدين ومن قرأ خمسة آيات كتب من المجتهدين و
من قرأ الف آية كتب له قطار من تروا القطار خمسة عشر ألف مثقال من ذلك الثقل
اربعة وعشرون قيراطا اصغرها مثل جبل احد واكبرها بين السماء الى الارض
فصل وينبغي للوثن ان لا ينام حتى يقرأ شيئا من القرآن روى
الفضيل بن يسار عن ابي عبد الله ع قال ما يمنع التاجر منكم المشغول
في سوقه اذا رجع منزله ان لا ينام حتى يقرأ سورة من القرآن فيكتب له مكان
كل آية يقرأها عشرة حسنة وعي عنه عشرين آية **فصل** ويستحب اتخاذ
المصحف في البيت لقول الصادق ع انه ليحجبني ان يكون في البيت مصحف
ينظره الله عز وجل به الشيطان وينبغي ان يقرأ فيه وان كان يحسن القراءة
عن ظهر القلب ولا يجوز لقول الصادق ع ثلثة يتكوا الى الله العزيز الجليل ^{سجد}
خواب لا يصلح فيه اهلل وعالمين جهنم ومصحف معلق قد وقع عليه الغبار
لا يقرأ فيه **وعن** اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله ع جعلت ذلك
لانه احفظ القرآن عن ظهر قلب فاقرأ من ظهر قلبي افضل وانظر في المصحف
قال فقال لا بل اقرأه وانظر في المصحف فهو افضل اما علمت ان انظر
في المصحف عبادة **وعنه** ع من قرأ في المصحف فتح ببصره وخفف عن
والديه ولو كانا كافرين **وهذه** ع يرفعه الى النبي ع ليس شيء ^{الشيء} على الشيطان
استمد من القراءة في المصحف فقرأ والمصحف في البيت ينظره الشيطان

فصل فينبغي لمن حفظ القرآن ان يراوم ثلثين سنة حتى لا ينساه
 كيلا يلحقه بذلك تأسف وتحتل يوم القيمة **روى** عبد الله بن مسكان
 عن يعقوب الاخر قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك انه قد اصابني
 هوم واشياء لم يبق شئ من الخير الا قد نكثت متى منه طائفة حتى القرآن
 لقد نكثت متى منه طائفة قال ففرغ عند ذلك حين ذكرت القرآن ثم قال
 ان الرجل لينسى السورة من القرآن فتاتيه يوم القيمة حتى تنزف عليه
 من درجة من بعض الدرجات فتقول اسلم عليك فيقول وعليك السلام
 فيقول من انت فتقول انا سورة كذا او كذا فيضعني وتركني اما لو نكثت لي
 بك هذه الدرجة ثم اشار باصبعه ثم قال عليكم بالقرآن فاعلموه فان من الناس
 من يتعلم ليقال فلان قارى ومنهم من يتعلم ويطلب الصوت ليقال فلان
 حسن الصوت وليس ^{ذلك} فيهم خير ومنهم من يتعلم فيقوم به في ليله ونهاره و
 لا يبالى من علم ذلك ومن لم يعلم **وعنه** ع من نسي سورة من القرآن
 مثلت له مشورة حسنة ودرجة رفيعة الجنة فاذا راها قال انت
 ما احسنك ليتك لي فتقول اما تعرفني انا سورة كذا او كذا الوم تشق
 لرفعك الى هذا **هذا** الصادق القرآن عبد الله الى خلقه فيجب عليهم
 ان ينظروا عمدا وان يقرأ منه كل يوم خمسين آية **وروى** المشيخ
 بن عبيد قال سألت ابا عبد الله ع عن رجل قرأ القرآن ثم نسيه فمردت

عليه ثلثا عليه فيه حرج قال **الفصل** في الاستشفاء والاسترقاء
 بالقرآن واعلم ان في القرآن التبراق اوكبر والكبريت الاحمر والحول
 الغريبة والعجرات العجيبة ولا يمثل بالتطود الاشم بل هو اخم ولا بالبحر
 الخضم بل هو اعظم فنون نظر الى المواظ والزوج ^{التي} ياتخذ الخطيب
 المصقع والواظ المبلغ وان نظرت الى الاحكام ومعالم الحلود والحيام
 فمن بصره يغترف الفقيه الحاذق والمفتي الصادق وان نظرت الى
 البلوغ والبصاحة فانه تاخذ البلاء وبوجه معانيه ومعرفة ^{ليس} استا
 ومبانيه يفتي الاديب الكاسر الكيس الماهر ^{ويظهر} وما عسي يقول فيه
 المادحين ويثني عليه المشنون بعد قوله فاني حديث بعدة يؤمنون
وقوله ما فرطنا في الكتاب من شيء وان نظرت الى الاستشفاء
 والاسترقاء ففقه الشفاء والدواء وهو سبيل الكفاية والفناء ^{سيلة} ود
 الاجابة الدعاء وسبيل ذلك **ويقسم** الى ثلثة اقسام **الاول** الاستشفاء
 من العلل والنور كمنه شيئا يسيرا اجل الاستشفاء على ما ادعينا
 اذ كثيرة كمن يعجز عنه غير النبي ص واصحابه الذين هم راجع وحج الله
 نعم **الاول** قال الصادق ^{عليه السلام} عن ابيه عليه السلام يرفع الي النبي ^ص
 انما اشتكا اليه رجل وجعا في صدره فقال استشف بالقرآن فان الله عز
 وجل يقول وشفاء لما بالصدور **الثاني** الصدوق يرفع الي النبي ^ص

الصلوة ٣

شكى

قال شفاء امّتي ثلث آية من كتاب الله او لعقّة من عسل او شرب حام **الثالث**
 عن الباقر ع لم يبرأ الخد لم يبرأ شئ **الرابع** عن ابي الحسن ع من قرأ آية الكر
 عند منامه لم يخف الفالج ومن قرأ في دبر كل صلاة لم يضره ذو حمة **الخامس**
 حدث الاصمعي بن نباته في حديث طويل ^{سمعت} فقال له رجل يعني ^{سمعت} امير المؤمنين
 فقال ان في بطني ماء اصفر فضل من شفاء قال نعم بلودهم ولدينا ولكن
 كتبت بطنك آية الكرسي وكتبتها ونشرتها وتجعلها ذخيرة في بطنك
 فتبرئ باذن الله نعم ففعل الرجل فبرئ باذن الله تعالى **القسم الثاني**
 الاستكفاء وهو كثير فلنقتصر منه على يسير **الاول** روى الحسين بن احمد في
 قال سمعت ابا ابراهيم ع يقول من استكمل باية من القرآن من المشرق الى
 المغرب كفى اذا كان له يقين **الثاني** الفضل بن عمر ع عنه قال يا مفضل
 احب من الناس كلهم سب الله الرحمن الرحيم وبقل هو الله احد اقرأها
 عن يمينك وعن شمالك ومن بين يديك ومن خلفك ومن فوقك ومن
 تحتك واذا دخلت على سلطان جابر حين تنظر اليه ثلث مرات واعقد
 بيدك اليسرى ثم لا تفارقها حتى تخرج من عنده **الثالث** للحفظ من
 السرقة يقرأ حين ياولى الفراشه قل اتوا الله وادعوا الرحمن ورددت
 الرواية عن علي ع **وعنهم** عليهم لم من قرأها تين الايتين حين ياخذ
 لم يزل في حفظه من كل شيطان مريد وجبار عنيد الى ان يصبح **الرابع**

الى آخر السورة ع

قراءة انا انزلناه في ليلة القدر على يد خذ ويحيى حرزله وردت بذلك الرواية
 عنهم عليهم السلام **الخامس** للحفظ من الشيطان اذا اخذ مضجيقه اية
 المستحقة ان ربكم الله الذي خلق السما والارض الى قوله رب العالمين و
 ان رجلا وتعلم ذلك عن امير المؤمنين ع ثم معنى فاذا هو بقرية خرافات
 فيها ولم يقر هذه الآية فقتله الشيطان فاذا هو اخذ بلحمته فقال له متا
 انظره فاستيقظ الرجل فقرأ هذه الآية فقال الشيطان والصدقة و
 معنى بعد طلوع الشمس فاذا هو بانفسه الشيطان يحرق في الارض **السادس**
 عن النبي ص من قرأ اربع ايات من اول البقرة واية الكرسي وايتين بعد
 وتلت ايات من اخرها لم يرنى نفسه وما له شيئا يكرهه ولا يقرب به شيطان
 ولا ينشئ القرآن **السابع** عن الصادق ع من دخل على سلطان
 يخافه فقرأ عنده ما يقابل به كعص وبيضم يده اليمنى كلما قرأ حرفا ثم
 اصبعاً ثم يقرأ حمسق وبيضم اصابع يده اليسرى كذلك ثم يقرأ وعنت
 الوجه للحق القيوم وقد خاب من عمل ظلماً ويفتح راني وجهه كفي شدة
الثامن من ابي الحسن ع اذا خفت امرأاً فقرأ ما ياتي آية من القرآن
 من حيث شئت ثم قل اللهم ارفع عني البلاء تلت مرات **التاسع**
 حدث ابو عمران مرسى بن عمران الكسري قال حدثنا عبد الله بن
 كليب قال حدثني منصور بن العباس عن سعد بن جناح عن سليمان

ساجد رعم انقل احرسه الان تخ
 صبح فلما رجع الى امير المؤمنين عليه
 فاخبره فقال له رايت في كلمك
 السقاء مح
 مح

بن جعفر الجعفي عن الرضا عن ابيه عليهما السلام قال دخل ابو المنذر هشام
 بن السائب الكلبي على ابي عبد الله ع فقال انت الذي تفسر القرآن قال
 قلت نعم قال اخبرني عن قول الله عز وجل لبني اسرائيل واذ اقرأت القرآن
 جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا ما ذلك القرآن
 الذي كان اذا قرأه رسول الله ص حجب عنهم قلت لا ادري قال فكيف قلت
 انتك تفسر القرآن قلت يا بن رسول الله ان رايت ان تنعم علي و
 تعلمين قال آية في الكهف وآية في النحل وآية في الجاثية وهي افرايت
 من اتخذ الله هويده واضلله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على
 بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله افلو تذكرون وفي النحل اولئك
 الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم واولئك هم الغافلون وفي
 الكهف وآية في النحل وآية في الجاثية وهي افرايت من اتخذ الله هويده
 اضلله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه
 من بعد الله افلو تذكرون وفي النحل اولئك الذين طبع الله على قلوبهم
 وسمعهم وابصارهم واولئك هم الغافلون وفي الكهف ومن الذين
 ذكرنايات ربهم فاعرض عنها ونسي ما قدمت يداه انا جعلنا على قلوبهم
 اكنتان يفتموه واذ انهم وقرأوا ان تدعهم الى الهدى فلن يمتدوا اذا
 ابدا قالوا الكسرى فعلت ما جعل من اهل همدان كانت الديلم

اشتهه فكث فيهم مفسرين ثم ذكر الثلاث آيات قال فجعلت امر على السلام
 وعلى ما صيدهم فلو يؤوني ولا يقولون شيئا حتى حرجت الى ارض الوسلوم
 قال ابو المنذر وعلتها قوتا خرجوا في سفينة من الكوفة الى البغداد وخرج
 معهم سبع سنين فقطع على ستة وسلك السفينة التي قرا فيها هذه الايات
 وروى ايضا ان الرجل المسؤل عن هذه الايات ما هي من القرآن هو الخضر
 العاشر حل الربوط يكتب رقة ويلقى عليه بسم الله الرحمن الرحيم
 انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته
 عليك ويهديك صراطا مستقيما ثم يكتب سورة النصر ثم يكتب من القرآن
 خلق لكم من انفسكم ازواجا لستكونا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة
 ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون ادخلوا عليهم الابواب فانادخلتموه
 فانكم غالبون ففتحنا ابواب السماء بما شئتم وفي قنا الارض عيوننا تتبع
 الماء على امر قدرة ربنا شرح لي صدرى ويشترى امرى واحل
 عقدة من لساني يغفر لى وتركننا بعضهم يومئذ يموج في بعض ونفخ في
 الصور فمحنناهم جمعا كذلك خللت فلول من فلوله عن فلوله بنت فلوله
 لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما انتم حريصون عليكم بالموافين
 رؤوف رحيم فان تولوا فقل حسبى الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب
 العرش العظيم القسم الثالث فيما يتعلق باجابة الدعاء وكل القرآن

حل الربوط

سورة

صالح الاجابة الدعاء بعد وقد تقدم ذكر ذلك في آداب الدعاء، وبتا كونه ^{من}
 مواضع فلنذكر بعضها **الاول** روى جعفر بن محمد عن ابيه عن ابيه عن ^{من}
 النبي ^ص قال **لما** اراد الله عز وجل ان ينزل فاختار الكنا واية الكرسي ^{من}
 وشهد الله وقل اللهم مالك الملك الى قوله بغير حسابا بعثت بالعرش و
 ليس بينهم وبين الله حجاب فقلن يا رب **تسبطننا** الى دار الذنوب والى تعصيك ^{من}
 ونحن متعلقات بالطهور والقدس قال سبحانه وعزنى وجللى ^{من}
 مامن عبد قرأ كن في ذكر كل صلوه يعنى المكتوبة الاسكنته خطية القدس ^{من}
 على ما كان فيه ولا نظرت اليه كل يوم سبعين نظره والا قضيت له في ^{من}
 كل يوم سبعين حاجة ادناها الغفرة ولا عذبه من كل عذو ونفذه عليه ^{من}
 ولا ينفذ دخوله الجنة **الموت الثاني** رايت في بعض الروايات ان ^{من}
 الله بعد قراءة الحمد عشرة مرات عند طلوع الشمس يوم الجمعة مستجاب ^{من}
الثالث عن امير المؤمنين من قرا اية آية من آتى آتى القرآن شأ ^{من}
 ثم قال يا الله سبع مرات فلو دعا على صحفه لفلقها الله **فصل** ^{من}
 في خواص متفرقة **الاول** درئت عن ابي عبد الله ^{من}
 من قرا الهنكم الكافر عند النوم وفي فتنة القبر **الثاني** عن الصادق ^{من}
 وقع مصحف في البحر فوجدوه وقد ذهب ما فيه الا هذه الآية الى الله ^{من}
 نصية الامور **الثالث** سئل الصادق عن القرآن والفرقان اها شيئا ^{من}

يعنى المكتوبة

ام غنى واحذف قال القرآن جلد الكتاب والفرقان الحكم جلد الواجب العمل **الرابع**
 اول ما نزل بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ باسم ربك واخره اذا جاء نصر الله والفتح ورات
الخامس قال امير المؤمنين ع من قرأ قل هو الله احد حين ياخذ مضجعه وكل الله
 به خمسين الف ملك يحرسونه ليلة **وروى** الصدوق في كتاب التوحيد انما
 كفارة خمسين سنة **السادس** ابو بكر الحضرمي عن ابي عبد الله ع قال من
 كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليدع في دبر الفريضة بقل هو الله احد فانه
 من قرأها جمع الله له خير الدنيا والاخرة وعفرو له ولو اذ لم يولد **والسابع**
 حماد بن عيسى رفعه الى امير المؤمنين ع قال قال رسول الله ع اعلكت
 دعاء لا تشنى القرآن قل اللهم ارحمني بترك معاصيك ابداما ابقيتني وارحمني
 من تكلفت ملا يعقوبي وارزقني حسن النظر فيما يرضيك والزم قلبي حفظ
 كتابك كما علمتني وارزقني ان الموت على النحر الذي يرضيك عنى **الهم** نور
 بكتابك بصري واشرح بعصدي واطلق به لساني واستعمل به بدني و
 قوتي به عاذ لك واعني عليه انه لا يعين عليه الا انت لا اله الا انت قال
 ورواه بعض اصحابنا عن الوليد بن صبيح عن حفص الاعور عن ابي عبد الله ع
الثامن عن الصادق ع من مضى له يوم واحد ولم يصل فيه بقل هو الله
 احد له يوم القيمة يا عبد الله لست من الصلطين **التاسع** عنه ع من مرت
 له جمعة لم يقرأ فيها بقل الله احد ثم مات مات على دين ابي لهب **العاشر**

ان يقول

قيل

وعندهم من اصابه مرض او شدة ولم يقرأ في مرضه او شدة قل هو الله احد
ثم مات في مرضه او شدة فهو من اهل النار **الحادي عشر** القاسم بن سليمان
عن ابي عبد الله ع قال قال **—** ابي ماضب رجل القرآن بعضه بعض
الا كقر **الثاني عشر** ما من عبد الله بن خذاعة عن ابي عبد الله ع قال
ما من عبد يقرأ اخر الكهف الا يتقط في الساعة الذي يريد **وعن** الزهري
قال قلت لعلي بن الحسين عليه السلام اى اعمال افضل قال الحال المرخل قلت
وما الحال المرخل قال فتح القرآن وختمه كلها حل باوله ارجل اخره
الثالث عشر عن ابي جعفر ع من قرأ بنى اسرائيل كل ليلة جمعة لم يمت
حتى يدرك القيام ع ويكون معه ومن قرأ سورة الكهف كل ليلة الجمعة
لم يمت الا غميدا وبعث الله مع الشهداء **الرابع عشر** عندهم من اوتوا المع
وقل هو الله احد قيل له يا عبد الله ابشر فقد قبل وثرك **الخامس عشر** عن ابن زيد
قال قال **—** ابو عبد الله ع من قرأ قل هو الله احد حين يخرج من منزله
عشرة مرات لم يزل من الله في حفظه وكلوه حتى يرجع لا منزلة **السادس عشر**
رقية الدود الذي ياكل المباح والزرع يكتب على اربع قصبا واربع
رقاع ويجعل على اربع قصبا اربع جوانب المبخة او الزرع ايتا الدود
ايتا الدواب والهوم والحيوانات اخر جوانب هذه الارض والزرع لا
الخواب كما خرج ابن متى من بطن الحوت فان لم يخرجوا ارسلت عليك شدة

فانك يسيم فخرج منها

من نار ونحاس فلو منتظران لم تراه الى الدين جوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت
فقال لهم الله موتوا فانوا اخرج منها خايفاً يترقب سبحانه الذي اسرى بعبده
ليلو من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى كانتهم يوم يرونهم ايلبثوا اعشيتة او
ضحيها فاخرج جناتهم من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونهر كانوا فيها
فالكين فابكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين اخرج منها فاما يكون
لك ان تنكبر فيها فاخرج انك من الصاغرين اخرج منها مذموماً مدحوراً فلما
تنتهم بجنود لا قبل لهم بها ولحق جنهم منها اذلة وهم صاغرون **السابع عشر** من سورة
جندب قال **قال** رسول الله ص من توضع اخرج الى المسجد فقال حين
يخرج من بيته بسم الله الذي خلقني فهو يهدين هداة الله الى صواب للويان
واذا قال والذي يلعبني ويسقين اطعم الله عز وجل من طعام الجنة وسقاه
من شراب الجنة واذا قال واذا امرضت فهو يشفي جعل الله عز وجل كفارة
لذنوبه واذا قال والذي يميتني ثم يحييني فانه الله عز وجل مؤنة الشهداء واجباه
حيوة السعداء واذا قال والذي اطعم ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين غفر الله
عز وجل خطاه كلها وان كان اكثر من زبد البحر واذا قال رب هب لي حكماً والحكمة
بالصالحين وهب الله له حكماً وحكماً والحكمة بصالح من مضى وصالح من بقي و
اذا قال واجعل لي لسان صدق في الاخرين كتب الله عز وجل له ورقية ايضا
ان فلون بن فلون من الصادقين واذا قال واجعلني من ورثة جنة النعيم

اعطاه الله عز وجل منزلاً في الجنة واذ قال وافقوا بي انه كان من الضالين
 غفر الله عز وجل لابي **الناقص عشر** روى عن النبي صلى الله عليه وآله من قوله هذه الآية
 عند منامه قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انا الحكم الله واحد الى آخر السورة
 له نور السجد الحرام حسود لك النور لو كنت يستغفرون له حتى يصيح **ختم واستاد**
 واذ عرفت فضل الدعاء والذكر عرفنا ان لا فضل من كل منهما ما كان سراً وان
 يؤد سبعين ضعفاً من الجهر **فاعلم** ان قول احدهما عم فإرواه زياره
 فلو يعلم ثواب ذلك الذكر في نفس الرجل غير الله لعظمته اياه الى قسم ثالث
 من اقسام الذكر اعني من الاولين اعني الجهر والسر وهو الذي يكون في نفس الرجل
 لا يعلمه غير الله نعم لعظمته اياه الى قسم ثالث من اقسام الذكر اعني من الاولين
 اعني الجهر والسر وهو الذي يكون في نفس الرجل لا يعلمه غيبه **اعلم**
 ان ما وراء هذه الاقسام الثلاثة قسم رابع من اقسام الذكر وهو افضل منها **جميعها**
 وهو ذكر الله سبحانه عند امره ونواهيه في فعله او امره ويتركه انواهي
 خوفاً منه ومراقبه له **روى** ابو عبيد الخداع عن ابي عبد الله ع قال
 لا ارا احب الي الله من ان يرضى الله على خلقه قال ثم قال من اشد ما فرض الله انفساً
 الناس من انفسك ومواساتك اخاك المسلم ذلك وذكر الله كثير امانتي
 لا اعلمني سبحانه اسمه والحمد لله ولا اله الا الله واسم اكبر وان كان منه ولكن
 ذكر الله عند ما احل وحرم ان كان طاعة محلاً وان كان معصية تركها

ومثل هذا قوله سيد المرسلين صلى الله عليه وآله جميعين من اطاع الله فقد كرسه
 كثيرا وان قلت صلواته وصيامه وتوحيده القرآن فقل جعل طاعة الله
 هي الذكر الكثير مع قلة الصلوة والتلووة ومثله قوله ^ص ان ^{الله} جل ثناؤه يقبل
 لست كل كلام يحكم القبل ولكن هواء وهمه فان كان هواء وهمه فيما اجت
 وارضى جعلت صمته حلالا وفارا وان لم يحكم فاذن كيف جعل مدار القبول
 والثواب علما في النفس من ذكر الله والطائفة اليه والراغبة اليه والله يقبل
 كل الكلام بل انما يقبل منه كان مطابقا لما في القلب من الميل الى الله سبحانه ^{لقيام}
 باوامر واجتناب مساخطه والله اذا كان موصوفا بهذه الصفة جعل
 صمته حدا وهذا مثل قوله وان قلت صلواته ويقرّب من هذا قوله يكتفي
 من الدعاء مع التبر ما يكفي الطعام من الملح فقد اكتفي باليسير من الدعاء
 مع افعال الخير واخبر ان الكثير من الدعاء والذكر مع ^{علم} اجتناب النواهي
 فيه **مجدد قوله** م مثل الذي يدعو بغير عمل كمثل الذي يرمي بغير وتر
وفي قوله الدعاء مع اكل الحرام كالبناء على الماء وفي الوحي القديم مع العلم
 بالكمال الماء في النخل **وقال** م واعلم انكم لو صليتم حتى تكونوا كالأولاد
 ما نفعتكم ذب الوباء **وقال** م اصل الدين الوبر كن
 وزا تكن اعبد الناس كن بالعل بالتقوى استدا هتأبأ منك بالعل
 بغير فانه لا يقبل عل بالتقوى وكيف يقبل عل بتقبل لقول الله عز وجل انا

والصيام م

هـ

كالخنايا وصمتهم
 تكونوا

بتقبل

يتقبل الله من المتقين فكان التقوى مار قبل العمل **واعلم** ان الصادق ع مسل
 عن تفسير التقوى فقال ان لا ينقذك الله حيث امرت ولا يراك حيث نهاك وهذا
 هو بعينه قوله ص في اول الباب ولكن ذكر الله عنده احل وحرم فان كان طاعة
 عليها وان كان معصية تركها وهذا هو حد التقوى هي العفة الكافية في
 قطع الطريق الى الجنة بل هي الجنة الراقية من متالف الدنيا والآخرة
 وهي المدوحة بكل الشا والمشرقة لكل انسان وقد شتم بلدهما القرآن وكفاها
 شتم **فالعلم** ثم ولقد وصيتنا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان
 اتقوا الله ولو كان في العالم خصله في اصله للعبد واجمع الخير واعظم القدر
 واولى بلا نجاح وانجح للآمال من هذه الخصلة التي هي التقوى كان الله ^{اسمائه}
 اوصى بها عباده لئلا يحسن حكمته ورحمته ورحمته فلما اوصى بهذه الخصلة الواحدة
 جميع الاولين والآخرين واقصر عليها علم انها الغاية التي لا يتجاوز عنها
 ولا مقتصر ومنها دونها والقرآن مشحون بلدهما وعدة في مدحها خصال
الاول المدحة والنشاء وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم ^{الانوار}
الثاني الحفظ والتحسين من الاعمال وان تصبروا وتتقوا لا يضركم
 كيدهم شيئا **الثالث** التأييد والنصر ان الله مع المتقين **الرابع**
 اصلاح العمل بايتا الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديلا يصلح لكم
 اعمالكم **الخامس** غفران الذنب يغفر لكم ذنوبكم **السادس** محبة الله

ان الله يحب المتقين **السابع** القبول انما يتقبل الله من المتقين **الثاني**
 الاكرام ان اكرمكم عند الله اتقكم **الثامن** الشارة عند الموت الذين
 آمنوا وكانوا يتقون لهم البشارة في الحياة والآخر **العاشرون** النجاة من النار
 ثم نجي الذين اتقوا **الحادي عشر** الخلود في الجنة اعدت للمتقين **الثامن عشر** تيسير
 الحساب واما الذين يتقون من حسابهم من شئ **الثالث عشر** النجاة
 من الشدايد والرزق الخلود ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث
 لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره فانظر **اجبت**
 هذه الخصلة الشريفة من السعادات فلو تشبى بضيفك منها ثم انظر الى
 الآية الاخيرة وما اشتملت عليه وقد دلت على امور **الاول** ان التقوى
 حصن متين وكف حزين لقوله يجعل لكم مخرجا ومثله قوله عز وجل وان السيرات
 والارض كانتا رتقا فافسقنا بينهما ففجرا فجرا
الثاني كونها كفايا لقوله مع ويرزقه من حيث لا يحتسب **الثالث**
 دلت على فضيلة التوكل وانه نعم تضمن للتوكل بكفايته لقوله فهو حسبه
 ومن اصدق من الله قيلا ومن هذا قال النبي ص ان الناس اخذوا
 بهذه الآية لكفتم **الرابع** تعريفة بعبادة الله بانه قادر على ما يريد لا
 يعجزه شئ ولا يمنع من ارادته مطلوب **يقوله** ان الله بالغ امره
 باوعدهم على تقواه من الاستكفاره والا عطاء وعلى توكله بالكلية والارادة

في الامم
 يمنع

ابقاه

احمد بن الحسين الميثقي

وسئل الصادق ع عن حد التوكل فقال ان لا يخاف مع الله شيئا وان في هذه الآية
 لبكفة للعباد وكفاية لطالب الاسترشاد **وروى** الحسين بن احمد الثني
 عن رجل من اصحابه قال قرأت جوابا من ابي عبد الله ع الى رجل من اصحابه
اما بعد فاني اوصيك بنقوى الله عز وجل فان الله قد ضمن لمن اتقاه
 ان يحوله عاينكم الى المحب ويرزقه من حيث لا يحتسب ان الله عز وجل اخذ
 عن جنته ولا يزال ما عنده الا بطاعته ان يشاء الله **وعن** الباقر ع قال
 قال رسول الله ص يقول الله عز وجل وعظمتي وكبريائي ونوري وعلوي وعز وجلاني م
 وارتفاع مكاني لا يؤثر عبد هواه على هواي الا شئت عليه امره وبليت
 ولبست عليه ديناه وشفقت قلبه بها ولم اوتد منها الا ما قد رث
 له وعزتي وجلولي وعظمتي وكبريائي ونوري وعلوي وارتفاع مكاني
 لا يؤثر عبد هواي على هواه الا استخففت له ولو تكلمت السموات والارض
 رزقه وكنت له من وراء حجاب كل تاجر وابية الدنيا وهي راحة **وروى**
 ابو سعيد الخدري قال سمعت رسول الله ص يقول عند منصرفه من احد
 الناس محدقون به وقد اسند لهم الى الله هناك ايها الناس اقبلوا على ما
 كلفتموه من اصلاح اخرتكم واعرضوا عن ما صمق لكم من دنياكم ولا تستعجلوا
 جوارحكم فديت بنفسي في التعرض لسخطه بمعصيته واجعلوا شغلكم التماس
 مغفرته واضرفوا همكم بالتقرب للطاعة من بد ان يصيبه من الدنيا فانه

نصيبه من الآخرة ولم يدرك منها ما يريد ومن بدأ بنصيبه من الآخرة وصل إليه نصيبه
من الدنيا وأدرك من الآخرة ما يريد **روى** عبد الله بن سنان عن أبي
عبد الله ع قال: أيما مؤمن قبل ما يحب الله قبل الله عليه كما يحب ومن اعتم
بالله بقواه عصمه الله ومن اقتبل إلى الله قبله وعصه لم يبال ولم تسقط السموات
والأرض وإن نزلت نازلة على أهل الأرض فتملأهم بليتة كان في حوزة الله بالتقوى
من كل بليتة ليس الله نعم يقول: إن المتقين في مقام أمين **فصل**

محمد يعقوب يرفعه إلى اسحق بن عمار عن أبي عبد الله ع قال: كان ملك في بني إسرائيل
وكان له قاض وكان للقاضي أخ وكارجل صدق وله امرأة قد ولد لها ^{بنين}
فأراد الملك أن يبعث رجلاً في حاجة فقال للقاضي ابني رجلاً ثقة ^{ابن}
فقال ما أعلم أحداً أوفق من أخى فدعا له يبعثه فكم ذلك الرجل وقال ^{خبر}
إني أكره أن أصيغ أمراني فعم عليه فلم يجد بداً من الخروج فقال لأخيه
يا أخى إنني لست أخلف شيئاً أتم إلي من أمراني فأخلفني فيها وترد ثنائه
حاجتها قال نعم فخرج الرجل وقد كانت امرأته كارهة لخروجه وكان القاضي
يأتيها ويسألها عن حوائجها ويقوم بها فاعجبت فدعاها إلى نفسها فأتته
فخلف عليها لئن لم تفعل لي أخيراً الملك أنك قد خنت فقال اصنع ما بداك
لست أجيبك إلى شئ ما طلبت فأتى الملك طرّاً فجاءها فقال لها أنت
الملك قد أمرني بزوجك فاقوليني فإن تجيبني وإلا رجعت فقال لست أجيبك

النفاس حسن كم سدد بعذر
أو لفعل الذي بنفسه وباللاد

لجوار

فقال إن امرأه أخبرت
بذلك فأتته عندي
فقال له الملك

تجيبني

فانصع

فاصنع ما بدا لك فاخرجهما فحفلها فرجها ومعه الناس فلما ظن انها قد مات تركها
 وانصرف وجثها الليل وكابا رمتي فخركت وخرجت من الخيمة ثم مشيت
 على وجهها حتى خرجت من المدينة فانتقلت الى دير فيه ديراني فنامت على ^{باب} ^{الدير}
 الدير فلما اصبح الديراني ففتح الباب فراها فساها عن قصتها فحضرها
 واخذ حلتها الدير وكان له ابن صغير لم يكن له ابن غيره وكان حسن الحال
 فلأوها حتى برئت من علقها واندمت ثم دفع اليها ابنه فكانت تربيته
 وكانت للديراني قهران يقوم باومر فاصحبه فدعاها لنفسه فابت
 بخدمتها فابت فقال ^{لا تجعلك} ^{لا تجعلك} ^{لا تجعلك} في قتلك فقالت اصنع ما بدا لك
 فمرد الى الصبي الصغير فدق عنقه فاتي الديراني له عنت الى فاجع قد خرجت
 فدفع اليها ابنه فقالت في الدير فلما رآه ^{في} ^{في} ^{في} فاك ما هذا فقد تغلبت صغيرك
 فاخبرته بالقضية فقال لها ليس تطيب نفسي ان تكوني عندي فاخرجهما
 ليلا ودفع اليها عشرين درهما وقال ترودي هذه فالتفت حسبت فخرجت
 ليلا فاصبحت في قرية فاذا فيها مصلوب على خشبة وهو حي فسات عن
 قصته فقالوا عليه دين عشرين درهما وكان عليه دين لصاحبه صلبه
 حتى يودي ما عليه فاخرجت العشرين الدرهم ودفعها الى غريمه وقالت
 لا تقتلوني فانزلوه عن الخشبة فقال لها ما احدا عظم منه حتى منك بخيتني
 من الصلب من الموت فابا معلن حيث ما ذهبت لغني معهما ومضت

٢
لا تحببه

٢
مضى

ثم دار في

انتهيا الى ساحل البحر فرآى جماعة وسفنا فقال لها اجلسي حتى اذهب انا اعد
لهم واستطعم وايتك به فانيهم فقال لهم ما في سفنتكم هذه فقالوا فيها
جواهر وعبر واشياء من التجارة واما هذه فنحن فيها قالوا وكم يبلغ ما في
سفنتكم قالوا كثيرا لا يحصى الا الله قال فان معي شئنا خيطا خيرا هو
ما في سفنتكم قالوا وما معك قال جارية لم تروا مثلها قط قالوا نعمها
قال نعم على شرط ان يذهب بعضكم فينظر اليها ثم يحسني فيشتريها ولا يعلمها
ويدفع الى الثمن ولا يعلمها حتى امضي انا فقالوا اي ذلك فبعوها من
اليها فقالوا ما رايت مثلها قط فاشتروها منه بعشرة آلاف درهمًا وفعلا
اليه الدرهم فمضى فلما ابعدا توها وقالوا لها قومي واذهبي الى السفينة
قالت ولم ذلك قالوا لها قد اشتريناك من مولايك قالت ما هو مولاي
قالوا اتقدي واولئك فقامت ومضت معهم فلما انتهوا الى الساحل
يا من بعضهم بعضا عليها فجعلوها في السفينة التي فيها الجواهر والتجارة
وركبوا كلهم السفينة الا احدى فدفعوها فبعث الله عز وجل عليهم
ففرقتهم وسفنتهم ونجت السفينة التي كانت فيها حتى انتهت الى
من جزائر البحر ربطت السفينة وخرجت الجزيرة فاذا فيها ماء وشجر
ثم قالت هذا ماء اشرب منه وغر اكل منه عبد الله في هذا الموضع فاول
لا بني من انبياء بني اسرائيل ان ياتي ذلك الملك فنقول له ان في جزيرة

من جزائر

من جابر البحر خلقا من خلقى فاخرج انت ومنى ملكك حتى ثاقوا خلقى هذا وتقروا
 له بذنوبكم ثم تسالوا ذلك الخلق ان يغفر لكم فان غفر لكم غفرت لكم فخرج الملك
 باهل ملكته الى تلك الجزيرة فوا امرأة فتقرا لياها الملك فخرجت وامرأة برحما
 ولم يبق عندي ابينة فاخاف ان اكون قد قتلت على ما يحل فاحب ان تستغفر
 قتلت له غفر الله لك ثم اتى زوجها ولا يعرفها فقال انه كان لى امرأة وكان
 من فضلها وصلوها واتي خرجت عنها وهى كارهة لذلك فاجتري اني انها قد
 فرقت فرجها وانا اخاف ان اكون قد عصيتها فاستغفر لى فقالت قد
 غفر الله لك اجلس فى جلستى الى جانب الملك ثم اتى القاضي فقال انه كان
 لى امرأة اعجبتنى فدعوتها الى الفجر فابيت فاعلمت الملك اننا قد
 فحرت فامر لى برحما فرجتها وانا كاذب عليها فاستغفر لى فقالت غفر الله
 لك ثم اقبلت على زوجها وقالت اسمع ثم تقدم الديوانى فقص قصته وقال
 اخرجتها بالليل وانا اخاف ان يكون لى بها بعض السباع فقتلها فقالت
 غفر الله لك اجلس ثم تقدم القمى فقص قصته للديوانى اسمع غفر الله لك
 ثم اقبلت على زوجها فقالت انا امرتك وكلما سمعت فانه قصتى وليس
 لى حاجة فى الرجال فاحبك ان تاخذ هذه السفينة وما فيها وتخلى سبيل
 فاعبد الله عز وجل هذه الجزيرة فقد ترى ما لى من الرجال ففعلوا فاخذ
 السفينة وما فيها وانصرف الملك واهل مملكته فانظر رحمك الله الى انى

فقال ان قاضى هذا اتانى
 فخرجت ان امرأة اخيه تستقيم
 اليها الملك ٣

اجلس م

ضيعتها

سبع فقته

ثم تقدم المملوك فقص قصته
 فقالت لا غفر الله لك م

فانا احب

هذه المرأة كيف عصمتها من هذه الثلاثة هو الابدان وجعلها وخلصتها
من الرجيم وتهدى القدران ورق النجار ثم انظر ما بلغ من كرامتها على الله بان جعل
رضاه مقرونا برضاها ومغفرة مقرونة بمغفرتها وكيف جعل من نصب
لها مكرها وها لها مكرها خاضعا لها وطايبا منها المغفرة والرضا وكيف
رفع من قدرها ونزه بذكرها حيث امر بنبيه بان يحضر اليها الملوك والقضاة
والعباد ويجعلوها بابا الى الله نعم وذريعة الى رضوانه وفي هذه المعنى
ما ورد في الحديث القدسي يا ابن آدم انا غني لا افقر اطعني فيما امرتك
اجعلك غنيا لا يفتقر يا ابن آدم انا حي لا اموت اطعني فيما امرتك اجعلك
حيّا لا تموت يا ابن آدم انا اول للشيء كن فيكون اطعني فيما امرتك اجعلك
للشيء كن فيكون **وعن** ابي حمزة قال ان اسلاوي لاد او دعي اداؤد
انه ليس عبد من عبادي يطيعني فيما امره الا اعطيته قبل ان يسألني
واسئلت له قبل ان يدعوني **وعن** ابي جعفر قال ان الله اوجى الى اداؤد
ان يبلغ قومك انه ليس من عبد منهم امره بطاعتي فيطيعني الا كان حقّا
عليّ ان اطيعه واغنيه على طاعتي وان سألني اعطيته وان دعاني ^{حيث}
وان اعصم بي عصمته وان استكفاني كفيته وان توكل على حفظته من وراء
موريته وان كان له جميع خلقي كنت دونه **وعن** زرعة بن محمد قال
كان رجل بالمدينة وكان له جارية نفيسة وقعت في قلب رجل واغيب

مولى

فذكرت الى ابي عبد الله ع قال تعرض لرؤيتها فكل رايتهما فقل اسئل الله من فضله
ففعلا بالبت الاسير حتى عرض لوليها سفر نجاة الى الرجل فقال يا فلان
 انت جاري واولق الناس عندي وقد عرض لي سفر وانا احب ان اودع
 دلوته جاري يتي تكون عندك فقال الرجل ليس امرأة ولا معي منزلي امرأة
 فكيف تكون جاريتك عندي فقال اقرها عليك بالثمن وتضمنه لي
 وتكون عندك فاذا انا قدمت فبعينها اشتريتها وان كنت منها فلتك
 لك ففعل ولم يظ عيثة الثمن وخرج الرجل فكتبت عنده ومعه ماشاء الله حتى
 قضى وطره منها ثم قدم رسول بعض خلفاء بني امية يشتري له جوارى
 كانت هي فبين سمي ان تشتري فبعث الى اليه فقال له جارية فلان قال
 فلان غايب ففقره ع بيعها واعطاه من الثمن ما كان يريد ربح فلما اخذت الجارية
 الجارية كيف هي فاحببها بخبرها واخرج اليه المال كله الذي قومه عليه
 ربح فقال هذا ثمنها فخذ لك هيناً فوضع الله له بحسن بيته **واعلم**
 ان التقوى شطران شطر الاكتساب وشطرا الاجتناب والاكتساب فعل
 والاجتناب ترك المنهيات وشطرا الاجتناب اسلم واصح للعبد وهم
 عليه من شطر الاكتساب لان الاجتناب يفيد مع حصوله ويكول معه
 ما يحصل من شطر الاكتساب وان قل وقد عرفت ذلك فيما قلنا عليك
 من قوله ع يكتفي من الدعاء مع التبر ما يكتفي الطعام من الملح ونظاير

الجارية واخرج بها من المدينة
 قدم مولاها فاول شئ سألها
 ع

في رجل قال لا احل
 ما قومه عيب وما كان
 من فضل في قومه
 لا

يطول بكم فيه وخطر الاكتساب لا ينفع مع تنقيح شطر الاجتناب وقد عرفت
 ذلك ايضاً من كتابنا هذا وفيما رايت من خير معاذ كفاية وفي قول القرشي ان
 شجرنا في الجنة لكثير قال نعم ولكن اياكم ان ترسلوا عليها نيرانا فتحرقوها
وعند عم الحسد يا كل الحسنا كما ناكل النار الحطب **وعندهم** عليهم السلام
 جدوا واجتهدوا وان لم تعملوا فلو نقصوا فان من يني ولا يهدم يؤشك ان يرس
 له بناء فليكن بالاجتهاد في تحصيل الطريقين لتتسكل حقيقتهما وتكون قد
 وعظمت وان لم تبلغ الى احد فاما فليكن ذلك شطر الاجتناب فتسلم ان لم
 تقم ولا خضرت الشطين جميعاً فلو ينفعك قيام الليل ونقبة مع
 تمنعك من باعراض الناس وقد روى **عن** النبي صلى الله عليه وآله وسلم اياكم ونضو
 الطعم فانه يستم القلب بالقشوق ويبلى بالجوارح عن الطاعة ويصم الهمم
 سماع المعظمة واياكم وفصول النظر فانه يبذر الهوى ويولد الغفلة و
 اياكم واستشعار الطمع فانه يشوب القلب بشتة الحرص ويختم على القلب
 بطابع حب الدنيا وهو مفتاح كل معصية وراس كل خطيئة وسبب **اجتباب**
 كل حسنة وهذا مثل **قوله** عم فيما تقدم اياكم ان ترسلوا عليها نيرانا فتحرقوها
قوله روى محمد بن يعقوب يرفعه الى ابي حمزة قال كنت عند
 بن الحسين عم نجاه رجل فقال له يا ابا محمد اني مبتلى بالنساء فان في يوم
 واصوم يوماً فيكون ذاك القارة لذي فقال له علي بن الحسين عم انه ليس بشي لبت

يتفجع بناه وان كان يسيراً
 واراد من يشك ويهمل

لا الله عز وجل من ان يطاع فله نفعي فلا تنين ولا تصوم فاجذب به ابو جعفر
 بيده فقال له تعمل على اهل النار وترجو ان تدخل الجنة **قَالَ** عَنِ ابْنِ مَرْيَمَ
 لِيَصْنَعَنَّ اقوام يوم القيمة لهم من الحسنات كجبال تنالهم فيؤمر بهم الى النار فيقل
 يا بني الله امصلون فلا كانوا يصلون ويصومون ويباخذون وهذا
 في الليل لکنهم كانوا اذا لاح لهم شئ من الدنيا وشبوا عليه **وَعَلِمَ** انك تسبغ
 ذلك الا بالجماعة لنفسك الامانة فانما اضرة او علة كثيرة البلوى و
 مزممة في الممالك كثيرة الشهوات **قَالَ** **الله** **تعالى** فاما من طغى واترا
 الحيوة الدنيا فان الجحيم المأوى واما من خاف مقام ربه ونفى النفس
 عن الهوى فان الجنة هي المأوى **وَقَالَ** ابْنُ مَرْيَمَ اعدا عدوك لنفسك
 بين جنبيك فلو تغفل عنها او تغفل بقيد التقوى والكسرها بثلثة اشياء
الاول منع الشهوات فان الدابة الجحرون تلبس اذا نقص من علفها **الثاني**
 حمل اثقال العبادات فان الدابة اذا انقل حلفا وبلل علفها ذلت وانقا
الثالث الاستعانة بالله والتضرع اليه بان يعينك عليها او لا ترى
 الى قول الصدوق **ع** ان النفس كمنارة بالسوء الا ما رحم ربي فاذا وطئت
 على هذه الامور الثلثة انقادت لك باذن الله سبحانه فتح تبادر الى ان
 تملكها وتلجمها من شدة ها وكيف تاخذها وتسلم مع اهلها مع **ثالثا**
 من سوء اختيارها ودرءة احوالها الشئ تراها وهي في حال الشهوة

بهيمة وفي حال الغضب يسبح وفي حال المصيبة طفل وفي حال النعمة فرعون و
في حال البشع تراها مختلفة وفي حال الجوع تراها مجنونة ان اشبعها بطرأت
وان جوعتها صاحت وجرعت في كوار السوء ان اقسمه ربح وان هجر
عنها صاحت جاع منق قال بعض العلماء ومن رداة هذه النفس جعلها
انا اذا همت بعصية او ابتعت لها شهوة ولو تشفعت اليها بالله نعم ثم بر سوله

وبجميع انبيائه وكتبه وجميع الملوك المقيمين وتعرض عليها الموت والقتل
والقيمة والجنة والنار لا تعطي القياد ولا تسكن ولا تترك الشهوة ثم استقبلها
بمنع رغيث او اعطاء رغيث تسكن وتر. لا شهوة لتعلم حشمتها وجمالها
واياك ان تغفل عنها طرفة عين فاننا كما قال خالقها العالم بيان النفس الامارة
بالسوء لكن ببطائنها لمن غفل فاجتهد بالتقوى وقد هان زمام الرجاء وسقطها

عقل

بسط الخوف اما التقوى فليقيد بها عن الجوع والنار واما الخوف فاما يجب
التزامه لامرين **اهـ** لا تفر عن الكفا فاننا امانة بالسوء مياله الى الشر و

لا تفتني عن ذلك الا بتجريف عظيم وتهديد شديد **الثاني** لنكسرت عجب

بالطاعات والعبيد المهلكات بل يقمها بالذم والعيب والنقص والكتبه
من الاوزار والمحطايا التي توجب الخزي والنار واما الرجاء فانما يزم لامرين

الاول لتبغى الطاعات لان الخير ثقل والسيطان عنه زاجر و

النفس مياله الى الكسل والبطالة **الثاني** ليهتون عليك احتمال المشقات

والشديد لان من عرف مله يطلب هان عليه ما يبذل الا ترى مشتت العسل لا يفكر
 بلسع النحل لما يتذكر من جلاوة العسل والفاعل يعمل طول ناره بالحمد الشد
 ويجد لذته لذته من اجل اخذ الاجرة والفلوح لا يفكر بمقاساة الحر القاذ
 ومباشرة الشقاء والكدة طول السنة لما يتذكر من البسور فاحمد يا اكرام
 على الغاية القصوى واصبر على الالم والبلى **شعر** ماض من كانت الفؤوس

مسكنه ما دخل من نوس واقتار به تراه يعيش كيف اياها وجلاوة

لما المساجد يعيش بين اطمار **ثم** اذا كان اثر العبودية هو القيام بالثبات
 والانهاء عن العصية وذلك لا يتم مع هذه النفس الا ان بالسوء لا يرتعيب
 وترهيب وتخويف وترجيت فان الدابة الحرون تحتاج الى ايد يقودها الى
 سابق يسوقها واذا وقعت في مهواة فرما تقرب بالسوط من جانب ويلج
 لها بالشعير من جانب اخر حتى تنفض وتخلص فلو وقعت فيه وان الصبي الغر
 لا يمر الا المكتب لا يرتجيه من الاوبين وتخويف من المعلم وكذلك هذه النفس

دابة حرون وقعت في مهواة الدنيا فالتخوف سوطها وساقها والرجاء
 ورهبة في الخوف فذكر الجنة وثوابها ترجيت النفس وترغيبها والنار وثوابها

تخويف النفس وترهيبها **فصل** وقد احسب ان اختم هذه
 الرسالة بذكر اسماية الحنفى اما ان فان المقصود من وضع هذا الكتاب
 التنبه على ما يكون سببا لاجابة الدعاء **قال** الله ربنا لا سماء

الطير النوراني والريح الطارقي

شعرها وقادها وانما يعيد
 الغزل الى المكتب فغيره في
 ص

الحسين فادعوه بها وقد **روى** الصدوق بإسناده عن نوح بن عبد السلام بن
صالح الهروي عن علي بن موسى التواء عليه السلام عن أبيه عن علي بن عيسى عن
عمر بن قيس **قال** رسول الله عز وجل تسعة وتسعون اسما من دعا به
بها استجاب له ومن احصاها دخل الجنة **واما** ثانيا فلما شرف هذه
الرسالة وليكن ختامها منك ثم اردتها بشرفها على وجه وجيز
باختصار مختل ولا اطالب بمثل ليكون ذلك كالعقيدة كما معها وقاريا وحاشا
وواعيا فيبلغ ذلك حقيقة التوحيد ولعل الى هذا اشار الصدوق رحمه الله
بقوله معنى احصاها هو الاطاعة بها والوقوف على معانيها وليس معنى الاحصاء
عددها **وروى** الصدوق ايضا بإسناده الى سليمان بن مهران عن الصادق
جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن ابي فراس عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن
عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام **قال** رسول الله ص ان من تبارك

ولم تسعوا أسماياة الواحد من احصاها دخل الجنة وفي

الله ^{٢١٩} الراجد ^{٢٢٠} الاعد ^{٢٢١} الصمد ^{٢٢٢} الاول ^{٢٢٣} المخرج ^{٢٢٤} السميع ^{٢٢٥}
 البصير ^{٢٢٦} القدر ^{٢٢٧} القاهر ^{٢٢٨} الباق ^{٢٢٩} الباقي ^{٢٣٠} البديع ^{٢٣١}
 البارئ ^{٢٣٢} الكرم ^{٢٣٣} الظاهر ^{٢٣٤} الباطن ^{٢٣٥} الحي ^{٢٣٦} الخليم ^{٢٣٧}
 الحفيظ ^{٢٣٨} الحقي ^{٢٣٩} الحبيب ^{٢٤٠} الحميد ^{٢٤١} الحفي ^{٢٤٢} الرز ^{٢٤٣}
 الرحمن ^{٢٤٤} الرحيم ^{٢٤٥} الدار ^{٢٤٦} الراز ^{٢٤٧} الرقيب ^{٢٤٨} الزوي ^{٢٤٩} الرئي ^{٢٥٠}

السلام المومن المومن العزيز الجبار المتكبر السيد
السبح الشهيد الصادق الصانع الظاهر العبد
العقوب الغني العات الفاطر الفرح الفائق
القدوس المليك القدوس القوي القريب المنان المحيظ
المبين المقتدر المصور الكرم الكافي كاشف
الضر الوتر التور الوهاب الناصر الواسع الودود
الهادي الوفي الوكيل الوارث البر الوهاب التور
الجليل الجواد الخبير الخالق خير الناصرين الديان
الشكور العظيم اللطيف الشافي فانه شمس اسماء
واعلاها محو في الذكر والدعاء وتسمت به سائر الاسماء الواحد الاحد

٣١
العقود
١:٢٩٤

٣٢
الفتوح القايض البار
١:٢٩٥
٣٣
قاضي الحاجات المجيد الوفي
١:٢٩٦

هما اسمان يشملهما في الابعاض عنهما والاجزاء والفرق بينهما من وجوه
ان الواحد هو المنفرد بالذات والاحد هو المنفرد بالفعلي **لنا** ان الواحد
اقدم مرده اليكونه يطلق على من يعقل وغيره ولا يطلق الاحد الا على من
يعقل **الثاني** ان الواحد يدخل في الضرب والعدد وتنتج دخول الاحد
في ذلك **الثالث** هو السيد الذي يصمد اليه في الامور ويقصد جميع
النوازل واصل الصمد المقصد يقول صمدت صمد هذا الامر اي قصد
قصد وقيل الصمد الذي ليس بحجم ولا جوف **ر** هو السابق للوجود

الكائن لم يزل قبل وجود الخلق لا شئ قبله **المرح** هو الباقي بعد فناء الخلق
 وليس معنى المرح باله الانتهاء كما ليس معنى الاول باله الابتداء فهو لا اول ولا آخر
السميع بمعنى السامع يسمع الشئ الجوى سواء عند الجبر والحفوت والنطق
 والسكوت وقد يكون السامع بمعنى القبول والاجابة وهو الذي يقبل التوبة و
 يسمع الدعاء وقيل السميع العالم بالسموعات وهي الاصوات والحروف وثبت
 ذلك له ظاهر لانه لا يغيب عنه شئ من اصوات خلقه اولاته عالم بكل معلوم
 فدخل فيه ذلك **البصير** هو البصير اي العالم بالخفيات وقيل البصير ^{العالم} بالمعاني
القدير بمعنى القادر وهو من القدرة على الشئ والتمكن منه فلا يبطئ
 يطيق الاشياء الامتناع عن مراده ولا يستطيع الخروج عن اصداره وايراده
القاهر هو الذي قهر الجبابرة وقهر العباد بالموت والفناء فلا يطيق
 الاشياء الامتناع منه ما يريد الا نفاذ فيها **العلي** هو المتفرد عن صفات
 المخلوقين نعم ان يوصف بها وقد يكون بمعنى العالي فوق خلقه بالقدرة
 عليهم لمواضع بالاعلى عن الاشياء والانداد وما خاضت فيه ^{وسا}
 الجبال وترامت اليه فكر الضلال لم يمتعال عما يقول الظالمون ^{علي} الكبار
الاعلى بمعنى الغالب لقوله لا تخف انك انت الاعلى وقد يكون بمعنى
 المتفرد عن الامثال والاضداد والاشياء والانداد **البارئ** هو الذي
 لا تعرض عليه عوارض الزوال وبقاؤه غير مثناه ولا محدود وليست

ردا ما بقا الجن والارود وانهما لا زبانه من

صفة بقاء ازل ابدى وبقاها ابدى غير ازل ومعنى ازل لم يزل ومعنى ابدى
لا يزال والجنة والنار مخلوقتان بعد ان لم تكونا لهذا الفرق بين اومين **الجنة**
هو الذي فطر الخلق مبتدع له لا على مثال سبق وهو فعيل بمعنى مفعول لم يعم
هو لم والبديع الذي يكون اول شيء يخلق اكتب بدعاً من الرسل اى
لست باول مرسل **البارى** اى الخالق ويقال براء الله الخلق اى خلقهم
كما يقال بارئ النسم وهو الذى خلق الجنة وبراء النسمه وبارئ البرايا الخالق
الخالق والبرية الخليفة **موكرم** معناه الكريم وقيل افعول بمعنى
فعل كقوله تعالى وهو اهلون عليه اى هيئ عليه ولا يصلوها الا الاشيء يستجيبها
الافق يعنى الشئ والتقى وانشد في هذا المعنى ان الذى سمك السما ابتالنا
تعالى قوله تعالى واطول **الظاهر** بحجة الباهرة وبراهينه البينة وشواهد العلوية
الدالة على ثبوت ربوبيته وصحة وحدانيته فلو موجود الا وهو يشهد وجوده
ولا مخترع الا وهو يغرب عن توحيد وفى كل شئ له اية تدل على انه واحد
قد يكون بمعنى الغالب القادر كقوله نعم فاصبحى **الظاهر** **الباطل** من المحتجب
عن ادراك البصائر وتلوين الخاطر والافكار فهو الظاهر الخفى الظاهر
بالهليل والاعلام والخفى بالكسبة عن الاوهام احتجب بالذات فظاهر الايات
فهو الباطن بلو حجاب والظاهر هو اقرب وقد يكون بمعنى البطلون وهو
الخير وبطانة الرجل وليجته الذين يدخلونهم ويأخضونهم فى امر والمعنى انه

افتقار

عالم يسيرهم فهو العالم بسراير القلوب والمطلع على باطن من الغيوب **الحق**
هو الفعال المدرك وهو حي بنفسه لا يجوز عليه الموت والفناء وليس يحتاج
الى حياة بها يحيا **الحكيم** هو الحكيم خلق الاشياء ومعنى الاحكام لخلق
الاشياء اتقان التدبير وحسن التصوير والتقدير وقيل الحكيم العالم بالحكم
في اللغة العلم لقوله يؤتى الحكمة من يشاء ومن يؤتى الحكمة اوحي اليه
لا يفعل القبيح ولا يعمل الا لواجب والحكيم الذي يضع الاشياء مواضعها فله
يعترض عليه في تقديره ولا يستخط عليه في تدبيره **العليم** هو العالم بالسراير
والخفيات التي لا يدركها عالم الخلق لقوله هو عليم بذات الصدور **الغني**
عنه متقال ذوق في الارض ولا في السماء عالم بتفاصيل المعلومات قبل
حدوثها وبعد وجودها **الحليم** هو ذي الصبر والناة الذي لا يفتن
بجل جاهل ولا غضب غضبه ولا عصيا عاصي **الحفيظ** هو الحافظ يحفظ
السموات والارض وما بينهما ويحفظ عبده من المهلك والعاطب و
يقية مصارع السوء **الحق** هو المتحقق كونه ووجوده وكل شئ يصح
وجوده وكونه فهو حق كما يقال الجنة حق كائنة وال نار حق كائنة
الحسيب هو الكافي يقول حسبك درهم اي كفان حسبك الله ومن
اتبعت من المؤمنين اي هو كافيك والحسيب ايضا بمعنى الحاسب لقوله
نعم كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا اي محاسبا والحسيب ايضا المحص
والعالم

والعالم **الحمد** هو الحمد الذي استحق الحمد بفعله أي يستحق الحمد في السعة والوفرة
وفي الشدة والرخاء **الحفي** معنى العالم قال الله تعالى يسألونك عن الساعة كأنك
حفي عنها أي عالم بوقت مجيئها وقد يكون الحفي بمعنى اللطيف ومعناه الحفي بك
ببرك ولطفك **الرب** المالك وكل من ملك شيئاً فهو ربه ومنه قوله تعالى
ارجع إلى ربك أي سيدك ومليكك وقال قائل يوم حنين لأن ربني جاهل
من قرينني أحب إلى أن مني ربني جاهل من هوأرن يريدني ملكي ويصير
رباً وما كماله ولا يدخل الألف واللام على غير العبود سبحانه لأنه للعموم و
هو المالك لكل شيء وأنا يطلق على غير بالنسبة إلى ما يملكه ويضاف إليه
والربانيون نسبوا إلى التأله والعبادة للرب لا نقطاعهم إليه والمأم
بخصه خدمته والربانيون الصابرون مع أوليائه الملائكة لهم
الرحمن بجميع خلقه إذ هو ذو الرحمة الشاملة التي وسعت الخلق
أرزاقهم وأسباب معاشهم وعمت المؤمنين والمؤمنات والصالح والطالح
الرحيم بالمؤمنين يخصهم برحمته قال الله تعالى وكان بالمؤمنين رحيماً
والرحمن الرحيم اسمان موضوعان للبالغة ومشتقان من الرحمة وهي النعمة
قال الله تعالى وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين أي نعمة عليهم وقد يستعمل الرحيم
غير نعم ولا يتبع بالرحمن سواه لأن الرحمن هو الذي يقدر على كشف البلي
والرحيم من خلقه قد لا يقدر على كشفها ويقال للقرآن رحمة والغيث رحمة

اى نعمة ويقال لرفيق القلب من الخلق رحيم لكثرة وجود الرحمة منه بسبب
 الرقة واقفا الداء للرحم والتوجه له وليست حقيقة بمعنى الرقة بل معناها
 ايجاد النعمة للرحم وكشف البلوى عنه فالرحمة الضلال ان يقال اني اتخلص من
 اقسام الآفات وايضا الخيرات الى ارباب الحاجات **الرازق** الخالق
 والله ذور الخلق وبراهم اى خلقهم واكرمهم على برك الحق **الرازق** هو المتكفل
 بالرزق والقيام على كل نفس بما يقيمها من قوتها وسع الخلق كلهم رزقه
 فلم يخص بذلك مؤمنادون كافرون ولا تبادون فاجر **الرقيب** الحافظ
 الذى لا يعيب عنه شئ ومثله قوله نعم ما يلقظ من قوله لا اديه رقيب عتيد
الرووف هو الرحيم العاطف برأفة على عباده وقيل الرافة ابلغ من الرقة
 ويقال الرافة اخص والرحمة اعم **الرائى** معناه العالم والروية العلم و
 منه قوله نعم الم تركيف فكل ربك بعاد ارا اذ لم تعلم وقد يكون الرأى معنى
 المبصرة والروية بمعنى الوىصار **السلام** معناه ذوالسلام والسلامون
 صفته نعم هو الذى سلم من كل عيب وبرئى من كل افة ونقص وقيل معناه
 المسلم لان السلامة مثال من قبحه والسلام والسلامة مثل الرضاعة و
 الرضاة وقوله نعم لهم دار السلم يجوز ان يكون مضافا اليه ويجوز ان
 تكون قد سمي الجنة سلاما لان الصائرا اليها يسلم فيها من كل آفات الدنيا
 فهم دار السلامة **المؤمن** اصله ايمان فى اللغة التصديق والمؤمن المصدق

مر الرحمة

قيل

اى يصدق وعنه ويصدق ظنون عباده المؤمنين ولا يحجب الهمم وقد يكون معنى
 انه آمنهم من الظلم والجور **وعنه الصادق ع** سعى البارئ عز وجل
 لانه يأمن عذابه من اطاعة وسمى العبد مؤمنا لانه يؤمن على الله عز وجل
 فيجاء الله امانه **المؤمن** هو الشهيد ومنه قوله نعم مصدقا لما بين يديه
 من الكتاب **وميمنا** عليه والله الميمنى اى الشاهد على خلقه بما يكون
 من قوله **وفعل** اذ لا يغيب عنه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء و
 قيل الميمنى الامين وقيل الرقيب على الشئ والحافظ له وقيل انه اسم من
 اسماء الله عز وجل **الكتب العزير** هو المنيع الذى لا يغلب **وهو ايضا**
 الذى لا يعادله شئ وانه لا مثل له ولا نظيره ويقال عزير اى من غلب سلب
 وقوله نعم حكاية عن الخصم عزيرى في الخطاب اى غلبنى في مجاوبته الكلام وقد
 يقال للملك كاقول يوسف يا ايها العزيز اى ايها الملك **الجبار** هو الذى
 جبر مفاقر الملوك وكسرهم وكفاهم اسباب المعاش والرزق وقيل الجبار
 العا فوق خلقه والقامع لكل جبار وقيل الجبار القاهر الذى لا يقال للخلقة
 العزير لانه لا تتجاوز جبره والجبر ان يجبر انسانا على ما لم يمه قهره على امر من
 الامور قال الصادق ع لا جبر ولا تفويض لكن امرين امرين عنى
 بذلك ان الله لم يجبر عباده على المعاصى ولم يفوض اليهم امر الدين حتى
 يقولوا فيه بارئهم ومقاييسهم فانه عز وجل قد حدد وصف وشريع

وفرض وسن وأكل لهم الدين فلا تقويض مع التقدير والتوصيف **التكبر**
هو المتعاضد عن صفات الخلق ويقال التكبر على عتاة خلقه اذ نازعوا العظمة
وهو مأخوذ من الكبرياء، وهي اسم للتكبر والتعظيم **است** معناه الملك
ويقال الملك القوم وعظيمهم سيد وقد سادهم وقيل لقيس بن عازم
سدت قوبك قال يبدل الندى وكف الأذى ونصر المولى وقال النبي صلى
سيد العرب فقالت عائشة يا رسول الله انت سيد العرب فقال اناسيد ولد
آدم وعبيد العرب فقالت يا رسول الله وما السيد فقال من افترضت **عتا**
كما افترضت طاعني فلي هذا الحديث السيد هو الملك الواجب الطاعة **الاسبوح**
هو المترجم عن كل لا ينبغي ان يوصف به وهو حرف مبني على نغول وليس الكلام
العرب نغول بضم الفاء الاسبوح قدوس ومعناها واحد **الشهيد** هو الذي
لا يغيب عنه شئ يقال شاهد وشهيد وعالم وعليم اي كانه الحاضر للمشاهد الذي
لا يغرب عنه شئ ويكون الشهيد بمعنى العليم لقوله نعم شهدا منه لا اله الا
هو والملائكة قبل معناها اي علم **القادر** معناه الذي يصدق في
وعده ولا يخفى ثواب من يفي بعهده **الصانع** الصانع المطلق هو الصانع
اكل الخلق ومبدع جميع البدائع وفي هذا دلالة على انه لا يشبهه شئ لان
يخجلنا شاهدنا فغلا يشبه فاعله البتة وكل موجود سواه فهو فعله و
صنعه وجميع ذلك دليل على وحدانيته شاهد على انفراده وعلى انه بخلاف خلقه

مصنوع اي خالق كل ١٢

وانه لا شريك له وقال بعض الحكماء في هذا المعنى يصف الميزج **شع**
عيون في جفون في فنون **ش** بدت واجاد صنعتها المليك **ش** بابصار
التفتيح **طامحات** **ش** كان حادها ذهب سبيك **ش** على قصب الزمرد مجرات
بان الله ليس له شريك **الظاهر** معناه المنتزه عن الاشياء والافراد والامثال
والاضداد والصاحبة والاولاد والحدوث والزوال والسكون والانتقال
والطول والعرض والدقة والغلظ والحرارة والبرودة وبالجملة هو ظاهر
عن معاني الخلوقات متعالى عن صفات المكنات متقدس عن نفوس الخدثات
تعالى بتكريمه وتقدس وتعظم ان يحيط به علم او يتخلده وهم **العدل**
هو الذي لا يميل به الهوى فيجوز في الحكم والعدل من الناس المرصني قوله
وفعله وحكم **العفو** هو المحاماة للذنوب الموبقات ومبدا لها باضعا
من الحسنات والعفو فعل من العفو وهو الصفح عن الذنب وترك مجازات
المسئى وقيل هو ما خوذ من عفت الريح الاثر اذا درستته ومحمته **العفور**
هو الذي يكفر المغفرة ويكون معناه منصرفا الى مغفرة الذنوب في الآخرة و
التجاوز عن العقوبة واشتقاقه من العفو وهو الستر والتغطية ومنه
سمى المغفرة لستر الراس والمبالغة في العفو اعظم من المبالغة في العفور
لان ستر الشيء قد يحصل مع بقاء اصله بخلاف الحرق فان ازاله راسا وتبع
لاثره جملة **الغنى** المستغنى عن الخلق بذاته فلا تعرض له الحاجات

بكأله وقدرته عن الآلات والذوات وكل أسواء محتاج ولوني وجوده فهو
 الغنى المطلق **الغيات** معناه المغيث سمي بالمصدر وتوسعا لكثرة
 اغاثته للمؤمنين واجابته دعا المظطربين **العالج** الذي فطر الخلق
 اى خلقهم وابدأ صنعة الاشياء وابدى عنها فوافرها اى خالقها وبستد
الفر معناه المفرد بربوبيته وبالأردون خلقه وايضا فانه موجود
 وحده لا موجود معه **الفتاح** الحاكم بين عباده يقال فتح الحاكم بين الخصمين
 اذا قضى بينهما ومنه قوله تم ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت
 خير الفاتحين اى احكم بيننا ومعنى الفتح ايضا الذى يفتح الزرق
 والرحمة لعباده **الخالق** الذى خلق الارحام فانشقت عن الحيوان
 وخلق الحب والنوى فانفصلت عن النبات وخلق المورس فانفصلت
 من كل ما يخرج منها وهو كقوله والارض ذات الصدع وخلق الظلال
 عن الصباح والسماء عن القطر وخلق البحر ليمسنى فانفلق فكان كل
 فرق كالطود العظيم **تقديم** هو التقديم لاشياء بكل تقدم ليس لوجوده
 اوله ولا يتبعه عدم **الملك** التام الملك الجامع لاصناف الملوك
 والملوك ملك الله عز وجل زيدت فيه التاء كازيدت فى هبوت
 ورحوت تقول العرب رهبوت خير من رحوت اى لان تهيب خير
 من ان ترحم **القدس** فقول من القدس وهو بطهارة والقدوس

الطاهر من العيوب المنزه عن المولد والأولاد والتقديس التطهير والتزكية
 وقوله عز وجل حكاية عن الملائكة ونحن ننبئ بك موتك ونفد من لك ان ننبئك
 الى الطهارة وننبئك وننبئ لك بمعنا واحد حظيرة القدس موضع الطهارة
 من الأولاد ناس الى يكون في الدنيا والأوصاف والأوجاع وقد قيل ان القدوس
 من أسماء الله عز وجل في الكتب **القوي** فذلكون بمعنى القادر ومن قوي
 على الشيء فقد قدر عليه ويكون معناه التام للقوي الذي لا يستولى عليه
 العجز وهو القوي بك معناه ولا استعانة **القريب** المجيب لقوله اجيب
 دعوة الداعي وقد يكون بمعنى العالم بوساوس القلوب لأحجام بينه و
 بينهم له مسافة لقوله ونحن اقرب اليه من جبل الوريد فهو قريب من
 غير ماسة بأي من خلقه بغير طريق ولا ممتد بل هو على المفاصلة في
 الدنيا والخالفة لهم في المشابقة وكذلك التقرب اليه ليس من جهة
 الطرق والمساييف بل انما هو من جهة الطاعة وحسن العباداة فأقرب
 تبارك وتعالى قريب من دونه من غير تنقل لانه ليس باقطع المساييف
 يدنو ولا باحتياز الهوى يعلو كيف وقد كان قبل التنقل والعلو
 قبل ان يوصف بالدين والعلو **القوي** هو القيام الدائم بوزوال
 ويقال هو القيم على كل شيء بالرعاية ومثله القيام وهما من فعول
 فيعال من قمت يا لشيء اذا توليته بنفسك وتوليت حفظه واصلة

وتدبيره وقالوا ما فيها من دبير ولا ديار **القابض** معناه الذي يقبض الرزاق
عن الفقراء بحكمته ولطفه استأوا لهم بالصبر وذخراً للنفس ووجه وقيل
القابض الذي يقبض الأرواح بالموت وقيل اشتقاقه من القبض
هو الملك كما يقال فلان في قبض ^{ظلم} أي ملكه وهذا الذي في قبضتي ومنه
قوله والأرض جميعاً قبضة يوم القيمة وهذا كما كقوله وله الملك يوم يفتح
الصور والأمر يومئذ بالله **الباسط** هو الذي يبسط الرزاق ^{عنا} لا
حتى لا يبقى فاقته برحمته وجوه وكرمه وفضل **القابض** هو الحاكم على
بالانقياد في أوامره ونواهيه وزوجه ومراضيه واشتقاقه من القضاء
وهو من الله على خلقه أوجه **الرازق** الحكم والإلزام لقوله وقضايته
الارتقاء والآيات ويقال قضى القاضي عليه بكذا أي حكم عليه به والزم
آياه **الثاني** الجزء والأعلام كقوله وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب أي
أخبرناهم بذلك على لسان نبيهم **الثالث** الإتمام كقوله نعم فقضيت ^{سبع}
سموات في يومين وتقول قضى فلان حاجته يريد أتم حاجته على ما ^{سأله}
الجيد هو الواسع الكريم يقال رجل جاد إذا كان سخياً واسع العطا
وقيل معناه الكريم العزيز ومنه قوله عز وجل قرآن مجيد أي كريم
عزيز والمجيد في اللغة نيل الشرف وقد يكون بمعنى تجدد أي يجدد خلقه
وعظم **الاول** معناه الناصر للمؤمنين المتولي لأوامهم وأكرامهم قال

اسمه وعلى الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور وقد يكون بمعنى الاول
 ومنه قوله عليه السلام البعث اولى بكم من انفسكم قالوا بلى يا رسول الله قال من
 كنت مولا فعلى مولاى من كنت اولى منه بنفسه فعلى اولى منه بنفسه
 وقد يكون بمعنى الولد وهو المتولى الامر والقيام به وولى الطفل الذى
 يتولى له صلاح شؤنه باليقين والقيام بهما تم فى امور الدنيا والدين
الثاني معناه المعنى النعم ومنه قوله فامتن وامسك بغير حساب
المحيط هو المستوى المتكمن من الاشياء الواسع لها علما وقدره وهو
 اى مستولى على جميع الاشياء علما فلا يغرب عنه متقال ذرة فى السموات
 ولا فى الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا فى كتاب مبين قل لو كان
 البحر مادا لكلمات ربى لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربى ولو جئنا بمثله
 مددا ولوان ما فى الارض من شجرة اقلوكم والبحر عىك من بعد سبعة
 ما نفدت كلمات الله لو قدرته فلا يخرج من قدرته مقدور وان جلا
 عنك النملة والنحلة والطفل العظيم والعرش العظيم والطيف والجسيم
 والجليل والحقير وهو على كل شىء قدير ما خلقكم ولا بعثكم الا كفنى واحد
 انما امره اذا اراد شيئا ان يقول لكن فيكون **المبين** الظاهر المبين
 بانما قدرته واياته المظهر حكمته با ابان من تدبيره واوضح من بيناته
المفيت هو المقدر وانشد الزبير بن عبد المطلب ودى ظن كلفت

اصلاح شأنه و
 والله نعم ولى المؤمنين
 المتولى مع

سوى

هههه

٢٢
الحفظ

النفس عنه ^و وكنت على مسأله مقتبأ هذه لغز قرئ وقيل الحفيظ
الذي يعطى الشئ على قدر الحاجة من القبة وقيل الذي يعطى القوت وقيل
معناه الحافظ الرقيب **المسور** هو الذي انشا خلقه على صور مختلفة
ليتعارفوا بها فقال سبحانه وصوركم فأحسن صوركم **الكريم** الجواد المفضل
يقال رجل كريم أي جواد وقيل العزيز كما يقول فلان أكرم على من فلان
أي أعز منه ومنه قوله أنه لقران كريم أي عزيز **الكبير** السيد يقال الكبير
القوم سيدهم والكبير اسم للتكبير والتعظيم **الغني** لمن توكل عليه فكيف
ما يحتاج إليه ولا يلجأ إلى غيره قال الله نعم ومن يتوكل على الله فهو حسبه
أي كافيه **كاشف الغنى** معناه المفرج بحسب المضطر إذا دعاه ويكشف
السوء **الوتر** الفرد وكل شئ كان فردا قيل وتر **النور** هو الذي بنوره
يضيء ذوالعاية وبدايته يرشد ذوالغواية والنور والضياء يمتد
بالصدر ومعناه المنير توسعا لأن به اهتدى أهل السموات والأرضين
إلى مصالحهم ومرشد هم كما يبتدى بالنور لأنه منور النور وخالفه
فاطلق عليه اسمه **الوهاب** الكثير الهبة والفضالة العطية **النام**
والنصية عني واحد والنصرة المعونة **الواسع** هو الذي وسع مثاه
معاقر عباده ووسع رزقه جميع خلقه وقيل الواسع الغني والسعة الغنى
وفلان يعطى من سعة أي من شئ والوسع حد الرجل ومقدرته قوله

الكبير

اشق على قدر وسعك **الودود** مأخوذ من الود اي يود عباده الصالحين اي
 يرضى عنهم ويقلل اعمالهم ويكون بمعنى ان يودهم الى خلقه كقوله نعم سيجعل
 لهم الرحمن وذا وقد يكون ففول بمعنى مفعول كما يقول ميبب بمعنى بسبب
 يريدانه مودود اي محبوب **المخاري** معناه الذي من بهدايته على جميع عباده
 واكرمهم بنور توحيد اذ فطرهم عليه ودلهم على قصد مراده واقدروا عليه
 بالعقول والالهام والدلائل والاعلام والرسالة المؤيدة بالحق المؤكدة ليظهر
 من هلك عن بينة ويحيى من حى عن بينة الاميان هدايته لساير العباد
 فاحكامه سبحانه فاما ثمود فهدىناهم فاستحيوا العلى على الهدى واما الزمزم لهم
 بنور توحيد ففطرهم عليه اولا فطرة الله التى فطر الناس عليها وقال
 كل مولود يولد على الفطرة فانا ابراه يهودانه وينصرانه ويمجسانه وانقاذ
 الرسل واقامه منار الدين والهدى ثانيا والحق بالترغيب والترهيب ثالثا
 والامداد بالا لطاف والاسعاد والامساع بالتوفيق رابعا وهو الذى
 هدى ساير الحيوانات الى مصالحها والهمها كيف **تطلب الرزق** وتجب
 المسار وكيف تختار عن الافات والمضار **الولى** معناه الله تعالى بعهد
 ويوفى بوعده **الوكيل** المتولى لنا اى القيام بحفظنا وهذا معنى الوكيل
 على المال وقد يكون بمعنى العمد والمجى والتوكل الاعتماد والالتجاء **وثل**
 المتكفل بان ذاق العباد والقيام عليهم بمصالحهم ونقول حبسنا الله و

نعم الوكيل اي نعم الكفيل بامورنا القايـم **بها الوكيل** هو الذي ترجع اليه الاملاك
 بعد فناء الملوك واسـم الله تعالى بعد فناء الخلق والمستمر املوكهم ويمر انهم
 بعد موتهم **التي** هو العطوف على عباده المحسن اليهم ثم يترجم جميع
 خلقه وقد يكون بمعنى الصادق كما يقال برت بين فلون اذا صدقت و
 صدق فلان وبر **التي** الذي يبعث الخلق بعد المات ويعيدهم
 بعد الوفاة ويحييهم **الحجاء والبقاء والتوب** الذي يقبل التوبة من العبد
 وكلما تكررت التوبة تكرر منه القبول **التي** هو من الجلال والعظمة
 ومعناه منصرف الى جلال القدرة وعظم الشأن وهو الجليل الذي يصغر
 دونه كل جليل **الحجاء** هو المنعم المحسن الكثير لانعام والاحسان و
 الفرق بينه وبين الكريم الذي يعطي مع السؤل والجواد الذي يعطي من
 سؤل وقيل بالعكس والجود سخاء ورجل جواد اي سخي ولا يقال الله
 عز وجل سخي لان اصل السخا راجع الى الذين يقال ارض سخاوية وقطاس
 سخاوي اذا كان ليثا وسعي السخي للينه عند الخواج **التي** العالم **التي**
 الاشياء وغوامضها يقال فلون عالم خبير اي عالم بكنه الشيء ومطلع على
 حقيقته والخبير العلم تقولي به خبر اي علم **الحق** المبدئ الخلق
 لهم على غير مثال سبق قال سبحانه هل من خالق غير الله وقد يراد بالخلق
 التقدير كقول عيسى اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير اريد قدر لكم

ان الكريم

سخيا

الحق

سخر

٩٤

والله خالقه في الحقيقة ويكون **خير** **الدين** معناه كثرة تكرار النصر منه كما قيل
 خيرا لرحمن لكثرة رحمته **الدين** هو الذي يدين العباد ويجزئهم بأعمالهم والدين
 الجزاء يقال كالتدين بدين أي كما تجزي تجزي **شعر** كما يدين الفقي يوثا يدين به
 من يرفع الثوب ولا يقبله رجا **الشكر** هو الذي يستكر السير من الطاعة
 فيثيب عليه الكثير من الثواب ويعطي الجزيل من النعمة ويرضى باليسير من
 الشكر قال نعم إن ربنا لغفور شكور ولما كان الشكر في اللغة هو شكر
 بالاحسان والله سبحانه هو المحسن إلى عباده والمنعم عليهم لكنه سبحانه لا
 يجازي بالمطيع عطايته بخير نوايه جعل مجازاته شكرا هو **سبيل** الجواز
 كما سميت المكافات شكرا **اللطيف** هو ذو العظمة والجلالة وهو منصف
 إلى عظم الشأن وجلالة القدر **اللطيف** هو البصير بعباده الذي يطف
 بهم من حيث لا يعلمون أي يرفق بهم والطف البصر والكرمة وفلون
 بالناس بأمرهم يبرهم ويلطفهم وقد يكون بمعنى اللطف في التدبير والفعل

يقال صانع كل لطيف الكف إذا كان حاذقا وفي الخير **اللطيف** **٩٥**
 هو الله خالق الخلق اللطيف كانه سمي العظيم لانه الخالق للخلق العظيم **ش**
 هو الرزق العافية والشفاء من غير توسيط الدواء ورفع البلوى **س**
 من الدعاء وواهب عظيم الجزاء على صغير الاستلواء قال الله تم حكاية عن
 ابراهيم ع إذا مرضت فليشفين فهذه الاسماء الحسنی **س**

ويقال اللطيف ذو اللطف وهو ما لا
 معه العبد وفي الطائر يسعد عظم
 المعصية **س**

ان تخصيص هذه الاسماء المكررة بالذكور لا يدل على نفى ما عداها لان في أسمائهم
 عليهم السلام اسما كثيرة لم تذكر في هذه الاسماء المتعددة الدالة على العا
 المتكثرة ان التكثر والتعدد انما هو في الاضافات لا في الذات المقدسة
 بل هي واحدة من جميع الجبها والاعتبارات والتحقيق انه صفاته نعم على سائر
 حقيقة واصافية فالحقيقة هي التي تحققت بالنظر الى انه مثل كونها
 موجودا قديما ازليا باقيا ابديا سرمديا فلهذا الصفا تحققت بالنظر الى انه
 والصفا الاضافية هي التي تحققت بالنظر الى الغير مثل كونه قادرا خالقا
 رحما فانما بالنظر الى المخلوق والمقدور والمرحوم فالعدد الحاصل
 عند اعتبار امور خارجة عن ذاته ولا يجب له تعددا وتكثر في ذاته
 نعم عن ذلك علوا كبيرا **فصل** على بن رثاب عن غير واحد من
 ابي عبد الله ع قال من عبد الله بالزهر فقد كفر ومن عبد الله اسم وتعب
 المني بايقاع الاسماء عليه بصفاته التي وصف بها نفسه ففقد عليه
 قلبه ونطق به لسانه في سرايره وعلويته فاولئك اصحاب امير المؤمنين
 وعن حديث آخر اولئك المؤمنون حقاً **فصل** ثم هشام بن الحكم
 في حديث لله عز وجل تسعة وتسعون اسما فلو كان الاسم هو المعنى كما
 كل اسم منها هو آلة ولكن الله معنى واحد يدل عليه هذه الاسماء غير
 شعيب عن ابيه عن جده عن النبي ص ان جبرئيل نزل عليه بهذا الدعاء

الاضافة انما كان عند
 ٤

فقد كثر في الاسماء
 وغيره غير متكرر

فصل

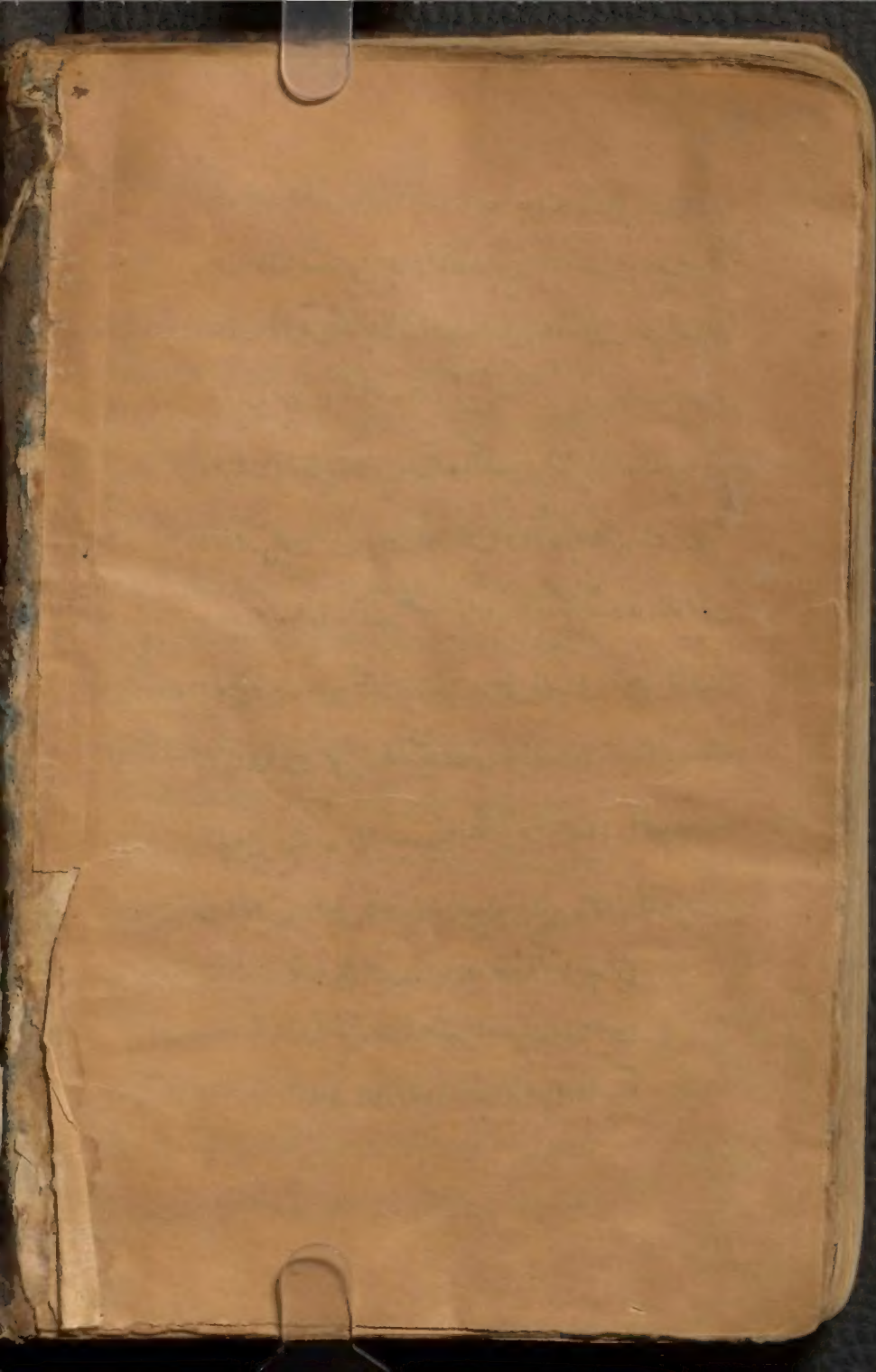
من السماء ونزل صاحبا مستبشرا فقال للسلام عليك يا محمد قال وعليك السلام
 يا جبرئيل فقال لان الله عز وجل بعث اليك بهدي فقال ومالك الهدى يا جبرئيل
 قال كلمات من كنوز العرش اكرمك الله بها قال وما هن يا جبرئيل قال قل يا امن
 اظهر الجليل وستر البقيع يا امن لم يواخذ بالجريرة ولم يبتك ^{العفو} السترا عظيم
 يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة يا باسط اليدين بالرحمة يا صاحب كل عفو
 ومنتقى كل شكوى يا كريم الصبح يا عظيم المن يا مبتدئ النعم قبل استحقاقها
 يا ربنا ويا سيدنا ويا مولانا ويا غايته رغبتنا استملك يا الله ان لا تسوه خلق
 بالنا فقال رسول الله ص لجبرئيل يا ثواب هذه الكلمات قال هيها ههنا
 انقطع العمل لراحتك ملكه سبع سموات وسبع ارضين على ان يصفوا ثواب
 ذلك الى يوم القيمة ما وصفوا من الف خيرة او احدا فاذا قال العبد يا
 اظهر الجليل وستر البقيع ستر الله ورحمة الدنيا وجملة الرخوة وستر الله
 الف ستر في الدنيا والاخرة واذا قال يا امن لم يواخذ بالجريرة ولم يبتك ^{الستر}
 لم يحاسب الله يوم القيمة ولم يبتك ستر واذا قال يا عظيم العفو عثر الله
 ذنوبه ولو كانت خطئة مثل زبد البحر واذا قال يا حسن التجاوز تجاوز الله
 منه حتى السرة وشرب الخمر واهل الدنيا وغير ذلك من الكبائر و
 اذا قال يا واسع المغفرة فتح الله عز وجل له سبعين بابا من المغفرة
 يخرج من رحمة الله عز وجل حتى يخرج من الدنيا واذا قال يا باسط اليدين

يوم يهلك السوء

بالرحمة بسط الله يده عليه بالرحمة وإذا قال يا صاحب كل بخي ومشي كل شكوى
 اعطاه الله من الاجر ثواب كل مصاب وكل سالم وكل مريض وكل ضير وكل شكوى
 اعطاه الله من الاجر مسكين وكل فقير وكل صاحب مصيبة الى يوم القيمة وإذا
 قال يا كريم الصغ اكرمه الله كرامة الانبياء وإذا قال يا عظيم المن اعطاه
 نعم يوم القيمة منيته ومنية الخلق وإذا قال يا مبتدئ يا بالغم قبل استحقاقها
 اعطاه الله من الاجر بعد من شكر نعمائه وإذا قال يا ربنا يا سيدنا قال
 قال الله تبارك وتعالى اشهدوا يا ملائكتي اني قد غفرت له واعطيته من
 الاجر بعد من خلقت في الجنة والناظر والسموات السبع والارضين السبع
 والشمس والقمر والنجوم وقطر الامطار وانواع الخلق والجبال والحصى و
 الغرى وغير ذلك والعرش والكوسى وإذا قال يا مولانا مولانا الله تبارك وتعالى
 ايمان وإذا قال يا غاية رغبتنا اعطاه الله يوم القيمة رغبته ومثل رغبته
 الخلق وإذا قال اسئلك يا الله ان لا تشق خلقي بالنار قال الجبار
 جل جلاله استعفتني عبي من النار اشهدوا يا ملائكتي اني قد اعتقته
 من النار واعتقت ابويه واخوته واهله وولده وجيرانه وسفعتني
 في الف رجل من وجبت لهم النار واجرتهم من النار فعلمت يا محمد المستقيمين
 ولا تعلمت المنافقين فان نادى عن مستجابة قائلهم انشاء الله وهو
 اهل البيت العمور حوله اذا كانوا يطوفون به وليكن هذا خيرا منه

هذا الحديث في فضل
 الدعاء الى الله تعالى
 في كل حاجة

في هذه الرسالة ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا
من ادلة المشفقين بها والمثابرين بما اشتملت عليه من انا
ومن احرص خطابها والموصونين بما اشتملت عليه فضولها
والوابها وشركها في ذلك كل من وقت عليها من
اخواننا المسترشدين والسالكين طريق السالين و
المستكشرين من زار الفانين وان يجعلها لنا ولهم^{سلام}
وعدة ونجاة لكل مطلب ونجاة من كل شدة انه ولي
الحيرات ونجمته تتم الصالحات وصلى الله على اشرف النفوس
الطاهرات محمد وعترته البررة السادات ما اختلفت
العصا والسوء واعقب الظلام والفساد والحمد لله رب
العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين
قد نرجع من تسويد هذا الكتاب يوم
الاشفق من شهر العفرائين وسبعين
والف من الهجرة النبوية صلى الله عليه وآله



بسم الله الرحمن الرحيم
ابن تيمية رحمه الله
في فضائله وفوائده
و هو

بسم الله الرحمن الرحيم
ابن تيمية رحمه الله
في فضائله وفوائده
و هو
ابن تيمية رحمه الله
في فضائله وفوائده
و هو
ابن تيمية رحمه الله
في فضائله وفوائده
و هو

